



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



تخصص هندسة وتكنولوجيا المعلومات

شعبة علم المكتبات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ:

أهمية التفكير الإبداعي في إدارة المكتبات العمومية

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" لولاية تيارت نموذجا

تحت إشراف:

الدكتور: خنيوي عبد الرزاق

من إعداد الطلبة:

✓ طاهري إلهام

✓ قاسم يمينة

✓ نقسيف محمد أمين

اللجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ محاضر جامعة تيارت	دريبيخ نبيل
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر جامعة تيارت	خنيوي عبد الرزاق
مناقشا	أستاذة محاضرة جامعة تيارت	رواجي خيرة

السنة الجامعية: 2021-2022

قائمة المحتويات

الشكر	
الإهداء	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
الصفحة	الموضوع
أ - ح	الإطار المنهجي للدراسة
ب	المقدمة
ج	إشكالية الدراسة
د	الفرضيات
د	الدراسات السابقة
هـ	دوافع اختيار الموضوع
هـ	أهمية الدراسة
و	حدود الدراسة
و	منهج الدراسة
ز	مجتمع الدراسة
ز	أدوات جمع البيانات
ز	مصطلحات الدراسة
25-8	الفصل الأول: التفكير الإبداعي
08	المبحث الأول: ماهية التفكير الإبداعي
08	مفهوم التفكير الإبداعي
12	النظريات المفسرة للإبداع
17	مهارات التفكير الإبداعي
20	المبحث الثاني: أساسيات التفكير الإبداعي
20	مراحل التفكير الإبداعي

22	معوقات التفكير الإبداعي
25	أهمية التفكير الإبداعي
50-29	الفصل الثاني: المكتبات العمومية
29	المبحث الأول: ماهية المكتبات العامة
29	تعريف المكتبات العامة
30	أهداف المكتبات العامة
32	خدمات المكتبات العامة
45	المبحث الثاني: المكتبات العمومية في ظل التشريع الجزائري
45	السياق التاريخي للمكتبات العمومية في الجزائر
49	التأسيس القانوني للمكتبات العمومية
50	إدارة الموارد البشرية للمكتبات العمومية
80-55	الفصل الثالث: الإدارة في المكتبات العمومية
55	المبحث الأول: ماهية الإدارة
55	تعريف الإدارة
57	تطور الفكر الإداري
60	وظائف الإدارة
63	أهمية الإدارة
68	المبحث الثاني: مبادئ العامة لإدارة المكتبات العمومية
68	التخطيط
72	التنظيم
74	التنسيق
77	التدريب
79	المبحث الثالث: نماذج المكتبات العمومية العالمية
79	مكتبة فرانكفورت
80	مكتبة لندن

	الدراسة الميدانية
84	التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي
84	نشأتها
84	نبذة عن حياة محمد الميلي
85	الموقع و المساحة
86	إمكانياتها
90	مصالحها
92	أسئلة المقابلة
93	تحليل أسئلة المقابلة
99	النتائج العامة للدراسة
100	النتائج على ضوء الفرضيات
102	المقترحات والتوصيات
105	خاتمة
107	الملاحق
112	قائمة المصادر و المراجع
	الملخص

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
87	يمثل عدد الموظفين العاملين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت.	1
89	يمثل ملحقات المكتبة على مستوى الولاية	2
93	يمثل عينة المقابلة حسب الجنس والشهادة والأقدمية والتخصص	3

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
10	محاور الإبداع	1
13	الاتجاهات المفسرة للإبداع	2
16	مكونات التفكير الإبداعي	3
56	نموذج يوضح العساف في مفهوم الإدارة	4
61	العناصر 7 المكونة لنظام معلومات 7m's	5
62	الوظائف الخمسة للإدارة	6
72	أنواع التخطيط	7
90	الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - تيارت-	8

المقدمة

المقدمة:

خلق الله الإنسان وجعله خليفة في الأرض وتجلّى إكرام الله للإنسان بمنحه العقل، وجعل العقل مناط التكليف لأنه منشأ الفكر وله القدرة على الإدراك والتدبر، فالتفكير نعمة عظيمة وهبها الله للإنسان ليعبده على البصيرة وليعمر الأرض، فلا يمكن للمجتمعات أن تتقدم وتتطور إلا إذا تم توليد الأفكار المستحدثة وتشجيع الإبداع الذي يمثل القدرة على تنفيذ الأفكار بأسلوب محدث غير عادي وبالتالي تكسير للحواجز العقلية التي قد تعيق التفكير السليم والإنتاج الإبداعي.

إنّ تنمية الإبداع بحاجة إلى عمل دؤوب و مستمر، حيث ينبغي تقديم الأنشطة المتنوعة والبرامج الواعدة في المكتبات العمومية من أجل تكوين جيل متعلم مبدع، حيث أن المكتبات تضع الإبداع كهدف من أهدافها الإستراتيجية التي تسعى إلى تحقيقها لكون التفكير الإبداعي أحد العوامل النفسية المهمة التي تلعب دوراً فائقاً وحيوياً في التفوق والنجاح في جميع المجالات وبهذا تسعى المكتبات إلى الابتكار والتجديد في خدماتها من أجل جذب المستفيدين والاستحواذ على اهتمامهم وتدريبهم على الإبداع وتوظيف مهارات التفكير الإبداعي، فيتعلم المتعلمين ليكونوا أكثر قدرة على التعامل مع المعرفة بطرق تنمي لديهم القدرة على التحليل والتصنيف المنطقي للمعارف واستدعائها عند الحاجة والاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة، فالتفكير هو ما يقودنا نحو التقدم.

إن الموارد البشرية في المكتبات من أهم الموارد التي تسهم بشكل كبير فعال ورئيسي في تحقيق أهدافها ولذلك فهي تسعى جاهدة لاستثمار رأس المال الفكري لديها وصقل خبراته ودعمها واكتسابه المهارات المختلفة التي ترفع من مستوى أدائه وجعل هذه المكتبات قادرة على القيام بالدور المناط بها ومواكبة التطورات العالمية ولهذا كان من الضروري على المكتبات أن تركز على الطاقات الابتكارية والإبداعية التي يملكها العاملين في المكتبات، والعمل على تنشيطها وتطويرها والمحافظة عليها والذي سوف يسهم في تحقيق الفاعلية التي تمثل درجة تحقيق المكتبة لأهدافها والكفاءة التي تمثل الاستخدام الأمثل لمواردها، إضافة إلى دعم الاتجاهات الإيجابية لدى العاملين بالمكتبات نحو التغيير الإبداعي.

1. إشكالية الدراسة:

إن معظم الإنجازات العلمية والتكنولوجية التي حققتها البشرية في القرن العشرين هي نتاج أفكار المبدعين، ولكن العلم في الماضي كان يصمم لعالم مستقر، أما الآن فإن مجتمعنا يعيش في عالم سريع التغير تحيطه تحديات محلية وعالمية لعل أهمها "الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي والانفتاح على العالم"، كل ذلك يحتاج منا السرعة في تنمية عقول مفكرة قادرة على حل المشكلات، وتعتبر تنمية هذه العقول المفكرة مسؤولية كل المؤسسات وعلى رأسها المكتبات العمومية. حيث أصبح الإبداع في وقتنا الحاضر ضرورة ملحة وأساسية في المجالات جميعها ليصبح المجتمع بمكوناته قادر على مواكبة هذه التحديات، فكان على المكتبات العمومية والمؤسسات الأخرى تمكين العاملين وتشجيعهم على التفكير الإبداعي. فالمكتبات العمومية الجزائرية خاصة الرئيسية وملحقاتها منها تواجه على اختلاف مهامها وأحجامها العديد من المشكلات التي تتطلب من المسؤولين فيها ضرورة التفكير في إدخال طرق حديثة في إدارة وتسيير المكتبات العامة والتقليل من الاعتماد على الطرق والإجراءات التقليدية التي تحد من قدرات الموظفين في تقديم كل ما هو جديد ومفيد لصالح مكتباتهم، والتوجه نحو توظيف المنهج الإبداعي و يتعين على المدراء الذين يتولون تسيير المكتبات العامة أن يحرصوا على تنمية و تطوير قدرات العاملين للمساهمة في المشاركة واتخاذ القرارات وتوليد الأفكار الجديدة والعمل بروح الفريق الواحد المتميز والجاد وصولا للإبداع في بيئة العمل ومن هنا يتم طرح التساؤل الرئيسي: كيف يمكن أن تساهم مهارات التفكير الإبداعي في إدارة وتسيير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي لولاية تيارت؟

• التساؤلات الفرعية:

- ما هو التفكير الإبداعي؟ وما هي مهاراته؟
- إلى أي مدى يمكن تطبيق مهارات التفكير الإبداعي في المكتبات العمومية؟
- ما هي المبادئ العامة التي يجب أن تتصف بها إدارة المكتبات العمومية لتطبيق التفكير الإبداعي؟
- ما هي العراقيل والصعوبات التي تواجه المكتبات العمومية -بصفة عامة والمكتبة العمومية محمد الميلي بصفة خاصة- في تطبيق الإبداع الفكري كمهارة في إدارتها؟

2-الفرضيات:

- تلبية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية تيارت كل حاجيات المستفيدين من مختلف الأعمار
- تساهم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي لولاية تيارت باعتبارها مصدر من مصادر التقدم و التحضر بدورها الفعال في تثقيف أفراد هذا المجتمع.
- يعد الإبداع خيارا لا بد منه للمكتبات العمومية حيث يعمل على تطويرها و زيادة كفاءتها وفعالية أنشطتها.
- هناك مجموعة من العراقيل والصعوبات التي تقف كعائق أمام المكتبات العمومية في تطبيق مهارات الإبداع الفكري.

3- الدراسات السابقة:

- توضح الدراسات السابقة من خلال ما اطلعنا عليه لم نجد دراسات مطابقة لدراستنا من جانب تطبيق الإبداع في المكتبات العمومية من طرف الموظفين، فنرى
- دراسة ضياء عبد الله أحمد التيمي: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التفكير الإبداعي للموظفين في المكتبة العمومية الرئيسية، واعتمد الباحث في قياس التفكير على مقياس محدد لملائمته، وصلاحيته في البحث العلمي، وكانت العلاقة إيجابية بدرجة عالية. بحيث أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها ضرورة إجراء المتخصصين في برامج الدراسات العليا، و المشاركة فيها بالمؤتمرات الفكرية، العربية والدولية حيث تهدف فيه إلى اتخاذ إجراءات تؤدي إلى زيادة قدرات التفكير الإبداعي لدى الموظفين.
 - وقام عبدالله(2005): دراسة هدفت إلى تقويم مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات حيث تكونت عينة الدراسة من 5 موظفين، أظهرت نتائج الدراسة أن توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى معظم أفراد العينة كان لديهم قدرات متوسطة على حل المشكلات، فقد أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة كان لديهم قدرات متوسطة على حل مشكلات، كما أشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات، وأبدت نتائج الدراسة الحاجة إلى بناء برنامج لتنمية مهارات التفكير الإبداعي و القدرة على حل المشكلات.

- **Le livre de lecture** تقرير منظمة اليونسكو قام به محمود بوعباد سنة 1985 والذي تناول فيه مختلف حلقات النشر الجزائر: الإبداع، النشر، الطباعة.

لم يستثني الباحث الإشارة إلى المكتبات العمومية ودورها الكبير في عملية توزيع و نشر المعرفة، فبرغم أن التقرير يبقى قديما إلا أنه أعطى نظرة في الجزائر في سنوات السبعينات ممثلة في وزارة الإعلام و الثقافة في إطلاق مشروع تطوير المكتبات العمومية الوطنية فكان التقرير بمثابة وثيقة علمية تاريخية في مجال المكتبات العمومية في الجزائر المستقلة. كما ركز التقرير أيضا على ضرورة تكوين العاملين في مجال المكتبات.

4- دوافع اختيار الموضوع:

من المعروف أن البحث في أي موضوع تكون وراءه أسباب معينة تدفعنا إلى البحث فيه، ومن بين الأسباب التي جعلتنا نختار البحث في موضوع التفكير الإبداعي هي كالاتي:

• الدوافع الذاتية:

- الرغبة الذاتية و الميل الشخصي في معالجة و دراسة موضوع التفكير الإبداعي.
- مساهمتنا في وضع دراسة علمية تساعد المكتبات في مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية من خلال التركيز على موضوع التفكير الإبداعي.
- شعورنا بقيمة و أهمية هذا الموضوع في ظل التحولات المتسارعة.

• الدوافع الموضوعية:

- حاجة المكتبات العمومية باختلاف أنواعها إلى تطبيق الإبداع من أجل تحقيق النجاح و التميز.
- حداثة و تجدد موضوع التفكير الإبداعي.
- يعتبر موضوع الساعة و يحتاج إلى فهم و تفسير أكثر.

5- أهمية الدراسة:

- إبراز أهمية التفكير الإبداعي في مواجهة التحديات والمشاكل والعراقيل التي تواجهها هذه المؤسسات.
- تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تعد من الموضوعات المهمة في ميدان الإدارة إذ تتناول مفهومين مهمين هما التفكير الإبداعي والإدارة.

- يعتبر الإبداع من المفاهيم الحديثة التي تسعى المكتبات لتطبيقه من خلال أدائها لأعمالها وخدماتها.
- تعزيز فهم العاملين لأهمية الإبداع في إدارة المكتبات العمومية.
- للإبداع دور هام في تحقيق أهداف المؤسسة وذلك بتنظيم وتنسيق جهود نشاطات العاملين وربطهم بالأهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها.
- إعداد البرامج التدريبية لتنمية التفكير الإبداعي في إدارة المكتبات العمومية.
- زيادة الوعي بأهمية التفكير الإبداعي، ولفت الانتباه بأهمية توفير المناخ المشجع على الإبداع داخل المكتبات العمومية.

6- حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية للجانب الميداني لهذه الدراسة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي لولاية تيارت.
- **الحدود البشرية:** حيث أجرينا مقابلة مع بعض موظفي المكتبة وهم: (نائب مديرة المكتبة، محافظة أقسام المكتبة، رئيس مصلحة ذوي الاحتياجات الخاصة)
- **الحدود الزمانية:** استغرقت هذه الدراسة فترة زمنية دامت حوالي سبعة أشهر، بدأت من شهر نوفمبر سنة 2021 إلى غاية ماي 2022.

7- منهج الدراسة:

باعتبار المنهج مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول الى الحقيقة، أي أن الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته بغية الوصول الى حقيقة علمية، وعليه المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف ظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالاتها والوصول الى نتائج أو تعميمات عن ظاهرة أو موضوع محل دراسة.

8- مجتمع الدراسة:

وهم الأفراد الذين تسهم الدراسة والذين لهم علاقة بالموضوع المجال البشري لهذه الدراسة يغطي مجموع العاملين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت محمد الميلي.

- عينة الدراسة:

اشتمل موضوع الدراسة على المقابلة مع المسؤولين في المكتبة الرئيسية للمطالعة لولاية تيارت "محمد الميلي" بمختلف المستويات (نائب مديرة المكتبة، محافظة أقسام المكتبة، رئيس مصلحة ذوي الاحتياجات الخاصة)، حيث بلغ عددهم ثلاث موظفين وقد اعتمدنا على عينة قليلة لأن موضوع دراستنا يتطلب ذلك.

9- أدوات جمع البيانات:

- الملاحظة: تعتبر الملاحظة وسيلة هامة من وسائل تجميع البيانات لأنها تساهم إلى حد كبير في إثراء الدراسات الوصفية كما أن هناك معلومات لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال البحث الوصفي.

- المقابلة: استخدمنا المقابلة لأجل التعرف على بعض البيانات والمعلومات الخاصة بالمشكل المطروح لموضوع الدراسة وتعتبر المقابلة بأنها محادثه بين القائم بالمقابلة والمستجيب وذلك لغرض الحصول على معلومات من المستجيب.

10- مصطلحات الدراسة:

- التفكير الإبداعي: هو نشاط عقلي هادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا، ويتميز التفكير الإبداعي، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية ذهنية.

- الإدارة: هي التفكير المستمر والجهد المتواصل والمنظم، لمجموعة من الأنشطة المادية والبشرية التي يمكن بمقتضاها تحقيق أهداف المنشأة أيا كانت، باستخدام منهج معين وأسلوب محدد في العمليات الإدارية من تخطيط وتنظيم ورقابة وتوجيه، بهدف تحسين ورفع الكفاءة الإنتاجية بأقل الجهود الممكنة وفي اقصر وقت ممكن.

- المكتبة العمومية: هي مؤسسة تربية، ثقافية، اجتماعية، تعليمية، فكرية، تثقيفية، تنشئها الدولة وتمولها من الميزانية العامة لها، وتعمل على حفظ التراث الثقافي الإنساني والفكري، ليكون في خدمة القراء والمواطنين من كافة فئات المجتمع على اختلاف مؤهلاتهم العلمية وعلى اختلاف أعمارهم ومهنتهم وثقافتهم، وتعتبر من أهم الوسائل التي تعين على نشر المعرفة والارتقاء بمستوى الفن والثقافة.

الفصل الأول

التفكير الإبداعي

1_ المبحث الأول: ماهية التفكير الإبداعي.

1_1 مفهوم التفكير الإبداعي.

2_1 النظريات المفسرة للإبداع.

3_1 مهارات التفكير الإبداعي.

2_ المبحث الثاني: أساسيات التفكير الإبداعي.

1_2 مراحل التفكير الإبداعي.

2_2 معايير التفكير الإبداعي.

3_2 أهمية التفكير الإبداعي.

جعل الله تعالى الإنسان خليفته في الأرض وميزه بالعقل على بقية المخلوقات وجعل عقله مدار التكيف وتحمل أعباء المسؤولية وحثه على النظر في ملكوته بالتفكير وإعمال العقل والتدبر قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ النَّمْرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رُجُجَيْنِ اثْنَيْنِ يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾¹ الرد 3.

ومن سبل التدبر نجد الإبداع الذي هو قيمة إنسانية قديمة وجدت منذ أن خلق الله البشرية حيث يحظى بالكثير من الاهتمام من خلال الباحثين والدارسين على حد سواء، وفي الحقيقة نحن ملزمون بالتفكير ويرتبط نجاحنا بنتائجنا ونفكر حين نريد نتائج أفضل من تلك التي نحصل عليها من دون تفكير وهذا يعني أن اتخاذ القرارات الصحيحة يرتبط بشتى أنواع التفكير لاسيما التفكير الإبداعي وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين هما:

- ماهية التفكير الإبداعي.
- أساسيات التفكير الإبداعي.

1-المبحث الأول: ماهية التفكير الإبداعي.

1-1 مفهوم التفكير الإبداعي.

– مفهوم التفكير:

– لغة: جاء في لسان العرب الفكر والفكر: إعمال الخاطر في الشيء وجاء في المعجم الوسيط فكر في الأمر فكرا: أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى مجهول، ويعتبر التفكير مفهوم مجرد كمفاهيم العدالة والذكاء والشجاعة لا يستطيع رؤيته ولكننا نستطيع الاستدلال عليه من آثاره².

– اصطلاحا: تباينت وجهات نظر العلماء والباحثين حول تعريف التفكير، إذ قدموا تعريفات مختلفة استنادا إلى أسس ونظريات متعددة وليس من شك أن لكل فرد أسلوبه في التفكير ومنه نذكر بعض هذه التعاريف التي تساعدنا في فهم وتحليل هذا المفهوم:

– عرفه "جروان" (Grouwn) 1999-424: بأنه سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، بحثا عن معنى في الموقف أو الخبرة، وهو سلوك هادف وتطور يتشكل من داخل القابليات

¹– سورة الرعد، الآية 3 ، رواية ورش عن نافع، ص249.

²– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلد الثاني، بيروت، ص 210،211.

والعوامل الشخصية والعمليات المعرفية وفوق المعرفية، والمعرفة الخاصة بالموضوع الذي يحري حوله التفكير¹.

– ويشير ديبنو (Debono) 1984 إلى أن التفكير هو العملية التي يمارس عليها الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة، أي أنه يتضمن القدرة على استخدام الذكاء الموروث الواقع، مثلما يشير إلى اكتشاف متبصر أو متأن للخبرة من أجل الوصول إلى الهدف².

ويعرف (solo) التفكير بأنه مفهوم يتضمن ثلاث جوانب أساسية: يشير الجانب الأول إلى أن التفكير عملية عقلية معرفية تتضمن مجموعة من عمليات المعالجة أو التجهيز داخل الجهاز المعرفي للفرد، وتحدث هذه العمليات في الدماغ، أما الجانب الثاني فيشير إلى أنه يستدل على هذه العمليات من خلال سلوك أو مجموعة من السلوكيات، فيما يشير الجانب الثالث إلى أن التفكير موجه، أي أنه عملية هادفة نحو حل المشكلات أو توليد البدائل.

وعلى ما تقدم فإنه يمكن القول أن التفكير عملية تتضمن وجود المعلومات والخبرات المنظمة، واستخدامها في مواجهة مواقف بيئية محيطة، وإدراكها والحلم عليها بصورة منطقية، وحل المشكلات واتخاذ القرارات، ومن خلال عرضنا لهذه التعريفات نلاحظ أن الأمر الذي أدى إلى تنوع وكثرة التعريفات وعدم اتفاق العلماء والباحثين على مفهوم واحد راجع إلى:

- أن التفكير هو مفهوم مجرد، لأن النشاطات التي يقوم بها الدماغ هي نشاطات غير مرئية.
- أن التفكير هو مفهوم يعبر عن عملية عقلية معقدة يصعب الإحاطة بجميع جوانبه
- أن التفكير عملية عقلية تتداخل معها، العمليات العقلية الأخرى مثل: الإدراك والتذكر ... إلخ.
- أن التفكير هو عملية عقلية يحدث عند مواجهة المشكلات.

• مفهوم الإبداع:

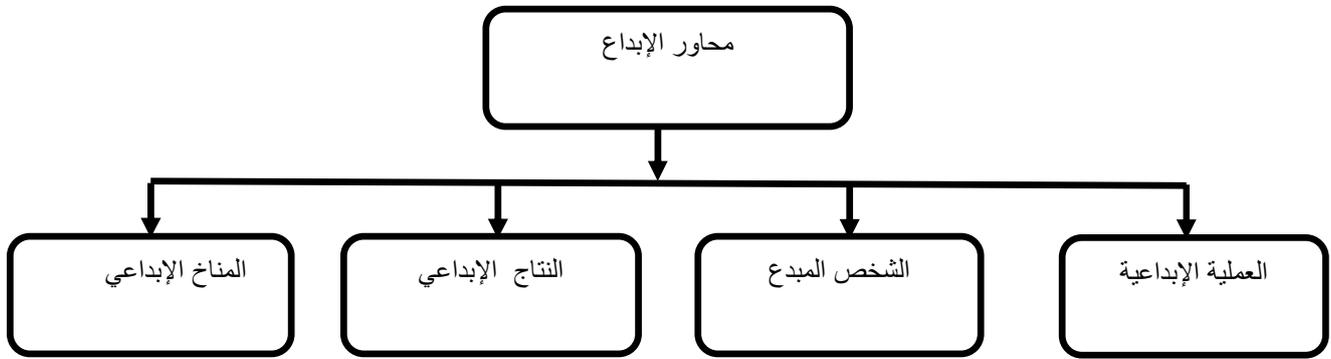
- لغة: مشتق من الفعل "أبدع" الذي اخترعه لأعلى مثال: الله بديع السموات والأراضي أي مبدعها، أبدع الله الخلق إبداعاً خلقهم على خير مثال، أبدعت الشيء وابتدعته أي استخرجته وأحدثته، والبديع من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها وهو البديع الأول قبل كل شيء³.

¹– برهان محمود حمادنة، التفكير الإبداعي، قسم التربية الخاصة، كلية التربية جامعة نجران، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2014، ص 9.

²– صلاح محمد علي أبو جابر، محمد بكر نوفل، تعليم التفكير، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م-1427هـ، ص 27، 28.

³– ابن منظور، لسان العرب، المجلد الحادي عشر، دار صادر، بيروت، ص 38.

- اصطلاحاً: لا يوجد تعريف جامع لمفهوم الإبداع، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن الإبداع ظاهرة متعددة الجوانب، وكذلك إلى اختلاف وجهات نظراً لباحثين للإبداع باختلاف مدارسهم الفكرية ومنطقاتهم النظرية.
- وظهرت الحاجة إلى الإبداع نتيجة الظروف التي فرضتها التغيرات في البيئة المؤسسة مثل التغيرات التكنولوجية وتغيرات أذواق المستهلكين أو نتيجة التفاوت الحاصل في المجتمعات ومنه تعددت تعريفاته نذكر منها:
- هو مزيج من الخيال العلمي المرن، لتطوير فكرة قديمة، أو اتخاذ فكرة جديدة، مهما كانت صغيرة ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف يمكن تطبيقه واستعماله¹.
- وكتعريف آخر نجد: أنه استنباط فكرة جديدة لك ولغيرك.
- كما يعني أيضاً القدرة على إيجاد شيء مبتكر وإخراجه إلى حيز الوجود.
- ومنه نجد أن الإبداع قدرة عقلية تظهر على مستوى الفرد أو الجماعة أو المنظمة، وهو عملية ذات مراحل متعددة ينتج عنها فكر أو عمل جديد يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته، كما يتميز بالقدرة على التركيز لفترات طويلة في مجال الاهتمام والقدرة على تكوين ارتباطات واكتشافات وعلاقات جديدة كما هو مبين في الشكل 01:



الشكل (01): محاور الإبداع.²

¹ – هشام سعيد الحلاق، التفكير الإبداعي، "مهارات تستحق التعلم"، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2010، ص 25، 26.

² – المصدر: عدنان يوسف العثوم، عبد الناصر ذياب الجراح، موقف بشارة، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2013م، ص 130.

تعريف التفكير الإبداعي:

يمثل التفكير الإبداعي ظاهرة عقلية مميزة حيث يعمل على إنتاج أفكار جديدة نادرة ومنطقية لذا يعتبر من أرقى أنواع التفكير ولما كان كذلك انشغل العديد من العلماء والباحثين التربويين بدراسته وضبطه وتحديده كمفهوم وفي الحقيقة لم يتوصلوا إلى تعريف محدد وشامل وإنما عرفوه بتعريفات مختلفة نذكر منها ما يلي عرفه كل من:

أولسون 1999 (Olison)¹: بأنه عملية ذهنية يتيم فيها توليد الأفكار وتعديل الأفكار من خبرة معرفية سابقة وموجودة لدى الفرد فلا يمكن تكوين حلول جديدة للمشكلات.²

جيفورد 1959 (Guilford)³: "أنه تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بتنوع الإجابات المنتجة والتي لا تحددها المعلومات المعطاة".

تورانس⁴ 1962 (Trrance): إنه عملية يصبح فيها الشخص حساساً للمشكلات، مع إدراك الثغرات والمعلومات والبحث عن الدلائل للمعرفة، ووضع الفروض واختبار صحتها، ثم إجراء التعديل على النتائج.

تيرنر 1994 (Turnner)⁵: بأنه محاولة البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة جديدة أو قديمة ويتطلب ذلك طلاقة الفكر ومرونته.

إن التفكير الإبداعي نمط متقدم من التفكير يتوصل إليه المتعلم يعد تدريب مكثف على أنماط التفكير العلمي الأخرى، ويمكنه التكيف مع أحوال المجتمع الطارئة، والتعامل مع قضايا الحياة وسائل مبتكرة، لذلك فهو يعد من المهام الوطنية التي تسعى المؤسسات التربوية لإنجازها.⁶

¹- تشارلز أولسون، 1910-1970، شاعر وكاتب أمريكي.

²- محمد عبد الله السيد محمد أبو السعود، التفكير الإبداعي، 2016م، ص 12، 13.

³- جيلفورد، 1897-1987، طبيب نفسي.

⁴- تورانس، 1915-2003، عالم نفس أمريكي.

⁵- تيرنر، 1851-1775، فنان روماني إنجليزي والمعروف باسم الرسام الخفيف.

⁶- برهان محمود حمادنة، التفكير الإبداعي، كلية التربية جامعة نجران، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع أريد، الأردن، 2014، ص 17، 18.

والتفكير الإبداعي عملية عقلية تتميز بالشمولية والتعقيد، وتتطوي على عوامل معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية نشطة وفريدة، وهو سلوك هادف لا يحدث في فراغ أو بمعزل عن محتوى معرفي ذي قيمة.

كما أن التفكير الإبداعي هو التفكير الذي يتسم بعدم التقليد، وتتسم نواتجه بالجدة والقيمة لدى كل من الشخص المفكر والثقافة التي ينتسب إليها.

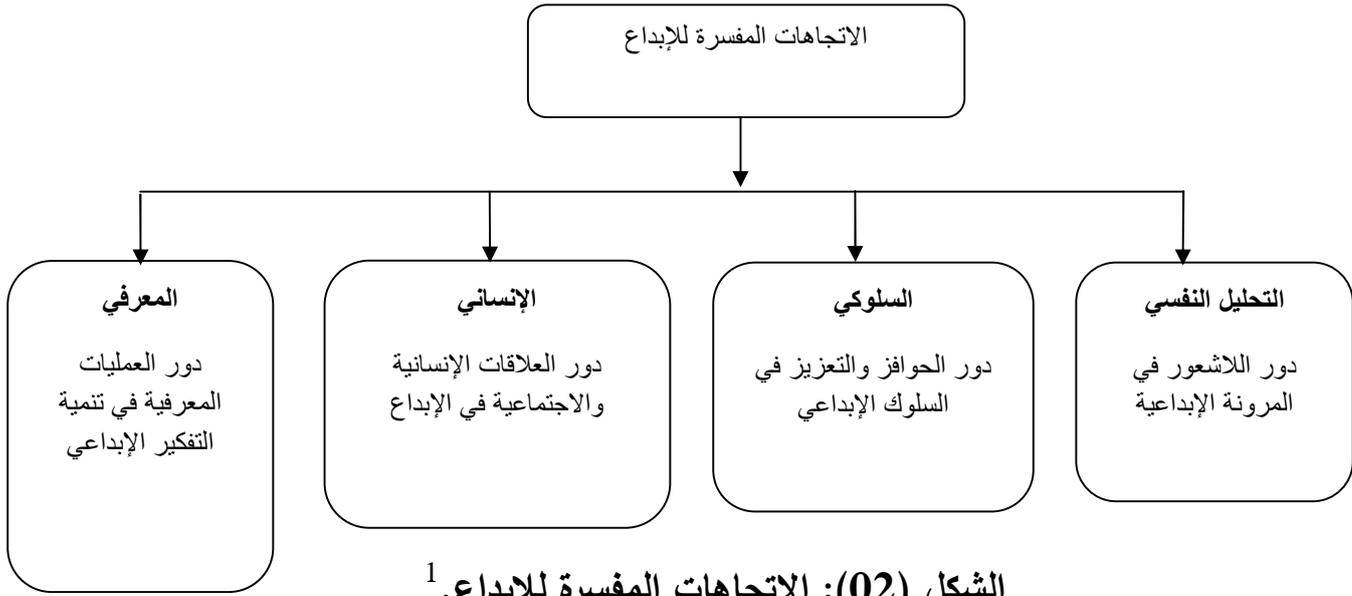
ويعرف بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقا.

يتضح لنا من خلال التعاريف المقدمة أنها قد اختلفت في رؤيتها لمفهوم التفكير الإبداعي، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف الخلفية النظرية لكل باحث، فكل باحث ينظر لمفهوم الإبداع من زاوية معينة، فهناك من عرفه على أساس الناتج الإبداعي كما هو واضح في التعريفات المقدمة وآخر على أساس الشخص المبدع مثلما ذكر جيلفورد، وهناك من عرفه أساس العملية الإبداعية كما جاء تعريف تورانس، وآخر نظر إليه على أساس البيئة الإبداعية.

ومنه يبدو أن التفكير الإبداعي نشاط يحتاج إلى تضافر كل هذه المناحي من شخص مبدع أولا لأنه لا يوجد شيء مبدع وثانيا إلى بيئة إبداعية لأن الإنسان لا يبدع لنفسه فقط وإنما يبدع للمجتمع ككل، كما يجب أن يكون ناتج إبداعي حتى تقول عن الشخص بأنه مارس تفكيراً إبداعياً

1-2 النظريات المفسرة للإبداع:

طور المهتمون والدارسون في مجال الإبداع عددا من وجهات النظر التي تصلح لتفسير الجوانب المختلفة لهذه العملية إلا أن النظرية الشاملة التي تستطيع تفسير الإبداع هي النظرية المعرفية فقط، ومن هذه التوجهات والتصورات النظرية يمكن جمعها تحت أربعة اتجاهات رئيسية وهي: أنظر الشكل (2):



الشكل (02): الاتجاهات المفسرة للإبداع.¹

• اتجاه التحليل النفسي (Psychoanalytic Approach):

يؤكد أصحاب هذا الاتجاه على دور المحتويات اللاشعورية "الدوافع التي تقع خارج مجال وعي الفرد" في العملية الإبداعية،² يعتبر سيغموند فرويد³ (Sigmund Freud) الأب المؤسس لهذا الاتجاه، حيث ينظر إلى الإبداع من خلال مفهوم التسامي أو الإعلاء، أي أن الدافع الجنسي يتم إعلاؤه عند كبحته وصراعه مع جملة من الضوابط والضغوط الاجتماعية، وبالتالي يوجه هذا الدافع إلى أشياء مقبولة اجتماعياً، ومن ثم يتسامى نحو أهداف ذات قيمة إيجابية يقبل بها المجتمع.⁴

وترى النظرية التحليلية أن سلوك الإنسان تحركه طاقة نفسية تتولد من الغرائز، وحيث تمثل غريزة الجنس أبرز هذه الغرائز، وتعمل على مستوى اللاشعور، ويؤدي إقترابها من حيز الوعي أو الشعور إلى

¹-المصدر: عدنان يوسف العتوم، عبد الناصر ذياب الجراح، موقف بشارة، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2013م، ص 131.

²- عدنان يوسف العتوم، عبد الناصر ذياب الجراح، موقف بشارة، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2013م، ص 132.

³- سيغموند فرويد ولد في 1856 ومات في 1939 طبيب نمساوي من اصل يهودي الطب العصبي.

⁴- صلاح محمد علي أبو جابر، محمد بكر نوفل، تعليم التفكير، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،

حالة من التوتر، أو القلق التي يحس بها الفرد فيحاول التعامل معها بشكل واقعي إذا كان ذلك ممكناً، وإلا فإنه يلجأ إلى ما يسميه فرويد بالجيل النفسية الدفاعية كالكتب أو النكوص أو التسامي¹. كما أن المحرك الأساسي للأعمال الإبداعية من وجهة نظر فرويد هو تلك الصراعات الداخلية للفرد والمكبوتة في اللاشعور، وأن عملية التفكير الإبداعي تبقى مرهونة بعملية تفكير أولية، ومرتبطة بالشعور والهوى، وتتصف بالبدائية واللاعقلانية والغريزية، ويقابلها في نظرية فرويد عملية التفكير الثانوية، والتي تتصف بالواقعية والمنطقية، وترتبط بالشعور والأنا الواعية.

ويشير فرويد في محاولته لتفسير الإبداع بوجود فروق بين عمليتي التفكير الأولية والثانوية بسبب اختلاف نشوئهما ومسار تطورهما.

لكن أتباع فرويد قال من أهمية التفكير الأولية في تفسير النشاط الإبداعي من خلال تأكيدهم أن الإبداع يحدث على مستوى الشعور والوعي أنه لا يمكن أن يكون تفكيراً غريزياً بصورة مطلقة².

• الاتجاه السلوكي (Behavioral Approach):

يرى الاتجاه السلوكي من وجهة نظر سكنر³ (Skinner) أن هناك تفاعل بين عاملي الوراثة والبيئة في حدوث الإبداع، فإذا ما دعمت الوراثة والبيئة هذا الطفل، فإنه يتمكن من تأدية أعمال معينة في البيئة، كما أن التعزيز المناسب لهذه الأعمال يوفر الفرص الكافية لظهور الإبداع، ويضيف أنه لا يوجد شيء اسمه إبداع، إذ أن الأفعال والتصرفات محكومة بنتائجها، فإذا لاقت التعزيز فقد يحدث الإبداع، وإذا تعرضت للعقاب أو لم يحدث التعزيز المناسب، فإن السلوك الإبداعي سوف ينطفئ منذ ولادته⁴، فهي تنتظر إلى التفكير بحل المشكلة على أنه استجابة لموقف أو مثير معين، والفرد يستخدم عادات وأنماط معينة من السلوك على شكل هرمي حسب قوة ارتباطها بالموقف وفقاً لمبدأ المحاولة والخطأ الذي جاء به ثورنديك⁵ (Thorndike)، فالفرد يبدأ باستخدام أنماط سلوكية بسيطة وينتقل بها تدريجياً إلى الأكثر

¹ - برهان محمود حمادنة، التفكير الإبداعي عالم الكتب الحديث، الأردن 2014، ص 26.

² - عوض الإمام سليمان عمر، التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وعلاقته ببعض المتغيرات، فبراير 2017م، ص 23.

³ - سيغموند فرويد ولد في 1856 ومات في 1939 طبيب نمساوي من أصل يهودي الطب العصبي.

⁴ - عدنان يوسف العنوم، عبد الناصر ذياب الجراح، موفق بشارة، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013م، ص 133.

⁵ - ثورنديك، 1874-1949، عالم نفس أمريكي.

تعقيدا لاتجاه الحل الأنسب مع الكشف عن حلول بديلة وارتباطات جديدة، ويرى سكر أن التفكير الإبداعي هو ذلك النمط من التفكير الذي التعزيز الإيجابي أو الإثابة مما يؤدي إلى إمكانية استمراره¹.

• الاتجاه الإنساني (Humanistic Approach):

يرى أصحاب هذا الاتجاه ومنهم ماسلو (MASLOW) أن الأفراد جميعا لديهم القدرة على الإبداع، وأن تحقيق هذه القدرة الذهنية يعتمد على المناخ الاجتماعي الذي يعيشون فيه، فإن كان المجتمع حرا وخاليا من الضغوط وعوامل الكف التي تدفع إلى المسايرة، فإن ما لدى الفرد من طاقات الفرد الإبداعية تحقيق لذاته، أو وصوله إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة، كما أن اختلاف الأفراد في الإبداع ما هو إلا اختلاف في الدرجة.²

يؤكد المنحنى الإنساني على الطبيعة الإنسانية بما تتطوي عليه من حاجيات في الاتصال الدافئ المملوء بالثقة والعاطفة والاحترام، ويؤكد منظور هذا المنحنى على احترام الإنسان باعتباره قيمة من القيم من خلال أهدافه وحل إطلاعه وإبداعه.³

وأكد روجرزو دونالد (Rogers.Donald) على أهمية الانفتاح على الخبرة كشرط ضروري للإبداع، وعرضها بأنها نقص التصلب، والقدرة على النفاذ وتجاوز حدود المفاهيم والمعتقدات والفروض، وتحمل الغموض حيثما وجد، واستقبال المعلومات الكثيرة والمتصارعة دون اللجوء إلى إغلاق الموقف أو الحيل الدفاعية.⁴

• الاتجاه المعرفي: (Cognitue Approach):

يلاحظ من قراءة الأدب النفسي والتربوي أن هناك عدة اتجاهات في علم النفس المعرفي حاولت تفسير هذه الظاهرة، وتركزت في معظمها على الاتجاهين:

¹ - محمد عبد الله السيد محمد أبو السعود، عنوان البحث، التفكير الإبداعي قسم المناهج وطرق التدريس، 2016م، ص 28.

² - عدنان يوسف العنوم، عبد الناصر ذياب الجراح، تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط4، عمان 2013م، ص135.

³ - صالح محمد أبو جادو، محمد بكر نوفل، تعليم التفكير: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م، ص136.

⁴ - عدنان يوسف العنوم، عبد الناصر ذياب الجراح، المرجع السابق، ص135، 136.

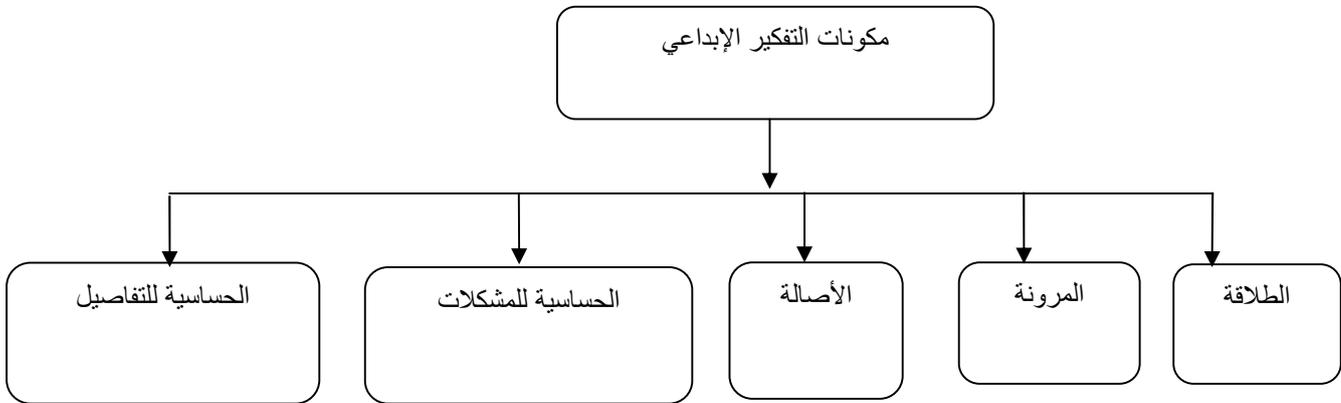
– **الاتجاه الأول:** ويؤكد على أهمية التفاعل بين الجانب الوراثي على المستوى المعرفي الذي يمتلكه الفرد، وأن القدرات الذهنية التي تحددها مقاييس الذكاء تدل على مظاهر الإبداع، وبالتالي فإن تحديد هذه الظاهرة يستند إلى مقاييس الذكاء.

– **الاتجاه الثاني:** ويؤكد على أهمية البيئة في زيادة فاعلية الذكاء والتفكير والمستوى المعرفي لدى الطلبة، حيث أن إثراء البيئة بالمشيرات المادية، والتدريب المستمر على التفكير المنطقي يوفر الفرص المناسبة لزيادة مستوى النمو المعرفي، وتشكيل السلوك الإبداعي لديهم.

يركز المعرفيون على العمليات والمهارات العقلية التي تعتبر جوهر عملية التفكير، ويعتبر الاتجاه المعرفي حركة رئيسية في التربية وعلم النفس، فقد كرس علماء النفس المعرفيون جهودهم لتفسير الظواهر العقلية، وقدموا بديلاً للمفاهيم التي تبنتها المدرسة السلوكية في التعلم والتفكير، وحل المشكلات¹.

1-3 مهارات التفكير الإبداعي:

يبين الشكل اللاتي مكونات التفكير الإبداعي الذي يستخدم القدرات والمهارات الشخصية للتوصل إلى حلول جديدة ، كما هو موضح في الشكل (03) :



الشكل (03): مكونات التفكير الإبداعي.²

التفكير الإبداعي كغيره من أنواع التفكير له مكونات أو مهارات أو عناصر يتفرد بها عن غيره من أنواع التفكير، ويكاد يتفق معظم الباحثين والدارسين في مجال التفكير الإبداعي على أنه يشتمل على

¹ - برهان محمد حمادنة، التفكير الإبداعي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2014، ص 28.

² - المصدر: عدنان يوسف العتوم، عبد الناصر ذياب الجراح، موفق بشارة، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013م، ص 141.

ثلاث مهارات رئيسية وهي: الطلاقة والمرونة والأصالة بالإضافة إلى مهارتين فرعيتين هما: الحساسية للمشكلات، والحساسية للتفاصيل كما هو مبين في النقاط التالية:

- **الطلاقة (fluency):** وهي القدرة على إنتاج وتوليد عدد كبير من الأفكار الجيدة والصحيحة لمسألة أو مشكلة ما نهايتها حرة ومفتوحة، مثلما تشير إلى القدرة على استخدام مخزوننا المعرفي عندما نحتاجه، فهي تتضمن تعدد الأفكار التي يتم استدعاؤها، أو السرعة التي يتم بها لاستدعاء استخدامات لأشياء محددة، وسهولة الأفكار وتدققها وسهولة توليدها، وبالتالي فإن الطلاقة تمثل الجانب الكمي للإبداع¹.
- ويمكن تلخيص الطلاقة في الأنواع التالية:

- **طلاقة الألفاظ:** وتعني سرعة تفكير الفرد في إعطاء الكلمات وتوليدها في نسق جديد.

- **طلاقة التداعي:** وهي إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات الدلالة الواحدة.

- **طلاقة الأفكار:** وهي استدعاء عدد كبير من الأفكار في زمن محدد.

- **طلاقة الأشكال:** وتعني تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية.

ومنه فإن الطلاقة هي عدد من الأفكار التي يمكن أن يأتي بها المتعلم المبدع، وعليه كلما كان المتعلم قادرا على إنتاج عدد أكبر من الأفكار أو الإجابات في وحدة الزمن، توفرت فيه الطلاقة بشكل أكثر من أقرانه.

- **المرونة (flecibility):** وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوعية الأفكار الموقعة عادة، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لموقف معين، أي أنها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف، فهي عكس الجمود الذهني، وتمثل الجانب النوعي للإبداع².

وللمرونة مظهران هما:

¹ - عدنان يوسف العتوم، عبد الناصر ذياب الجراح، موفق بشارة، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013م، ص 141، 142

² - سناء نصر حجازي، تنمية الإبداع و رعاية الموهبة لدى الأطفال، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان 2009، ص64، 65.

- المرونة التلقائية: وهي إعطاء عدد من الأفكار المتنوعة التي تربط بموقف محدد.
- المرونة التكيفية: وتعني التوصل إلى حل المشكلة، أو موقف في ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف.

من خلال تطرقنا إلى مفهوم المرونة بنوعها التلقائية والتكيفية يمكننا القول بأنها مهارة عقلية عليا تساعد الفرد على توظيف الإمكانيات الإبداعية بكل سهولة وحرية، والتكيف مع التغييرات التي تحيط به، وتوليد الأفكار الجديدة ما يسمى بالانفجار المعرفي والمعلوماتي لمواكبة التغيير والتكيف معه حسب الموقف والمشكلة للوصول إلى حلول غير جامدة وغير تقليدية.

- الأصالة: يقصد بها القدرة على إنتاج الحلول الجديدة فالشخص المبدع ذو تفكير على درجة عالية من الأصالة أي أنه لا يكرر أفكار المحيطين به، فتكون الأفكار التي يولدها جديدة إذا ما حكمنا عليها في ضوء الأفكار التي تبرز عند الأشخاص الآخرين، ويمكن الحكم على الفكرة بالأصالة إذا كانت متميزة، ولا تكرر الأفكار الشائعة والشخص صاحب التفكير الأصيل بهذا المعنى هو الشخص الذي ينفر من تكرار أفكار الآخرين وحلولهم التقليدية للمشكلات¹.
- يعد موضوع الأصالة من أهم الموضوعات التي يدور حولها جدال واسع في أوساط المهتمين بالحدثة والتقليد²، ترتبط الأصالة ارتباطا قويا بشخصية المنتج للفكرة الأصيلة، وحتى لو ظهرت لدى أفراد آخرين في أماكن وأزمنة مختلفة ومتباعدة تبقى ذات بعد فردي إلى أقصى درجة ويقول محمود البسيوني في 1964 في هذا السياق "... والأصالة ضد التقليد، وهي تعني أن الأفكار تنبعث من الشخص وتنتمي إليه وتعبر عن طابعه وعن شخصيته، فالشخص الذي لديه أصالة يفكر بنفسه"³.
- الأصالة هي أكثر الخصائص ارتباطا بالإبداع والتفكير الإبداعي، والأصالة هنا بمعنى الجودة والتفرد، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى الإبداع.

¹ - عبد الستار إبراهيم، الإبداع، قضاياها وتطبيقاتها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 26.

² - إبراهيم محمد المغازي، في سيكولوجية الإبداع، إبداع العبقرية، وعبقرية الإبداع، عالم الكتب، القاهرة، 2015، ص 27.

³ - عدنان يوسف العثوم، عبد الناصر ذياب الجراح، نفس المرجع السابق، ص 144.

• الحساسية للمشكلات:

وهي القدرة على مجابهة موقف معين ينطوي على مشكلة أو مشكلات تحتاج إلى إحداث تغيير، وقد تتمثل هذه المشكلة في إحدى القضايا الأدبية والفلسفية أو قطعة موسيقية أو يمثل موقف صعب ... إلخ.

حيث يرى الفرد المبدع في موقف معين أن هناك عدة مشاكل، ينص الآخرون يرون الموقف واضحاً لا يدعو للتساؤل، وقد افترض "جيلفورد" إمكان وجود عدة طرق لإظهار عامل الحساسية للمشكلات، كأن يظهر في شكل وعي بالحاجة إلى التغيير، أو إلى حيل جديدة، أو في شكل وعي بنقائص أو عيوب في الأشياء، كما يوجد عامل إدراكي عام للحساسية للمشكلات ويرى بعض العلماء المعاصرون أن هذا العامل أقرب إلى السمة منه إلى القدرة¹، بغى يمتاز الشخص المبدع بأنه يستطيع أن يدرك الأزمات والمشكلات في المواقف المختلفة أكثر من غيره ويلتمس أكثر من أزمة أو مشكلة تلح على الباحث إيجاد حل لها، ويتطلب الإحساس بالمشكلة من المبدع القدرة على التحديد الدقيق لكافة أبعاد المشكلة أو الأزمة واستيعاب أثارها المترتبة عنها برؤية واضحة يعني من خلالها القصور والأخطاء وتلقيها وتدعيم الإيجابيات من خلال الفهم العميق لطبيعة الأزمة أو المشكلة مدار البحث.

• الحساسية للتفاصيل: وتمثل قدرة الفرد على تقديم إضافات أو زيادات لفكرة ما، تقود بدورها إلى

زيادات أو إضافات أخرى، أي أنها القدرة على إضافة تفاصيل جديدة للأفكار المعطاة، وتتضمن هذه المهارة التفكيرية الوصول إلى افتراضات تكملية تؤدي بدورها إلى زيادة جديدة، أي مدى الخبرة أو المساحة المعرفية لدى المتعلم، فهي مهارة استكشاف البدائل من أجل تعميق وتكامل الفكرة². وتسهم عملية الإفاضة أو التفاصيل في عملية إكمال الموقف أو الموضوع قيد البحث أو الحل، ويقصد بعملية الإكمال البناء على أساس من المعلومات المعطاة لتكملة بناء ما من عدة نواح، بحيث يصبح أكثر تفصيلاً، فالمعلومات المعطاة تشير إلى الخطوة الأولى للبدء، وبالتالي كل خطوة تسهم في بناء الخطوة التالية، إن قدرة الفرد على إضافة التفاصيل تعتبر قدرة تفكير تباعدي³.

¹ - صلاح محمد علي جادو، محمد بكر نوفل، تعليم التفكير: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م، ص 167.

² - أمال جمعة عبد الفتاح محمد، مهارات التفكير: رؤية تربوية معاصرة، 1436هـ-2015م، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص 135.

2- المبحث الثاني: أساسيات التفكير الإبداعي:

2-1 مراحل التفكير الإبداعي:

حاول الباحثين أن يحددوا مراحل عملية التفكير الإبداعي، ولكن اختلفوا في عدد المراحل التي يمر بها الفرد المبتكر، فمنهم من قسمها إلى ثلاث مراحل، ولكن أشهر هذه التقسيمات هو تقسيم ولاس (wallas) الذي قسم المراحل التي يمر بها المبتكر إلى أربع مراحل وهي على النحو التالي:¹

• المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد أو التحضير (Préparation):

في هذه المرحلة تحدد المشكلة وتفحص من جميع جوانبها، وتجمع المعلومات حولها ويربط بينها بصور مختلفة²، إذ أن الإبداع لا يخرج من فراغ ويخطئ كثير من الناس عندما يظنون أن الإبداع فجأة أو مصادفة لكن واقع الحال عند معظم المبدعين إن لم نقل كلهم يشير إلى أنه لا بد من الدراسة والتحري، وجمع المعلومات حول الموضوع المعني قبل عملية الإبداع، ومن تنظيمها لتوظيفها في فهم الموضوع المطروح وتحليله إلى عناصر لاستنباط أفكار جديدة منه.

• المرحلة الثانية: مرحلة الاحتضان أو الكمون أو الاختيار (Incubation):

وهي فترة زمنية يحتاجها المتعلم ليعمل فيها فكرة بتقنية المعلومات والخبرات المتوفرة لديه من الحشو الذي قد يؤخر الوصول إلى الحل المنشود، حيث يشعر المتعلم بالكثير من القلق والخوف اللاشعوري والتردد في القيام بالعمل والبحث عن الحلول، وهي أصعب مراحل العملية الإبداعية. تشير الدراسات التي أجريت على حياة المبدعين العالمين أنهم لا يشعرون في إصدار الأحكام، ولا بد من منح وقتا كاف للعقل الباطن لكي يعمل على الفكرة".

وترجع أهمية هذه المرحلة إلى أنها تعطي العقل فرصة التخلص من الشوائب والأفكار الخطأ التي يمكن أن تعيق أو ربما تعطل الأجزاء الهامة فيها.

• المرحلة الثالثة: مرحلة الإشراف:

تنطلق هذه المرحلة شرارة الإبداع في اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة، أو الحل المقترح، أو الحلول الممكنة. وينتهي الشخص بتخلصه مما يؤرقه. ولنا في أرشميدس خير مثال حينما خرج من

¹ - عوض الإمام سليمان عمر، التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وعلاقته ببعض المتغيرات، فبراير 2017م، ص 13، 14.

² - أمال جمعة عبد الفتاح محمد، مهارات التفكير: رؤية تربوية معاصرة، 1436هـ-2015م، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص 136.

المسبح صائحا ووجدتها عندما وصل إلى طريقة يستطيع من خلالها كشف ما إذا كان تاج الإمبراطور الذهبي مغشوشا أم لا دون أن يأخذ منه أية عينة¹.
بعد فترة التطور والاحتضان قد يظهر الحل أو الفكرة الإبداعية فجأة، قد تبدو للآخرين كأنها مصادفة، لأنها جاءت بعد فترة توقف وانقطاع، لكنها في الحقيقة ثمرة جهود سابقة، وربما تلعب الحالة المكانية والزمانية والبيئة المحيطة دورا في تحريك هذه الحالة وقد وصفت بأنها لحظة الإلهام، وقد شبه روشكا الإشراق بعملية البحث عن اسم منسي ثم تلتقطه الذاكرة، أو هي الحالة التي تحدث عنها الومضة أو الشرارة التي تؤدي إلى فكرة الحل والخروج من المأزق، ويتم ذلك من خلال إنتاج الفرد لبعض القوانين العامة التي لا يمكن التنبؤ بها.

• المرحلة الرابعة: مرحلة التحقق:

هي مرحلة الحصول على النتائج الأصلية المفيدة والمرضية وفيها يقوم المتعلم باختبار الحل الذي توصل إليه ليتأكد من صلاحيته ودقته. ويتم في هذه المرحلة الاختبار التجريبي للفكرة الإبداعية للتأكد من صحة الحل وسلامته وملاءمته للقضية أو المشكلة المطروحة².

وبلخص الألويسي 1981 مراحل عملية الإبداع في المراحل الخمس التالية:

- مرحلة الإحساس بالمشكلة.³
- مرحلة تحديد المشكلة.
- مرحلة الفرضيات.
- مرحلة الولادة للإنتاج الأصيل.
- مرحلة تقويم النتائج الإبداعي.

¹- جمال عبد الله محمد، إدارة التغيير والتطوير التنظيمي ، 1436هـ-2015م، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 90.

²- سعيد لافي، تنمية الإبداع، القاهرة، عالم الكتب، 2005، ص 88.

³- جمال عبد الله محمد، المرجع السابق، ص 90.

2-2 معوقات التفكير الإبداعي:

- **معوقات بيئية:** وتتضمن الفقر والبطالة والتلوث البيئي، والضجيج، عدم توشي المكان المناسب، إكتظاظ المكان، عدم تأييد زملاء، عدم توفر الدعم المادي،¹ إنما تمثل عوائق قاتلة للإمكانيات الإبداعية إذا لم تقترن بنزعة إيجابية للنظر إلى الفرد والجماعة والمجتمع على حد سواء.
 - **معوقات ثقافية:** مثل رفض المجتمع للأفكار الإبداعية، نقد الأفكار المبدعة، عدم توفر المكافأة² أما إذا كانت بيئة الفرد التي يعيش فيها بيئة سمحة مرنة تساعد على الإبداع، فإنه من المنتظر أن يأتي الأفراد بأشياء وأفكار جديدة تخرج عن توقعات الآخرين.
 - **معوقات بصرية إدارية:** مثل الأخذ بوجهة النظر من جانب واحد³، وتتمثل في عدم إدراك الأفراد العاملين لجوانب المشكلة بالشكل الصحيح وذلك بسبب عزلها عن سياقها، أو تضيق نطاقها أو لصعوبة إدراك بعد العلاقات المتضمنة فيها.
 - **معوقات فكرية:** مثل استخدام أفكار غير مرنة وغير صحيحة، تحديد الأفكار المطلوبة بعمر وزمن محددين.
 - **معوقات تعبيرية:** مثل عدم القدرة على إيصال المعلومات والأفكار. والخجل الغير المبرر، والخوف من رأي الآخرين.
 - **معوقات عاطفية وانفعالية:** مثل عدم القدرة على احتمال الغموض، الخوف من ارتكاب الخطأ.
 - **معوقات إدراكية:** مثل النظرة النمطية للأمور والتصلب في الرأي. حيث أن المعوقات تمنع من الحصول على صورة متكاملة.
- وهذه المعوقات ترتبط بالعادات والتعليم، حيث أن الفرد يدرك الأمور بطريقة معينة وبالتالي من الصعب النظر إليها بطريقة مختلفة.

¹ - أمال جمعة عبد الفتاح محمد، مهارات التفكير: رؤية تربوية معاصرة، 1436هـ-2015م، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية، الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص 137.

² - سناء نصر حجازي، تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال، 1429هـ-2009م، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009م، ص 69.

³ - عوض الإمام سليمان عمر، التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وعلاقته ببعض المتغيرات، فبراير 2017م، ص 22.

- معيقات شعورية ولا شعورية: تصارع الأنا و الأنا الأعلى. فيخشى من الأفكار الجديدة ومن عقاب المجتمع له فتبقى حبيسة الأنا.
- معيقات الوقت: الحقبة التاريخية.
- معيقات أخرى: الشعور بالنقص ويتمثل ذلك في أقوال بعض الناس: أنا ضعيف، أنا غير مبدع، ... إلخ.

- عدم الثقة بالنفس.
 - عدم التعلم والاستمرار في زيادة المحصول العملي.
 - الخوف من تعليقات الآخرين السلبية
 - الخوف على الرزق.
 - الخوف والخجل من الرؤساء.
 - الخوف من الفشل.
 - الرضا بالواقع وعدم الرغبة في التغيير للأفضل¹.
 - الجمود على الخطط والقوانين والإجراءات، وعد المبادأة.
 - التشاؤم والتسرع.
 - الاعتماد على الآخرين والتبعية لهم أي إتباع المألوف.
 - عدم التوازن بين التنافس والتعاون².
- فالعقول المبدعة والمبتكرة هي التي تأخذ بيد مجتمعاتها إلى التقدم التكنولوجي والعلمي، وهذا ما تصبو إليه الدول والمجتمعات من أجل الارتقاء لأعلى الدرجات.
- وهناك عدة مبررات تعمل على مسألة تضمين التفكير الإبداعي في مناهج مدارسنا ومن هذه المبررات:³

- انتقال الاهتمام من دراسة الشخص الذكي إلى الشخص المبدع والعوامل التي تسهم في إبداعيته، وأصبحت تربية العقول المفكرة وتنمية التفكير الإبداعي غاية مستهدفة على مستوى المجتمع والتربية بمؤسساتها المختلفة وهدف مهم على مستوى مراحل التعليم المختلفة داخل هذه المؤسسات.

¹ - أمال جمعة عبد الفتاح محمد، المرجع السابق، ص 142.

² - سعيد لافي، تنمية الإبداع، القاهرة، عالم الكتب، 2015، ص 90،91،93.

³ - نانسي محمد جميل الخراشبة، أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي، في العاصمة عمان، ص 16.

• إننا في مواجهة مستقبل متزايد التعقيد يحتاج إلى الكثير من المهارات في اتخاذ الاختيارات وحل المشاكل والقيام بالمبادرات المختلفة وإن الدراسات في موضوع التفكير الإبداعي من شأنها أن تساعد في التعرف على المبدعين الذين ينبغي على المجتمع إحاطتهم بالرعاية والاهتمام والتشجيع في المبكرة من حياتهم، تؤكد هذه الدراسات على أهمية تنمية المهارات الإبداعية التي من شأنها إفادة المتعلم في تحقيق تعلم أفضل.

يكتسب التفكير الإبداعي أهمية متميزة لدى الأفراد والجماعات والمنظمات ومالا يتم الواجب إلا به فهو واجب، أصل فقهي وقاعدة شرعية ومنهج وطريق حياة أجمع عليها علماء الفقه والأصول في الإسلام وتطبيقها على أرض الواقع أنه مع تطور حركة الحياة في شتى المجالات وتعدد وتنوع طرق ووسائل التفكير والتعليم و الإتصال والإنتاج المختلف أصبح لزاما علينا تحديث وتطوير طرقنا في التفكير والتعليم والعمل والإنتاج بما يتواءم مع طبيعة وتحديات العصر الذي نعيشه، ومن ثم أصبح الإبداع والابتكار فريضة شرعية وضرورة بشرية، كما أن العقل العربية يتميز بالخيال الذي قد يدفعه أحيانا إلى أن يأتي بأفكار إبتكارية رائدة¹.

العقول المبدعة والمبتكرة هي التي تأخذ بيد مجتمعاتها إلى التقدم التكنولوجي والعلمي، وهذا ما تصبو إليه الدول والمجتمعات من أجل الارتقاء لأعلى الدرجات². لا تكمن أهمية الإبداع في كونه عملية إنتاج تشهد كل لحظة من لحظاتها ولادة جوهرة ذات قيمة أنية، ليس ذلك فحسب بل تكمن الأهمية في كون الإبداع ضرورة من ضروريات الحياة³. وتزداد أهمية الإبداع وحاجة المنظمات له في التحولات العالمية الجديدة المتمثلة بالعولمة وثغرة المعلومات وزوال الحدود الإقليمية والسياسية بين الدول، أضف إلى ذلك فإن العالم يشهد ارتفاعا واضحا في توقعات العملاء.

مما يدفع المنظمات إلى تبني وتنمية الإبداع لنستطيع الوفاء بهذه التوقعات، من هنا يصبح الإبداع عملية إستراتيجية للمنظمات التي تشهد التميز والاستمرار في أدائها في ظل التغيرات العالمية.

¹ - لطفى محمد عبد الله علي، التفكير الإبداعي لدى المديرين وعلاقته بحل المشكلات الإدارية.

² - نانسي محمد جميل الخراشبة، المرجع السابق، ص 15.

2-3 أهمية التفكير الإبداعي:

يعد التفكير الإبداعي من أرقى النشاطات الإنسانية، حيث أن التقدم العلمي لا يمكن أن يتحقق دون تطوير القدرات الإبداعية، فتطور المجتمعات الإنسانية مرهون بما يتوفر لدينا من مخزون من القدرات الإبداعية، فالتفكير الإبداعي هو أحد وسائل التقدم الحضاري الراهن، ولقد اعتبر العديد من الباحثين أن التفكير الإبداعي يعتبر تفكيراً تباعدياً يختص به النصف الأيمن من الدماغ، يتميز بإنتاج العديد من الاستجابات التي قد لا تكون معلومات تلقاها الفرد حيث أنه ينطوي على معلومات وأفكار ونواتج جديدة، ويجب الاهتمام هنا بنوعية تلك النواتج وكميتها.

ويعتبر التفكير الإبداعي ذو أهمية في تقدم الإنسان المعاصر، وعدته في مواجهة المشكلات الراهنة والتحديات المستقبلية، إن الأفكار الإبداعية المنتجة في أي أمة من الأمم هي أعظم ثروة تتألف في حياتها، وأعظم هبة يمكن أن يقدمها الجيل الصاعد لأمتة من أجل غد مستنير.

يكتسب التفكير الإبداعي أهمية متميزة لدى الأفراد و الجماعات والمنظمات، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، أصل فقهي وقاعدة شرعية و منهج و طريق أجمع عليها علماء الفقه في الإسلام، وتطبيقها على أرض الواقع أنه مع تطور حركة الحياة في شتى المجالات و تعدد وتنوع طرق ووسائل التفكير والتعليم و الإتصال والإنتاج المختلف أصبح لزاماً علينا تحديث و تطوير طرقنا في التفكير والتعليم والعمل والإنتاج بما يتواءم مع طبيعته وتحديات العصر الذي نعيشه، ومن ثم أصبح الإبداع و الابتكار فريضة شرعية وضرورة بشرية، كما أن العقل البشري يتميز بالخيال الذي قد يدفعه أحيانا إلى أن يأتي بأفكار إبتكارية رائدة.

فالعقول المبدعة والمفكرة هي التي تأخذ بيد مجتمعاتها إلى التقدم التكنولوجي والعلمي، وهذا إليه الدول والمجتمعات من أجل الإرتقاء لأعلى الدرجات.

لا تكمن عملية الإبداع في كونه عملية إنتاج تشهد كل لحظة من لحظاتها ولادة جوهرة ذات قيمة أنية، ليس ذلك فحسب بل تكمن الأهمية في كون الإبداع ضرورة من ضروريات الحياة.

وتزداد أهمية الإبداع و حاجة المنظمات له في التحولات العالمية الجديدة المتمثلة في العولمة و ثورة المعلومات و زوال الحدود الإقليمية و السياسية بين الدول، أضف إلى ذلك أن العالم يشهد إرتفاعا واضحا

في توقعات العملاء مما يدفع المنظمات إلى تبني وتنمية الإبداع، من هنا يصبح الإبداع عملية إستراتيجية للمنظمات التي تشهد التميز الإستمرار في أدائها في ظل التغيرات العالمية¹.

¹- نانسي محمد جميل الخرايشة، المرجع السابق، ص 16.

• خاتمة الفصل:

من خلال عرضنا لهذا الفصل نستنتج أن التفكير الإبداعي يعتبر من أرقى أنواع التفكير يتوصّل إليه المتعلّم بعد تدريب مكثف على أنماط التفكير العلمي الأخرى، والتعامل مع قضايا الحياة بوسائل مبتكرة.

لذلك فهو يعد من المهام الوطنية التي تسعى المؤسسات التربوية لإنجازها.

الفصل الثاني:

المكتبات العمومية

1- المبحث الأول: ماهية المكتبات العمومية.

1-1 تعريف المكتبات العمومية.

2-1 أهداف المكتبات العمومية.

3-1 خدمات المكتبات العمومية.

2- المبحث الثاني: المكتبات العمومية في ظل التشريع الجزائري

1-2 السياق التاريخي للمكتبات العمومية في الجزائر

2-2 التأسيس القانوني للمكتبات العمومية

3-2 إدارة الموارد البشرية للمكتبات العمومية

لقد أنشأت المكتبات العمومية منذ القدم لسد احتياجات الإنسان من العلم والثقافات، ولقد ساهمت بشكل كبير في تقدم الفكر الإبداعي المكتبي وتطويره وتحسينه من طرف روادها، كما أنها حافظت منذ قرون على المعرفة ونشرها وتجديدها. وبالتالي فالمكتبات هي همزة وصل بين الكتاب والقارئ من جهة، وبين القارئ والمعرفة من جهة أخرى، ومن هنا يعتبر تواجد المكتبات في المجتمع ابتداء من مكتبة الحي، إلى المكتبة المدرسية، إلى المكتبات المتواجدة بالمراكز الثقافية، من العوامل الأساسية والفعالة التي تساهم في نشر المطالعة وتنمية الميول القرائية والفكر الإبداعي السليم للأطفال والشباب الذين هم في مقتبل العمر، وتستطيع المكتبات أن تؤدي مهمتها النبيلة من خلال توفير المواد القرائية المختلفة، والتي تغطي مجالات واسعة من العلوم وتلبي احتياجات ورغبات كل من يرتادها ويقبل عليها.

1- المبحث الأول: ماهية المكتبات العمومية.

1-1 تعريف المكتبات العمومية:

- جاء في مختلف أدبيات علم المكتبات تعاريف عدة للمكتبات العمومية نذكر أهمها:
- جاء في تعريف أحمد نور أنها تعتبر جامعة الشعوب، على اعتبار أن المواطن الصالح هو الذي يتمكن من المشاركة الإيجابية في تقدم مجتمعه إذا كان على قدر من الثقافة والمعرفة وتعرف المكتبة العمومية بأنها هي المكتبة التي تعتبر أداة للتعليم الذاتي وهي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب ولجميع الأعمار وللجنسين رجالا ونساء ولجميع المستويات الثقافية وبها مصادر معلومات مختلفة المجالات الأدبية والعلمية والفنية¹.
 - يعرفها ربحي مصطفى عليان في كتابه مقدمة في علم المكتبات والمعلومات بأن: المكتبات العمومية هي التي تسعى الى توفير مواد المعرفة والثقافة العمومية لأفراد المجتمع كافة الذي تخدمه، تشمل مكتبات الأطفال والمكتبات المتنقلة².
 - وجاء في الموسوعة العالمية لعلم المكتبات والمعلومات أن مفهوم المكتبة العمومية هي التي تعتمد على التمويل العام من أجل المنفعة العمومية والاستخدام العام، ولذلك فإنها تقوم بجمع المعلومات والمعرفة والإنتاج الفكري الذي يفرزه العقل البشري وحفظه وتنظيمه واسترجاعه وبثه وتوصيله³.

¹ - أحمد نور، عمر رائدة عمر الحريري، تنظيم و إدارة المكتبة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2021 ص 16.

² - ربحي مصطفى عليان، مقدمة في علم المكتبات و المعلومات، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، 1999، ص 28.

³ - إيتيم محمود، دليل المكتبة العامة ومكتب الطفل، مؤسسة عبد الرحمان قطان، فلسطين، 2005، ص 11.

• **وجاء في تعريف أحمد نافع المدادحة:** المكتبة العمومية واحدة من المؤسسات العاملة في خدمة المجتمع من خلال أرصدها المتنوعة والمتجددة من موظفيها الذين يعملون باستمرار على أن تكون المكتبة بخدماتها وأنشطتها في مستوى تطلعات أفراد المجتمع المحلي، وقد حاول الكثير من المنظرين وضع مفهوم واضح للمكتبة العمومية؛ حيث تعرف بأنها "مؤسسة ثقافية تقدم خدماتها المكتبية والمعلوماتية لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة¹.

• **تعريف اليونيسكو للمكتبات العمومية:** أصدرت منظمة اليونيسكو إعلاناً للمكتبات العمومية في عام 1949 ثم أعيد نشره في عام 1972 بمناسبة العام الدولي للكتب، ويتضمن الإعلان التعريف بالمكتبات العمومية ودورها وخدماتها وشروط ومعايير تواجدها، فالمكتبة العمومية مؤسسة ديمقراطية للتعليم والثقافة والإعلام. وتعتبر دليلاً علمياً على الإيمان الديمقراطي بالتعليم الجماهيري كعملية مستمرة مدى الحياة، وفي النهل من المنجزات البشرية في المعرفة والثقافة وتذوقها، فهي الوسيلة الرئيسية التي يمكن من خلالها أن تتاح مجاناً وتتوافر للجميع أوعية الفكر الإنساني وما يعبر عنه من خلق و إبداع على أن تهتم هذه المكتبات بالترويج عن النفس من خلال ما توفره من مصادر المعلومات الخاصة بالترفيه والتسلية ومساعدة الطلاب والدارسين وتقديم المعلومات العلمية والاجتماعية والتقنية الحديثة وحتى تحقق المكتبة العمومية أغراضها عليها أن تتيح الوصول المباشر وأن تكون أبوابها مفتوحة للاستعمال الحر والمجاني والمتساوي لجميع أفراد المجتمع بدون تمييز².

2-1 أهداف المكتبة العمومية:

للمكتبة العمومية أهداف كثيرة لكنها محددة وواضحة تتلخص في عناصر أساسية أهمها:

• **التثقيف:** وهو من أهم أهداف المكتبة العمومية لأن التكوين الفكري والثقافي لأفراد المجتمع هدف تسعى إليه الحكومات، والمكتبات العمومية . المؤسسات التي أنشأتها الحكومات لتحقيق هذا الهدف فتساهم في تنمية ثقافة أفراد الشعب وتوسيع مداركهم في كافة المجالات وخصوصاً مع ارتفاع أسعار نوعية المعلومات مقارنة بالمستوى المعيشي لأفراد المجتمعات وخاصة النامية، ومنها بالتأكيد معظم المجتمعات العربية.

¹ - أحمد نافع المدادحة ، أنواع المكتبات ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ص 45.

² - حسن صالح، جلامنة، عمار عبد الله. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،

2012، ص89،90.

• **التعليم:** فهذا الهدف التعليمي يعتمد على أن المكتبة العمومية تهدف إلى تعليم الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة، كما أنها تساند المكتبات المدرسية في القيام بوظائفها الأساسية، فتعبر لها مجموعتها إذا عجزت ميزانية المكتبات المدرسية عن الوفاء باحتياجات تلاميذها كما أن للمكتبات العمومية دوراً أساسياً وهدفاً سامياً أيضاً في المشاركة في تعليم الكبار ومحو أميتهم وتوفير المواد التي نساعدهم على استمرار المهارة الجديدة التي اكتسبوها¹.

• **الترفيه:** الترفيه والمساعدة على قضاء أوقات الفراغ هو أهم أهداف المكتبات العمومية وخصوصاً في مجتمعاتنا الحالية، التي تتمتع بالأشياء التي تجذب جميع أفراد المجتمع إليها دون فائدة حقيقية منها فنجد منها اللهو الرخيص والفكر الرخيص ومزالق الفساد فتحفظ المكتبة العمومية مجتمعها، وتساعد على إبراز القيم العليا والهوايات الصالحة والنافعة والغايات النبيلة، وتشجع على الانتفاع بأوقات الفراغ بما يعود على أفراد المجتمع بالنفع².

• **النشر:** فمن أهداف المكتبات العمومية أيضاً نشر الأفكار والمعلومات بين أفراد المجتمع وبذلك تسود المبادئ الحميدة والأخلاقيات والعادات المجتمعية الصحيحة.

• **تنمية:** الهوايات والعلاقات الاجتماعية: المكتبات العمومية تعمل على السمو بالمستوى الفني والجمالي والذوقي لأفراد المجتمع من خلال معارض وحفلات موسيقية ومحاضرات وندوات وأمسيات شعرية، ويساعد هذا أيضاً على توطيد العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع. وهناك أهداف أخرى تتمثل في:

– إتاحة جميع مصادر المعلومات المتوفرة بها بالمجان لجميع من يرغبون في الاطلاع على هذه المصادر دون أن يعترضهم في تحقيق ذلك أي حواجز مادية أو أي تدخل من السلطات السياسية أو الدينية.

– أن تعكس مقتنياتها احتياجات المجتمع الفعلية والحالية والمحتملة وذلك دون تدخل من الرقابة في فرض مطبوعات معينة أو حجب مطبوعات عن القارئ وذلك احتراماً للقارئ في اختيار ما يريد الاطلاع عليه للوصول إلى قرارات متوازنة.

¹ - محمد مجاهد بن يوسف، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، عمان، 2007، ص 41.

² - عباس طارق محمود، مستقبل المكتبات المدرسية والعامية في ظل العولمة الإلكترونية، الأصيل للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 33.

- أن توفر إمكانيات وخدمات البحث الحر والثقافة الذاتية وذلك لمعانة الفرد على النمو الثقافي طبقاً لاحتياجاته واهتماماته ورغباته وقدراته¹.
- أن توفر خدمات حية ومتكاملة اجتماعياً من أجل نشر الأفكار والمعلومات بالمجتمع.
- المعاونة في تحقيق أهداف التعليم الرسمي المدرسي، وذلك لأن المكتبة تعمل على تعميق أفق الطالب وفهمه لموضوعاته الدراسية.
- تشجيع وتدعيم عادة القراءة لدى المواطنين عن طريق تقديم الخدمات والكتب التي ترضي مختلف الاحتياجات والأذواق².
- تزويد القراء بالمعلومات اللازمة لهم في تحديث أعمالهم في وظائفهم بالمجتمع وفي إدارة شئونهم العملية.

1-3 خدمات المكتبات العمومية :

ويرى معظم المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات أن خدمات المكتبات والمعلومات تنقسم بشكل عام إلى:

1-3-1 الخدمات الغير المباشرة:

- خدمات توفير مصادر المعلومات (التزويد):

تتضمن هذه الخدمات سلسلة واسعة من العمليات والإجراءات الفنية، وذلك يعتمد بشكل أساسي على مدى نجاحها في تقديم " السلسلة من العمليات فتشمل دراسة خدمات المستفيدين وخصائصهم وحاجياتهم للمعلومات، ولهذا تعتبر هذه الخدمة من أهم الخدمات الفنية للمكتبات ومراكز المعلومات، لأن نجاحها في تقديم خدماتها المختلفة الأخرى (الفنية والعمومية) سوف خدمات التزويد اما ماه المستفيدين من حيث خصائصهم وحاجاتهم للمعلومات، وبناء سياسة مناسبة للتزويد بناء على نتائج الدراسة، القيام بعملية تقييم للمواد والمصادر المطلوبة بالطرق المختلفة ثم اختيار المناسب منها، وأخيراً تجليد هذه الموارد وصيانتها وإجراء عمليات التعشيب والاستبعاد اللازمة لها.

¹ - عمر أحمد الهمشري، ربحي مصطفى عليان، المرجع في علم المكتبات، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1997، عمان، ص23.

² - مفتاح محمد دياب، قضايا معلوماتية، دار الصفاء، عمان، 2007، ص 66.

وتعتبر عملية اختيار مصادر المعلومات من الخدمات المهمة يجب أن تعطى اهتماماً كافياً من قبل المكتبات ومراكز المعلومات، وذلك لأن الإنتاج العلمي والفكري واسع جداً هذه الأيام في أشكاله وموضوعاته ولغاته ومستوياته، حيث ينشر ملايين الكتب سنوياً وتصدر أكثر من مليون دورية في العالم. ولهذا يجب أن تكون هناك سياسة واضحة ومكتوبة للاختيار تمكن المكتبة ومركز المعلومات من توفير مصادر المعلومات الجيدة والمناسبة للقراء والباحثين، وتجنب المكتبة ومركز المعلومات من المصادر الرديئة شكلاً ومضموناً. وهذا يتم من خلال عملية تقييم دقيقة لمصادر المعلومات التي تصدر عن الجهات المختلفة¹.

ويمكن اختيار مصادر المعلومات مباشرة عن طريق فحصها وتقييمها بطريقة مباشرة عندما تقدم من المؤلف أو عن طريق معارض الكتب، أو بطريقة غير مباشرة من خلال اختيارها من كتالوجات الناشرين وإعلاناتهم في الصحف والدوريات أو من خلال الببليوغرافيات المختلفة وبخاصة الموضوعية والوطنية منها. ويجب أن تتأكد المكتبات ومراكز المعلومات من المصادر التي تم اختيارها غير متوافرة لديها وتستطيع المكتبات ومراكز المعلومات توفير مصادر المعلومات المختلفة من خلال أربع طرق رئيسة هي:

- الشراء وهو المصدر الرئيسي لتوفير معظم مقتنيات المكتبة ويمكن أن يتم الشراء مباشرة من المؤلف أو الناشر أو عن طريق وكيل يقوم بتقديم هذه الخدمة بمقابل.
- الإهداء، وهو مصدر آخر لكثير من مصادر المعلومات وبخاصة التي تأتي من مؤسسات لا تهدف إلى الربح، وقد يأتي الإهداء من أي مصدر كالمؤلفين وطبقات المثقفين والأغنياء وغيرهم.
- التبادل، وهو اتفاق بين مكتبتين أو أكثر يتم من خلاله تقايض أو تبادل المواد والمصادر فيما بينها وفق شروط معينة يتفق عليها الطرفان المتبادلان لمصادر المعلومات
- الإيداع، وهو الأسلوب الرئيسي الذي تحصل من خلاله المكتبات الوطنية على كافة الإنتاج الفكري الوطني مجاناً ودون مقابل.

وعادة تطلب المكتبات ومراكز المعلومات المصادر والمواد المطلوبة عن طريق البريد أو الهاتف أو الفاكس أو التلكس أو البريد الإلكتروني سواء من خلال المؤلف أو الناشر أو الموزع أو الوكيل أو الوسيط

¹ - ربحي مصطفى عليان، يسرى أبو عجمية، تنمية و تقديم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2005، ص 203.

أو باعة الكتب أو أي مصدر آخر. وهناك الطلب العادي والطلب المستعجل والطلب بعد الإطلاع والطلب المستمر وفيه تطلب المكتبات ومراكز المعلومات كل ما يصدره ناشر معين سواء بشكل عام أو في موضوع معين دون الكتابة إليه بشكل مستمر وعندما تصل المواد والمصادر المطلوبة إلى قسم التزويد يقوم بتدقيقها الأمر ثم يحولها بعد ذلك إلى قسم الفهرسة والتصنيف. ومتابعة أمورها المالية وتسجيلها في السجلات الخاصة بالقسم وتجليدها¹.

– خدمة الفهرسة و التصنيف (Processing Services) :

عندما تذكر الخدمات الفنية للمكتبات ومراكز المعلومات تأتي إلى الذهن خدمات الفهرسة والتصنيف باعتبارها من أهم هذه الخدمات وذلك لأن نتائجها النهائية عبارة عن وسائل أو أدوات للسيطرة على هذا الكم الهائل من مصادر المعلومات الذي تقتنيه المكتبات ومراكز المعلومات من خلال وصفه وتحليله وتقديمه بصورة منظمة للدارسين والباحثين في مختلف التخصصات والمجالات².

تعرف الفهرسة بأنها عملية الإعداد الفني لأوعية ومصادر المعلومات من كتب ودوريات ومواد أخرى، بهدف أن تكون هذه الأوعية أو المصادر في متناول المستفيدين من المكتبة أو مركز المعلومات بأيسر الطرق وفي أقل وقت وجهد ممكنين وهي عملية بيان للملامح المادية والموضوعية لمصادر المعلومات من خلال وصفها بطريقة فنية . وبدون الفهرسة تصبح المكتبات ومراكز المعلومات مجرد مخازن لمصادر المعلومات ليس إلا، ولهذا يمكن القول: إن نجاح المكتبات ومراكز المعلومات في تحقيق أهدافها وخدمة المستفيدين يتوقف بدرجة كبيرة على مدى نجاح عملية الفهرسة وإعداد الفهارس التي لديها بطريقة علمية³.

أما النتائج النهائية لعمليات الفهرسة فهي الفهرس والذي يعرف بأنه دليل منظم للكتب والمصادر الأخرى التي تقتنيها المكتبة أو مركز المعلومات، وعادة توفر المكتبات ومراكز المعلومات الفهارس التالية للباحثين والمستفيدين من خدماتها:

– فهرس المؤلفين، وترتب فيه البطاقات أو المداخل هجائياً حسب أسماء المؤلفين.

¹ – غانم نذير، البرمجيات الوثائقية الحرة، القاهرة، 2003 ، ص13.

² – عبد الغفور، عبد الفتاح القاري، نفس المرجع السابق، ص64.

³ – محمد فتحي عبد الهادي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات: الفهرسة، التصنيف، التكشيف، الضبط الاستنادي.

القاهرة: مكتبة غريب، ص64.

– فهرس العناوين، وترتب فيه البطاقات أو المداخل هجائياً عناوين المواد أو المصادر.
 – فهرس الموضوعات، وترتب فيه البطاقات أو المداخل هجائياً حسب موضوعاتها¹.
 وقد ظهرت الفهارس في الفترة الأخيرة بأشكال مختلفة ومتعددة، لكن أكثرها شيوعاً هذه الأيام هو الفهرس البطاقي، الذي يستخدم البطاقات المقواة والفهرس الآلي الذي يستفيد من الحاسوب في عمليات إعداده واستخدامه، وقد بدأ ينتشر بشكل واضح هذه الأيام. أما وظائف الفهرس فتتلخص في إرشاده للباحثين والمستفيدين إلى مصادر المعلومات أو المقتنيات التي تمتلكها المكتبة أو مركز المعلومات سواء كانت لمؤلف معين أو بعنوان معين أو في موضوع معين، ويقدم لهم معلومات ببيوغرافية كافية عن هذه المقتنيات.

بالنسبة للتصنيف فهو يحتل مكانة بارزة في علم المكتبات والمعلومات وذلك لأنه يتناول التنظيم المقنن للعلوم والمعارف الإنسانية كما هي ممثلة في مصادر وأوعية المعلومات. ويعتبر التصنيف من العمليات الأساسية الأولى التي تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات لتنظيم مجموعاتها ومصادرهما من أجل وصول الباحث للمصدر المطلوب بسرعة وبأقل جهد ممكن. ويعني التصنيف في أوسع معانيه عملية تجميع الأشياء المتشابهة معاً، أو عملية وضع الأشياء المتشابهة بجانب بعضها البعض، أما في علم المكتبات فالتصنيف يعني فن اكتشاف موضوع الكتاب أو أي مصدر آخر للمعلومات والدلالة عليه برمز من رموز نظام التصنيف المستخدم في المكتبة².

أما أشهر أنظمة التصنيف الشائعة حالياً بين المكتبات ومراكز المعلومات فهي:

- نظام تصنيف ديوي العشري، ويستخدم الأرقام فقط.
- نظام تصنيف مكتبة الكونجرس، ويستخدم الحروف والأرقام.
- نظام التصنيف العشري العالمي، ويعتمد أساساً على نظام ديوي العشري ويقدم قسم الفهرسة والتصنيف خدمات فنية واسعة تخدم المكتبة أو مركز المعلومات بشكل عام ومجتمع المستفيدين بشكل خاص.

¹ – أحمد إيتيم، التصنيف بين النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1998، ص 20.

² – شاهين شريف، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات و مراكز المعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2000، ص 260.

فبالإضافة إلى قيامه بعمليات الفهرسة والتصنيف لمصادر المعلومات المتوفرة، يقوم القسم بإعداد بطاقات الفهرسة اللازمة لكل مصدر وينظمها في الفهارس والتعامل معها بشكل جيد وصحيح. وقد تتسع خدماته لتصل إلى إعداد القوائم الببليوغرافية وقوائم الإضافات الجديدة وغيرها من الخدمات بالتنسيق والتعاون مع الأقسام الأخرى¹.

– خدمات التكشيف والاستخلاص:

بسبب ما يشهده هذا العصر (عصر انفجار المعلومات) من نمو متزايد في مصادر المعلومات المنتجة والمنشورة، فقد صارت فرصة استرجاع ما تظمه من حقائق وأفكار بالاعتماد على الطرق التقليدية صعبة وغير عملية. ولهذا صار لا بد من القيام بعمليات فنية متخصصة لتحليل محتويات هذه المصادر وتنظيمها حيث يسهل استرجاع المعلومة المطلوبة منها وتقديمها للشخص المناسب وفي الوقت المناسب. ولهذا ظهرت خدمات التكشيف والاستخلاص لمصادر المعلومات لتسهم بشكل فعال في عمليات استرجاع المعلومات من المصادر المختلفة.

بالنسبة للكشافات فهي عبارة عن أدلة منظمة وفق قواعد معينة لأهم المواد والأفكار والحقائق والأعلام والمعلومات والمحتويات ... الخ، التي تتضمنها الكتب والدوريات والصحف والمراجع والخرائط وغيرها من المصادر وتكون هذه المواد أو الموضوعات ممثلة بواسطة مداخل رئيسية وفرعية ومرتبطة وفق نظام معين كالترتيب الهجائي أو الموضوعي أو المصنف ... الخ، وذلك لتسهيل عملية استرجاع المادة أو المعلومة المطلوبة عند الحاجة بأقل جهد وبأسرع فرصة ممكنة أما عملية إعداد هذه الكشافات فيطلق عليها مصطلح التكشيف².

أما المستخلصات فهي عبارة عن أعمال تقدم معلومات ملخصة، مكثفة شاملة ذات دلالة وأهمية ومصاغة بطريقة معينة لتعريف الباحث بمحتويات وثيقة معينة (كتاب، دورية، مرجع، رسالة جامعية ... الخ) دون اضطراره للرجوع إليها كما تقدم له معلومات ببليوغرافية كاملة عن الوثيقة ليستطيع الوصول إليها عند الحاجة. ويمكن أن تظهر هذه المستخلصات مع الوثيقة نفسها (في مقدمتها عادة)، أو مستقلة تماماً عنها في جزء خاص أو في شكل دورية متخصصة في هذا المجال.

1_ Système normalisé de gestion des bibliothèques: syngeb.Alger: CERIST. Divisions de recherche et développement en sciences de l'information, 2008.P59.

² - سهلة علوان جواد، التكشيف الآلي لمجلة آداب المستنصرية، 2011، ص25.

وتقدم المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات خدمات التشفيف والاستخلاص من خلال الطرق التالية:

- الاشتراك في دوريات التشفيف والاستخلاص وتوفيرها للباحثين.
- عمل الكشافات والمستخلصات لمصادر المعلومات المتوفرة لديها عن طريق العاملين فيه.
- تدريب الباحثين على التعامل مع الكشافات والمستخلصات المتوفرة. رابعاً: الاشتراك في نظم وشبكات المعلومات التي تقدم هذه الخدمات آلياً¹.

1-3-2 الخدمات المباشرة:

- خدمات الإعارة (Circulation Services):

تشكل الإعارة العصب الحيوي لخدمات المكتبات والمعلومات بشكل عام ، وتعتبر واحدة من أهم الخدمات العمومية التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات ، وأحد المؤشرات الهامة على فعالية المكتبة وعلاقتها بمجتمع المستفيدين ، وهي كذلك معيار جيد لقياس مدى فاعلية المكتبات ومراكز المعلومات في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها ، وتعرف الإعارة بأنها عملية تسجيل مصادر المعلومات من أجل استخدامها سواء داخلياً (الإعارة الداخلية المضبوطة) ، أو إخراجها لاستخدامها خارج المكتبة أو مركز المعلومات (الإعارة الخارجية) لمدة معينة من الزمن وعادة يشرف على العملية موظف الإعارة الذي يقوم بتسجيل المادة قبل وتوجد دوافع كثيرة تدعو المكتبات ومراكز المعلومات لتقديم خدمه إخراجها للتأكد من إرجاعها من قبل المستعير نفسه².

الإعارة منها ما يتعلق بالمكتبات ومراكز المعلومات نفسها ومنها ما يتعلق بالقارئ أو الباحث ، وتشمل خدمات الإعارة ما يلي:

- المطالعة أو القراءة الداخلية سواء كانت مضبوطة (من خلال تسجيل المادة المعارة) أو غير مضبوطة (دون تسجيل للمادة المعارة والمستعير).

¹ - الموقع الإلكتروني: <https://ar.m.wikipedia.org>

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، النظام المقنن لتسيير المكتبات SYNGEB - الجزائر: مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني CER IST، 2008، تم الإطلاع عليه يوم 23 أبريل 2022، على الساعة 12:23

² - أماني السيد الرمادي، المكتبات العربية وآفاق تكنولوجيا المعلومات، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2009، ص348.

- الإعارة الخارجية وفيها يستطيع المستفيد إخراج المادة التي يحتاجها إلى خارج المكتبة لقراءتها في بيته أو أي مكان آخر.
- تجديد الإعارة للمواد المستعارة والتي انتهت مدة إعارتها ولا زال المستعير بحاجة لها ، ويمكن أن تتم الخدمة بالهاتف أحياناً.
- حجز الكتب عند استرجاعها لبعض المستفيدين الذين هم بحاجة قوية لها ويمكن أن تقوم المكتبة بحجز بعض المواد اللازمة لعدد كبير من المستفيدين في جناح خاص داخل المكتبة بحيث يتم الإطلاع عليها داخلياً.
- الإعارة المتبادلة بين المكتبات وتتم للمصادر المطلوبة والتي لا تمتلكها المكتبة ولكنها متوفرة في مكتبة قريبة. ويجب أن يكون بين المكتبتين اتفاقية مسبقة للإعارة المتبادلة لكي تقدم المكتبة هذه الخدمة لجمهورها.
- متابعة المواد المتأخرة وتذكير المستعيرين بذلك عن طريق الاتصال بهم¹.

- الخدمات المرجعية Reference Services:

تعتبر هذه الخدمات من أهم الخدمات العمومية أو المباشرة التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات ، والمعروف أن كل مكتبة أو مركز للمعلومات مهما كان حجمه قسماً أو جناحاً للمراجع يشرف عليه أمين المكتبة أو أمين المراجع ، ومهما كان حجمها (المكتبة) أيضاً فإن هناك أسئلة توجه إليها من قبل المستفيدين ومن الواجب عليها الإجابة على مثل هذه الأسئلة بغض النظر عن طبيعتها. والجدير بالذكر أن الخدمات المرجعية لا تقتصر فقط على الإجابة على الأسئلة المرجعية التي يطرحها المستفيدون وإنما تتعداها لتشمل خدمات أخرى كثيرة، تحتاج هذه الخدمات لكي تقدم بشكل فعال وشامل وبسرعة إلى عنصرين رئيسيين هما:

- مجموعة غنية من الأعمال المرجعية كالقواميس والموسوعات والأدلة والمراجع الجغرافية والأعمال الببليوغرافية المختلفة وغيرها.
- أمين مراجع مؤهل أو متخصص ولديه الخبرة الكافية والرغبة في العمل في مجال خدمة المستفيدين وإرشادهم بالإضافة إلى الثقافة الواسعة وإجادة اللغات والشخصية المقبولة.

¹-سعود بن عبد الله الحزيمي، خدمات الإعارة في المكتبة، مكتبة الملك فهد، الرياض، 2002، ص15.

خدمة البحث بالاتصال المباشر (On – Line Search Service):

وتعرف بأنها عبارة عن نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فوري ومباشر عن طريق الحاسوب والمحطات الطرفية Terminals التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في نظم وبنوك وقواعد المعلومات المقروءة آلياً. وقد ظهرت هذه الخدمة مع بداية الستينات وكان عدد قواعد البيانات مئة قاعدة أما الآن فالعدد يتجاوز الألف. وتتطلب هذه الخدمة عناصر رئيسة هي:

- قواعد أو بنوك للمعلومات مخزنة بالحاسوب وتقرأ آلياً.
 - موزع أو مورد للخدمة يضمن الوصول للقواعد من قبل المشتركين.
 - مكتبات ومراكز معلومات تشترك في هذه القواعد وتبحث فيها كجزء من خدماتها.
 - باحث يستطيع التعامل مع الخدمة. خامساً: المستفيد النهائي من الخدمة.
- ولقد لخصت فوائد خدمة البحث بالاتصال المباشر فيما يلي :
- وصول مباشر إلى مجال واسع من مصادر المعلومات.
 - بحث أكثر فعالية بسبب الإمكانيات الواسعة والمتعددة للوصول للمعلومات
 - عمل كتابي اقل ضجرا والقدرة على الحصول على نسخة مطبوعة من النتائج.
 - حداثة أكثر في المعلومات.
 - بحث أسرع ويصل إلى 50% من الوقت الذي يحتاجه البحث اليدوي.
 - إمكانية البحث في قواعد للمعلومات غير متوفرة بشكل مطبوع.
- أما خطوات تقديم الخدمة فتتلخص في مقابلة المستفيد قبل إجراء البحث لفهم طبيعة حاجاته للمعلومات بدقة من خلال تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث ، اختيار قاعدة أو قواعد المعلومات المناسبة ، الاتصال بنظام المعلومات المناسب أو شبكة المعلومات المناسبة وإجراء البحث المباشر ، تقييم النتائج وتقديمها للمستفيد والاحتفاظ بنسخة منها . ويمكن أن تقدم الخدمة بطريقة غير من خلال البحث في قواعد البيانات المخزنة على اسطوانات الليزر (CD – ROM) كما يستفاد حالياً من شبكة الانترنت في تقديم هذه الخدمة مباشرة وتقدم حالياً زلماً لديها من قواعد وبنوك ونظام للمعلومات¹.

1_ المدادحة أحمد نافع، الخدمات المكتبية و المعلوماتية للمستفيدين، دار معتر للنشر و التوزيع، عمان ، 2013 ،ص65.

– خدمة تدريب المستخدمين (User Training):

لعل من أبرز الخدمات التي بدأت تحظى باهتمام كبير لدى المكتبات ومراكز المعلومات بشكل عام والضخمة منها بشكل خاص خدمة تدريب المستخدمين على كيفية استخدام المصادر والخدمات المختلفة التي تقدمها هذه المكتبات والمراكز لهم. لقد وجدت المكتبات ومراكز المعلومات من أجل الاستخدام للأغراض المختلفة، ولهذا فإن تدريب المستخدمين على كيفية الاستخدام يعتبر قضية مهمة للطرفين (المستفيد والمكتبة)¹.

وتعتبر برامج تدريب المستخدمين في غاية الأهمية للمكتبات الجامعية والعمومية بسبب ضخامتها وضخامة جمهورها مقارنة مع غيرها من المكتبات. أما مبررات تنظيم برامج تدريب المستخدمين فهي كثيرة ومتعددة ويمكن حصرها في النقاط التالية:

– يأتي المستفيدون وخاصة الجدد منهم إلى المكتبات ومراكز المعلومات الكبيرة وليس لديهم فكرة كافية عن مصادرها وتنظيمها وخدماتها، لذا فإن هذه البيئة الجديدة وضرورة التكيف معها تبرزان مدى الحاجة إلى مثل هذه البرامج التدريبية.

– النمو والانفجار المعرفي في معظم الحقول والموضوعات وما خلقه صعوبات ومشكلات في عملية البحث عن المعلومات واسترجاعها.

– الفلسفة الجديدة للمكتبات ومراكز المعلومات والتي توجب على العاملين ألا يقفوا بانتظار المستخدمين ليسألونهم المساعدة في كل مشكلة صغيرة كانت أم كبيرة، بل من واجبهم تدريب المستخدمين على كيفية التعامل مع مشكلات البحث عن المعلومات.

– معظم المستخدمين وبخاصة من مجتمع المكتبات الأكاديمية والعمومية يجهلون تماماً مصادر المعلومات المختلفة وسبل تنظيمها وطرق استرجاعها وكيفية استخدامها للأغراض المختلفة، كما أنهم من خلال تدريبهم على مثل هذه الموضوعات سيتبركون المجال واسعاً للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات ليتفرغوا للأعمال الفنية الضرورية².

¹ – عبد المجيد الرفاعي، نظم المعلومات الحديثة في المكتبات و الأرشيف، النادي العربي للمعلومات، دمشق، 2000، ص23.

² – عزيزة عبد الرحمان العتيبي، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الموارد البشرية: دراسة ميدانية على الأكاديمية الدولية الأسترالية. 2010. تمت الزيارة يوم: 23.02.2022. متاح على. www.abhe.co.uk

– خدمة التصوير لمصادر المعلومات (Photocopying):

وتعتبر من الخدمات الأساسية والضرورية وبخاصة في حالة وجود مواد لدى المكتبات ومراكز المعلومات لا يمكن للمستفيد أو الباحث استعارتها، ولهذا تعتبر هذه الخدمة مكملة لخدمة الإعارة. وتمكن هذه الخدمة الباحثين من الاستفادة مصادر المعلومات المتوفرة كافة، ولذا فقد أدخلت هذه الخدمة إلى المكتبات وخاصة الضخمة منها وانتشرت آلات التصوير بين المراجع والدوريات وغيرها من المقتنيات . وتستفيد المكتبة من هذه الخدمة في أكثر من مجال وبخاصة في مجال تبادل الوثائق من خلال تصويرها، وتوفير صور للوثائق النادرة ووضعها بين أيدي الباحثين للمحافظة على الأصل. وتقسم خدمة التصوير إلى نوعين رئيسيين هما:

- التصوير الفوتوستاتي العادي وهي الطريقة المتبعة في معظم المكتبات ومراكز التوثيق وخاصة للمستفيدين.
- التصوير المصغر على الميكروفيلم أو الميكروفيش وغيرها، وهذا يتطلب أجهزة ومعدات مكلفة¹.

– خدمة الترجمة (Translation):

تعتبر الحواجز اللغوية من أكبر معوقات تداول مصادر المعلومات ونشرها خلال ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات أن تسهم في حل هذه المشكلة من تقديم خدمة الترجمة لبعض المصادر ذات الأهمية لعدد كبير من المستفيدين.

وتكاد هذه الخدمة تنحصر في المكتبات المتخصصة ومراكز التوثيق والمعلومات " ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات تقديم هذه الخدمة من خلال:

- تقديم ترجمات كاملة لبعض المصادر الأجنبية المهمة والمطلوبة.
- إعداد مستخلصات لهذه المصادر باللغة المحلية.
- مساعدة الباحثين في إيجاد المترجمين والمؤسسات التي يمكنها القيام بالترجمة.
- توفير المصادر الأجنبية المترجمة والمنشورة وتقديمها للباحثين.

¹ – مراد كريم، تفعيل تسويق خدمات المعلومات المكتبة المركزية جيجل، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة، 2011، ص 20.

هذا ويمكن أن تتم الترجمة داخلياً من خلال تعيين بعض المترجمين أو من خلال المؤسسات التجارية التي تقدم هذه الخدمة بمقابل ، وسوف تطور الترجمة الآلية هذه الخدمة إلى حد كبير¹. يمكن للمكتبة ومن خلال موقعها على الإنترنت تقديم هذه الخدمة بشكل متميز، وذلك من خلال استخدام بعض الأساليب الحديثة المتطورة لإحاطة المستفيد بكل ما يستجد في المكتبة من أنشطة وإضافات وتطورات جديدة.

الاستخدام للأغراض المختلفة، ولهذا فإن تدريب المستفيدين على كيفية الاستخدام يعتبر قضية مهمة للطرفين (المستفيد والمكتبة).

وتعتبر برامج تدريب المستفيدين في غاية الأهمية للمكتبات الجامعية والعمومية بسبب ضخامتها وضخامة جمهورها مقارنة مع غيرها من المكتبات. أما مبررات تنظيم برامج تدريب المستفيدين فهي كثيرة ومتعددة ويمكن حصرها في النقاط التالية:

- يأتي المستفيدون وخاصة الجدد منهم إلى المكتبات ومراكز المعلومات الكبيرة وليس لديهم فكرة كافية عن مصادرها وتنظيمها وخدماتها، لذا فإن هذه البيئة الجديدة وضرورة التكيف معها تبرزان مدى الحاجة إلى مثل هذه البرامج التدريبية.
- النمو والانفجار المعرفي في معظم الحقول والموضوعات وما خلقه صعوبات ومشكلات في عملية البحث عن المعلومات واسترجاعها.
- الفلسفة الجديدة للمكتبات ومراكز المعلومات والتي توجب على العاملين ألا يقفوا بانتظار المستفيدين ليسألونهم المساعدة في كل مشكلة صغيرة كانت أم كبيرة، بل من واجبهم تدريب المستفيدين على كيفية التعامل مع مشكلات البحث عن المعلومات.
- معظم المستفيدين وبخاصة من مجتمع المكتبات الأكاديمية والعمومية يجهلون تماماً مصادر المعلومات المختلفة وسبل تنظيمها وطرق استرجاعها وكيفية استخدامها للأغراض المختلفة، كما أنهم من خلال تدريبهم على مثل هذه الموضوعات سيتركون المجال واسعاً للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات ليتفرغوا للأعمال الفنية الضرورية.

¹ _ مراد كريم، نفس المرجع السابق، ص 21.

• خدمة التصوير لمصادر المعلومات Photocopying:

وتعتبر من الخدمات الأساسية والضرورية وبخاصة في حالة وجود مواد لدى المكتبات ومراكز المعلومات لا يمكن للمستفيد أو الباحث استعارتها، ولهذا تعتبر هذه الخدمة مكملة لخدمة الإعارة. وتمكن هذه الخدمة الباحثين من الاستفادة مصادر المعلومات المتوفرة كافة، ولذا فقد أدخلت هذه الخدمة إلى المكتبات وخاصة الضخمة منها وانتشرت آلات التصوير بين المراجع والدوريات وغيرها من المقتنيات. وتستفيد المكتبة من هذه الخدمة في أكثر من مجال وبخاصة في مجال تبادل الوثائق من خلال تصويرها ، وتوفير صور للوثائق النادرة ووضعها بين أيدي الباحثين للمحافظة على الأصل.

وتقسم خدمة التصوير إلى نوعين رئيسيين هما:

- التصوير الفوتوستاتي العادي وهي الطريقة المتبعة في معظم المكتبات ومراكز التوثيق وخاصة للمستفيدين.
- التصوير المصغر على الميكروفيلم أو الميكروفيش وغيرها، وهذا يتطلب أجهزة ومعدات مكلفة¹.

• خدمة الترجمة (Translation):

تعتبر الحواجز اللغوية من أكبر معوقات تداول مصادر المعلومات ونشرها خلال ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات أن تسهم في حل هذه المشكلة من تقديم خدمة الترجمة لبعض المصادر ذات الأهمية لعدد كبير من المستفيدين.

وتكاد هذه الخدمة تنحصر في المكتبات المتخصصة ومراكز التوثيق والمعلومات ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات تقديم هذه الخدمة من خلال:

- تقديم ترجمات كاملة لبعض المصادر الأجنبية المهمة والمطلوبة.
- إعداد مستخلصات لهذه المصادر باللغة المحلية.
- مساعدة الباحثين في إيجاد المترجمين والمؤسسات التي يمكنها القيام بالترجمة.
- توفير المصادر الأجنبية المترجمة والمنشورة وتقديمها للباحثين. هذا ويمكن أن تتم الترجمة داخلياً

1_ ربحي مصطفى عليان ، المرجع نفسه ، ص222.

من خلال تعيين بعض المترجمين أو من خلال المؤسسات التجارية التي تقدم هذه الخدمة بمقابل، وسوف تطور الترجمة الآلية هذه الخدمة إلى حد كبير¹.

• خدمة الإحاطة الجارية:

تعني الإحاطة الجارية معرفة التطورات الحديثة عن أي فرع من فروع المعرفة خاصة ما يهم منها مستفيدين لهم اهتماماتهم بهذه التطورات.

أما خدمة الإحاطة الجارية فهي نظام لاستعراض المواد الثقافية المتوفرة حديثاً. واختيار المواد وثيقة الصلة باحتياجات فرد أو مجموعة وتسجيل هذه المواد لغرض أشعار هؤلاء المستفيدين الذين ترتبط هذه المواد باحتياجاتهم.

وتشمل متطلبات الإحاطة الجارية على العناصر الآتية:

- مراجعة الوثائق أو تصفحها أو سجلات الوثائق في بعض الأحيان
- اختيار المواد أو المحتويات وذلك بمقارنتها باحتياجات الأفراد الذين تمسهم هذه الخدمة.
- أعلام هؤلاء الأشخاص بالمواد أو معلومات عن المواد والوثائق التي لها صلة باختصاصاتهم.
- وهناك وسائل وطرق عديدة لتمكين المستفيدين من الاستفادة من خدمات الإحاطة الجارية وهي:
- توزيع قوائم المقتنيات الحديثة التي تعرف ببعض المكتبات بقوائم الإحاطة الجارية
- تمرير الوثائق والدوريات على المستفيدين
- البث الانتقائي للمعلومات
- عرض المطبوعات الحديثة نفسها أو أغلفتها
- بث البيانات والمعلومات عبر قنوات الاتصال التلفزيونية والهاتفية
- الاتصالات الهاتفية بالمستفيدين
- النشرة الإعلامية ونشرة الإحاطة الجارية
- استنساخ قوائم محتويات الدوريات.
- التعريف بالبحوث الجارية.

¹ - محمد فاضل عزيز، دور الترجمة في الخدمة المكتبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 1999، ص 7.9.

وأخيراً فالإحاطة الجارية بمعناها البسيط هي إحاطة المستفيد بكل ما يستجد من أوعية معلومات جديدة وصلت إلى المكتبة حديثاً، وقد تتجاوز هذا المفهوم إلى إحاطة المستفيد بكل ما يستجد من أنشطة المكتبة أو مركز المعلومات.

يمكن للمكتبة ومن خلال موقعها على الإنترنت تقديم هذه الخدمة بشكل متميز، وذلك من خلال استخدام بعض الأساليب الحديثة المتطورة لإحاطة المستفيد بكل ما يستجد في المكتبة من أنشطة وإضافات وتطورات جديدة¹.

2- المبحث الثاني: المكتبات العمومية في ظل التشريع الجزائري.

2-1 السياق التاريخي للمكتبات العمومية في الجزائر:

إن الحاضر هو إمداد زمني للماضي وكل الأحداث الحالية، والجارية وخصائص هذا الواقع تحمل جذوراً في الماضي، وكذلك المكتبات العمومية في الجزائر لا يمكن أخذ صورة واضحة عنها وعن وضعها الحالي، إذا استأصلنا عن ماضيها وحاولنا تشخيصها في منأى عنه لذلك ارتأينا توضيح السياق الذي تطورت فيه المكتبات العمومية في الجزائر.

2-1-1 المكتبات في العهد العثماني 1578/1830:

ترجع المصادر بديات المكتبات العمومية في الجزائر إلى فترة الحكم العثماني، حيث كانت هناك نوعان من المكتبات: النوع الأول هو مكتبات العلماء والأثرياء والتي تتواجد في منازلهم، وهي مكتبات خاصة وليست مفتوحة لعامة الشعب، أما النوع الثاني يمكن وصفها بأنها مكتبات عامة وكان يصطلح عليها تسميات المكتبات السلطانية، أو الأميرية وكانت موجودة في المساجد والجوامع والزوايا والمدارس، وقد كانت مفتوحة أمام عامة الناس الذين يمارسون فيها القراءة، والبحث ويستفيدون من الكتب الدينية، ومن أشهر هذه المكتبات في ذلك العهد مكتبة الجامع الكبير بالجزائر العاصمة، ومكتبة المدرسة المحمدية التي أسسها الباي محمد الأكبر في معسكر. كذلك مكتبات الزوايا، كانت تحتوي على كتب كثيرة وكانت مفتوحة أمام الطلبة والعلماء والمعلمين للمطالعة والدراسة وكانت منتشرة في أغلبية المدن الجزائرية، وقد اشتهرت آنذاك مكتبة الزاوي البكرية بتوات، ومكتبة زاوية القطينة واللطان كانتا تحتوي على كتب وفيرة ومما يمكن ذكره عن المكتبات في تلك الفترة أنها عبارة عن اجتهاد من أفراد الشعب، وجماعته حيث كانت غائبة تماماً ضمن التخطيط السياسي آنذاك، شأنها شأن الثقافة والتعليم بصفة عامة.

¹ - ربحي مصطفى عليان، المرجع نفسه، ص 221.

لقد كانت المكتبات في تلك الفترة تزود عن طريق الوقف الناس أو تشتري فائض الأوقاف النقدية الى ذلك كانت الكتب تأتي عن هجرة أهل الأندلس إلى الجزائر، أو من خلال الحجاج والعلماء الجزائريين الذين كانوا يجلبون الكتب معهم من مصر والحجاز.

على الرغم من عدم توفر المكتبات العمومية خلال الفترة العثمانية على الشروط الجيدة لتأدية وظائفها، إلا أن كانت ذات أثر كبير على الأفراد وتطويرهم الفكر بخاصة مع الوضع المتدني للثقافة في تلك الفترة إضافة إلى ذلك فموقع تلك المكتبات كان داخل المساجد، الجوامع، الزوايا وجعلها تستقطب فئات عريضة من الناس¹.

2-1-2 المكتبات العمومية خلال الفترة الاستعمارية 1830/1962:

لقد عملت فرنسا على إنشاء المكتبات العمومية وتحسين وضعيتها، وذلك كغيرها من الدول الأوروبية، لما كانت فرنسا تعتبر الجزائر قطعة فرنسية فقد أنشئت بعض المكتبات بالجزائر، وبالإضافة الى الأدوار التي تلعبها المكتبة من مساندة التعليم، وتطوير شخصية الفرد وتحقيق الاكتفاء الفكري والثقافي بشكل عام، كانت فرنسا المستعمرة ترى في إنشاء المكتبة العمومية ضرورة لأن الفئات الفرنسية كانت أقلية في الجزائر، وبالتالي كانت المكتبات "الأداة الوحيدة لنشر التعليم وأيضاً توطيد الفكر الفرنسي في السكان.

وقد عرفت المكتبات العمومية أثناء الاحتلال الفرنسي ثلاث مراحل متميزة:

2-1-2-1 مرحلة القرن التاسع عشر:

تميزت هذه المرحلة بإنشاء مكتبة الجزائر 1835، وذلك استجابة لضرورة تجميع وحفظ بقايا الماضي الخاصة بالمستعمرة محتلة حديثاً².

أي إنشاء تراث المنطقة، وكانت وقد كانت المكتبات في تلك الفترة مخازن أكثر منها مكتبات بمعنى الكلمة، حيث تؤكد مفتشية فرنسا للمكتبات سنة 1908 ان مكتبات الجزائر المستعمرة تفتقر إلى الوسائل والإمكانات والتقنيات التنظيم والتسيير لكنها رغم ذلك كانت تسعى الى 24 تحسينها والإنفاق عليها

¹ - بلقاسم يوسف، الإطار القانوني والتنظيمي للمكتبات العامة في الجزائر: دراسة وصفية تحليلية لمكتبات المغرب الجزائري، أطروحة ماجستير علم المكتبات، جامعة وهران، 2003، ص36.

² - "Abid, Abdelaziz, Giappiconi, Thierry. La révision du manifeste de l'Unesco sur les bibliothèques Publiques,p 41.

كغيرها من الدول، ويمكن توضيح مستواها ومدى الإنفاق عليها مقارنة بالدول الأخرى، لأنها كانت ترى فيها واحدة من المؤسسات التي ينبغي أن تعكس صورة جيدة عن حضارة فرنسا، حيث يقول المفتش "لا يجب ان ننسى شرف ثقافتنا وحضارتنا هي احد الأسس لسلطاننا الروحية، ويجب أن نتأكد بصورة أخرى عدا صورة الأرض الأم وليس المحتوى الداخلي فقط وإنما كانت ترغب في أن تعطي صورة مشرفة للجزائر، بحيث تبدي دائما أن مستعمراتها متقدمة من الناحية الثقافية كغيرها من الدول المتقدمة¹.

2-2-1-2 مرحلة ما بين الحربين الأولى والثانية:

إن نتائج الحرب العالمية الأولى كان لها انعكاسات على مجالات عديدة، ومنها المكتبات حيث أثرت على عليها من خلال ارتفاع أسعار الكتب مما أعاق تطوير مجموعاتها، وظلت تعاني وضعية مزرية الى غاية 1925، حيث تم لأول مرة تسجيل المكاتب المالية الجزائرية في ميزانية 1924 اعتمادا مخصصا لاقتناء الكتب للمكتبات العمومية في الجزائر.

2-2-1-3 مرحلة ما بعد 1945:

أوضحت نتائج التفتيش المجرات 1946 من طرف المفتش العام للمكتبات بيار لوليفر (perré le lièvre) إن هناك اهتمام ضئيلا بالمكتبات من طرف الإدارة و أحيانا منعمة خاصة في مدن كبرى كوهران وعنابة وفي مدن تلمسان². وبغض النظر عن هذه الملاحظة التي كره ما بعد الحرب العالمية الثانية كانت مميزة بتطور معتبرا في عدد المكتبات.

2-2 فئات المكتبات العمومية أثناء الفترة الاستعمارية:

2-2-1-1 المكتبة البلدية المركزية بالجزائر:

تم إنشاء هذه المكتبة سنة 1872 بحي القصبة من اجل تغطية الاحتياجات الكبرى للبلدية الجزائر، كان يوجد في هذه المكتبة مجموعة من المؤلفات حول الجزائر بلغ عددها عام 1881 حوالي 1818 مجلد، ثم ارتفع ليصل سنة 1914 إلى حوالي 13607 مجلدا. وقد ألحقت بهذه المكتبة اثنتا عشر مكتبة فرعية وكانت معظم الكتب التي يتشكل منها الرصيد ذات قيمة أدبية بالإضافة إلي الكتب كان القراء يطلعون على السمات الإدارية والنصوص القانونية. تكون جمهور هذه المكتبة ومكتبات الأحياء من

1_ Wahlen Danielle. Concevoir, réalisation organiser une bibliothèque publique: Mémento pratique à l'usage de élus, des responsable administratif des bibliothécaire. Paris: Ed. du Cercle de la Libraries, 1997.p40.

2_ Wahlen Danielle p 35 .

الجنسين أغلبه من الشباب إضافة الى الباحثين، وقد بلغ عدد القراء الدائمين حوالي 2700 قارئ سنة 1931، من بين السكان الأصليين مارست هذه المكتبة الإعارة الداخلية، والخارجية لكن الأولوية كانت لي الإعارة الداخلية، أما عن ميزانية هذه المكتبة فإن جزء منها كان يقطع من ميزانية البلدية التابعة لها، وهي بلدية الجزائر والجزء الآخر من ميزانية المكتبة الوطنية.

2-2-2 المكتبة الفرعية:

وهي في حدود اثنتا عشر مكتبة تابعة للمكتبة البلدية المركزية، سبعة من هذه المكتبات كانت مخصصة للكبار وخمسة للأطفال وكانت تدعى كذلك مكتبات الأحياء وجدت بهذه المكتبات أرصدة من الكتب لا بأس بها كما أن الكتب الحديثة الاقتناء كانت تبقى معروضة لمدة شهرين، قبل أن تجمع وتحفظ في المخازن، وكانت هذه المكتبات مفتوحة كل يوم من الساعة الخامسة زولا الى الساعة السابعة، كما كانت تمارس فيها الإعارة للمنخرطين فيها بها بصورة مجانية.

3-2-2 مكتبة البيار الشعبية:

أسسها الفريد كولن **Alfredcoulen** بمساعدة رئيس بلدية الجزائر ورئيس الجامعة وكذلك مدير المكتبة الوطنية. كان بهذه المكتبة أكثر من ألفي كتاب من بينها مجموعة من الكتب المهمة حول الجزائر، كما وجد بها عدد كبير من سلاسل الدوريات المتنوعة وكانت تشمل ثلاثة أقسام:

-مكتبة مخصصة لتلاميذ الدروس الإضافية وهي موجودة في فصولهم الدراسية.

-جناح الأطفال به حوالي ثلاثة مئة كتاب.

-جناح للكبار من الجنسين.

وهي مفتوحة خلال أيام الأسبوع وخدماتها مجانية، مارست هذه المكتبة الإعارة وكانت تسجل حوالي مائة إعارة لكنها كانت تفتقر إلى ميزانية، مع أنها كانت كثيرة النشاط والحيوية وذلك بفضل مجهودات مؤسسيها أما من ناحية التنظيم الإداري، فان هذه المكتبة وعلى غرار المكتبات الأخرى لم تكن تخضع إلى أي تنظيم نتيجة لعدم توفرها على اللوائح المكتبية، والتنظيمات الداخلية التي 28 تسيير المكتبات.

2-2-4 مكتبة بلدية قسنطينة:

تأسست مكتبة قسنطينة في الستينات من القرن التاسع عشر، في ظل الإمبراطورية الثالثة، لكنها لم تفتح أبوابها حتى سنة 1880، لم تلقى هذه المكتبة شهرة كبيرة لأن منذ مطلع القرن العشرين حيث تطورت واحتلت الصدارة بين المكتبات الجهوية الأخرى المتواجدة في كل من الجزائر ووهران. بعد الحرب العالمية الثانية عرفت هذه المكتبة عدة تعديلات وترميمات بإشراف "أندريه بريتي" وهو محافظ لأرشفيف الشرق الأوسط، حيث أشرف إلى إعادة تنظيمها من الناحية الإدارية والفنية جهوي وذلك بوضع الفهرس البطاقي، وإعداد الأدلة، وأعاد ترتيب مجموعاتها في الفترة الممتدة بين 1947 و1957، كما قام بشراء كتب جديدة ووضع تصانيف علمية من أجل تسهيل عملية البحث عن المعلومات. كان رصيد المكتبة كثير التنوع، حيث اشتمل على حوالي أربعين ألف كتاب في التخصصات مختلفة، كما وجدت بها كتب باللغة العربية خاصة بشمال إفريقيا، كانت تسمح بالإعارة الخارجية.

2-2 التأسيس القانوني للمكتبات العمومية في الجزائر:

إن الجزائر كغيرها من الدول الأخرى، قد أدركت أهمية المكتبة العمومية والتمست أثرها ودورها الايجابي في نشر المعرفة و العلم، لذلك سعت جاهدة الى تأسيس هذا النوع من المكتبات وذلك تحت تسمية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

فبعد العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر، وبعد دب الأمن من جديد في الجزائر وارتقاء الثقافة الى وزارة مستقلة عن الوزارات الأخرى، بدأت الظروف تهيأ لظهور أول نص تشريعي لمكتبات المطالعة العمومية في الجزائر بإشراف الوزيرة السابقة "خليدة تومي" فكانت البداية مع المرسوم التنفيذي رقم 275، - 07 أول مرسوم يؤسس لقانون مكتبات المطالعة العمومية والذي تم "المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي" ويتم إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بمرسوم تنفيذي باقتراح من الوزير المكلف بالثقافة، كما يمكن لها أن تتوفر على ملحقات عبر كامل التراب الوطني. وجاء ضمن هذا القانون وذلك في المادة رقم 02، تحديد المعايير التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية و التي يمكن إجمالها في ما يلي:

تعديله بعد ذلك بمرسوم رقم 234 - 12 والذي يعرفها كما يلي:

- التواجد بمركز الولاية أو إذا تعذر ذلك في مدينة من مدن الولاية ذات إمكانيات عالية من حيث المقروئية أو تضم مؤسسات ثقافية أو تربوية أو جامعية.
- التوفر على مقر يقدم خدمات الإعارة وفضاءات للمطالعة بقدرة استقبال توافد يصل على الأقل الى 500 شخص يوميا.
- التوفر على أرصدة وثائقية متعددة الاختصاصات، والتوجه لجميع فئات الجمهور.
- التوفر على فضاءات متخصصة للمطالعة توجه لمختلف فئات المستعملين.
- أما عن مهام المكتبة، فتحددها المادة 06 من نفس المرسوم رقم 234-12 خلال:
- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية والخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية وجميع الخدمات الملحقة تحت تصرف المستعملين.
- تخصيص فضاء للمطالعة يتكيف مع احتياجات الطفل.
- توفير فضاء للدراسات وتحضير الامتحانات.
- تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام و الإعلام الآلي.
- توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالوصول للمطالعة العمومية.
- تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب¹.

2-3 إدارة الموارد البشرية في المكتبات العمومية :

لا تتوفر المكتبات العمومية في بلادنا على تأسيسية وتشريعه خاصة بها"، وهذا ما أكدته دراسة سابقة للمكتبات العمومية في الجزائر، مما جعل المكتبات العمومية المتواجدة على الأرض الواقع تعاني من تعدد الجهات الوصية، وجعل الكثيرين منها خاضع للمؤسسة الأم التي أنشئت ضمنها، رغم أنها قوانين لا تتماشى مع حقيقة الدور والمهام الحقيقية للمكتبة العمومية.

إن الباحث ضمن دليل التشريعات المكتبية في الوطن العربي ذات العلاقة بالكتاب والمكتبات والمعلومات، وفي الجريدة الرسمية الجزائرية، يلاحظ الغياب الكلي لقانون خاص بالمكتبة العمومية، بمفهومها المتكامل الذي يشمل مختلف مقوماتها المادية والبشرية ويحدد مختلف الأهداف والوظائف المنوطة لها، الأمر الذي جعلها في كثير من الأحيان تنشأ بناء على إشارات تضمنيه في قوانين بعض

1_ الموقع الإلكتروني للجريدة الرسمية الجزائرية : www.joradp.dz-DZWIKI.com، مرسوم تنفيذي 234-12-6

مؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق ل 24 ماي سنة 2012، يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، 34 ص 10، تم الإطلاع عليه يوم 12 أبريل 2022 على الساعة 17:12.

المؤسسات الإدارية ذات التوجيه الثقافي. إن المكتبات العمومية الموجودة على المستوى الوطني، ونظرا للفرغ القانوني الذي يحيط بها جعلها من الناحية الإدارية، تفتقر الى كل الأسس العملية الإدارية وحتى من ناحية التسيير الفني فهي لا تطبق أدنى الإجراءات العملية الفنية.

2-3-1 الإشراف المركزي على المكتبات العمومية: المهام والصلاحيات:

تقع المكتبات العمومية تحت إشراف وزارة الثقافة، من خلال مديرية الكتاب والمطالعة العمومية وتكلف هذه المديرية ب¹:

- ترقية الإبداع والبحث، والطبع والنشر والتوزيع في إطار تنفيذ السياسة الوطنية للكتاب.
 - إعداد المعطيات والتقديرات الضرورية لتحديد المعالم الكبرى لتطوير الكتاب وترقية العمومية.
 - تنظيم الشبكة الوطنية للمكتبات وقاعات المطالعة العمومية.
 - تطوير الترجمة وإصدار المنشورات الثقافية.
- وتظم مديريتين فرعيتين:

• المديرية الفرعية للدعم للإبداع الأدبي:

وتكلف بما يأتي:

- إعداد كل عمل يهدف إلى ترقية ودعم الإبداع الأدبي والمبادرة بذلك.
- اقتراح التدابير التشجيعية لإنتاج الأعمال الأدبية ونشرها.
- اقتراح كل أشكال الدعم والتحفيز لتطوير الكتاب.

• المديرية الفرعية للمكتبات وترقية المطالعة العمومية:

وتكلف ب:

- إعداد كل برنامج لتطوير وترقية المطالعة العمومية.
- تنشيط عمل المكتبيين ومتابعة نشاطاتهم.
- ترقية شبكات المكتبات عبر التراب الوطني.

1_ مرسوم تنفيذي رقم 05/80 مؤرخ 04 محرم 1426 الموافق 26 فبراير سنة 2005، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الثقافة. الجريدة الرسمية الجزائرية، ص16 المرجع السابق.

2-3-2 الإشراف اللامركزي على المكتبات العمومية في الجزائر:

- أما في ما يخص الأجهزة الإشرافية اللامركزية، فهي مديريات الثقافة على مستوى الولايات التي أحدثت و نظمت بموجب مرسوم تنفيذي يحدد مهامها أيضا، و هي كما يلي:
- _ تشجيع العمل المحلي في ميدان الإبداع والترقية والتشيط الثقافي والفني. تشيط أعمال الجمعيات ذات طابع ثقافي وتنسيقها وتمسك بطاقيّة خاصة بها.
 - _ تبدي رأيها في طلبات الإعانة التي تقدمها الجمعيات المذكورة.
 - _ تقترح وتساعد بالاتصال مع السلطات الهيئات المحلية المعنية لأي مشروع لإنشاء هياكل جديدة ذات طابع ثقافي وتاريخي.
 - _ تتابع وتدعم الأنشطة والمؤسسات الجهوية في التكوين والبحث المتصلين بالثقافة.
 - _ تعد وتقترح بالتشاور مع المؤسسات والجمعيات الثقافية، والشخصيات التي تمثل علم الثقافة.
 - _ تعمل لترقية المطالعة العمومية وتسهر على حماية التراث والمعالم التاريخية والطبيعية وعلى صيانتها والحفاظ عليها.
 - _ تسهر على تطبيق التشريع في مجال المعلم والآثار التاريخية والطبيعية.
 - _ تتابع عمليا استرجاع التراث الثقافي والتاريخي وترميمه.
 - _ تشارك في عملية ترقية الصناعة التقليدية المحلية وتسهر على المحافظة عليها.
 - _ تسهر على حسن سير المؤسسات والهيئات الثقافية الموجودة في الولاية وتقترح أي إجراء يرمي بتحسين تسييرها وعملها.
 - _ تقيم دورياً الأنشطة الثقافية المنتشرة في الولاية وتعد البرامج والحصائل المرتبطة بها، وتتخذ أي إجراء يتصل بالأنشطة الثقافية¹.

¹- مرسوم تنفيذي رقم 05/80 مؤرخ 04 محرم 1426 الموافق 26 فبراير سنة 2005، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الثقافة. الجريدة الرسمية الجزائرية، ص16 المرجع السابق.

خاتمة الفصل:

انطلاقاً مما سبق نستنتج بان المكتبة العمومية من أهم نظم المعلومات التي تمد المجتمع بالمعرفة فهي خزان فكري ومنشط عقلي إبداعي للتطور، من أجل الوصول إلى أهدافها المسطرة فهي تبرز كقطب له أبعاد في المجتمع بداية من الخدمات التي تقدمها لمستفيديها والعمل على دراسة احتياجاتهم مسبقاً من أجل توفير كل متطلباتهم، وتحقيق رغباتهم وهذا نتيجة لدورها الفعال في هذا المجتمع، فهي تعمل دائماً على تثقيف أفراد المجتمع وتوعيتهم وتسعى إلى تحقيق ما تقدم من أجل تشجيع عادة المطالعة باعتبارها تلعب دوراً فعالاً في حياة الفرد، يمكن الفرد في الرفع من زاده المعرفي ومستواه العلمي والثقافي والحضاري لهذا يتم اختيار الموقع المناسب للمكتبة العمومية وتوفير الجو المناسب من تأدية الرسالة السامية التي تعتبر مصدر الرقي وتحضر المجتمعات وتطورها.

الفصل الثالث:

الإدارة في المكتبات العمومية

1- المبحث الأول: ماهية الإدارة

1-1 تعريف الإدارة

1-2 تطور الفكر الإداري

1-3 وظائف الإدارة

1-4 أهمية الإدارة

2- المبحث الثاني: مبادئ العامة لإدارة المكتبات العمومية

1-2 التخطيط

2-2 التنظيم

2-3 التنسيق

2-4 التدريب

3 المبحث الثالث: نماذج المكتبات العمومية العالمية

3 1 مكتبة فرانكفورت

3-2 مكتبة لندن

إن هذا العصر الذي نعيش فيه أطلقت عليه العديد من مسميات حيث أطلق عليه عصر الاكتشاف الفضاء أو عصر الكمبيوتر أو عصر التغيرات الجذرية والسريعة أو عصر الذرة والصواريخ الموجهة والتحكم الآلي والتحكم عن بعد وما إلى ذلك مما أنتت به التقنية والعلمية في هذا العصر، ويمكن القول بأنه عصر الثورة الإدارية أيضا، هذا العصر يتسم باتجاه كافة الدول إلى التصنيع إلى رفع المستوى المعيشة للشعوب إلى العمل على تهيئة حياة أفضل للمواطنين والوسيلة الحقيقية لذلك هي عصر الإدارة.

1-1 الإدارة:

إن تعريف كلمة الإدارة يعتبر مشكلة بصفة عامة، مشكلة معقدة وليست سهلة ففي مجال الإدارة مازالت هناك مصطلحات إدارية تبدو غريبة وغير واضحة حتى مصطلح الإدارة ذاته، فكلمة إدارة في النظام الإنجليزي مثلا تختلف بمعناها ومدلولها عنها في النظام الأمريكي ولم تتفق آراء الباحثين على تعريف موحد للإدارة Management وذلك لكون الإدارة مفهوما معنويا ومعقدا في ذات الوقت، لحدائثة هذا العلم مما جعل كل من ساهم فيه يتناوله من وجهة نظره ومن طبيعة عمله فهي مرتبطة بالتفكير الإبداعي ارتباطا كاملا التي تعمل على تحديد الأهداف وبالتالي تقوم بالتجميع الفعال لمهارات الأفراد بكافة الموارد المادية وفي كثير من الحالات تقدم هذه الأهداف الرئيسية بواسطة الأخرى ويكون معبرا عنها بصورة شاملة تستلزم التفسير والإيضاح حتى يمكن تفهمها بواسطة رجال الإدارة.

وجاءت تعريفات متعددة ومختلفة من طرف المفكرين فنذكرها¹:

- عرفها كيمال (kimal) وكيمبول (Kimball) فيعرفان الإدارة بأنها جميع الواجبات والوظائف ذات العلاقة بإنشاء المشروع وتمويله وسياساته الرئيسية، وتوفير كل المعدات اللازمة ووضع الإطار التنظيمي العام الذي سيعمل ضمنه اختيار موظفيه الرئيسيين، والإدارة وفقا لهذا التعريف تتطلب خمسة عناصر أساسية هي: التمويل والسياسات والتنظيم والمعدات والأفراد.

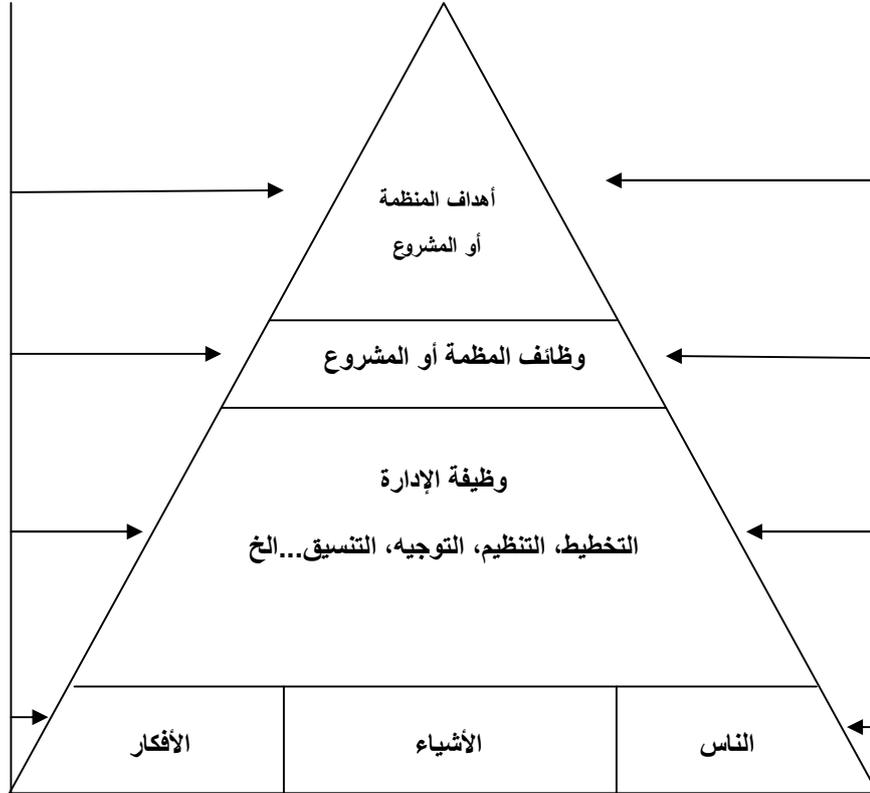
- ويعرفه بلنكت² (Plankeet) وزميله أتنر (Attner) بان الإدارة عملية وضع الأهداف وتحقيقها من

خلال تنفيذ خمس نشاطات أساسية، فتستخدم المصادر البشرية والمالية والمادية المتاحة.

1_ ربحي مصطفى عليان، إدارة المكتبات: الأسس والعمليات ، عمان، شارع الملك حسين، 2008، ص18.

2_ بلنكت 1910 كيميائي مشتهر بتطبيق العملية التنظيمية و الإدارية.

- ويرى عساف بأنها ظاهرة إنسانية واعية تقوم على أساس التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والرقابة... إلخ وتهدف إلى تمكين الناس لإنشاء منظماتهم ومشاريعهم وتسيير هذه المنظمات بما يضمن تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية¹.



الشكل (04): نموذج يوضح العساف في مفهوم الإدارة.²

- ومنه يمكن تعريف الإدارة بصفة عامة على أنها عملية يقوم بها الفرد أو المجتمع داخل مؤسسة معينة أو منظمة ما، بوضع أهداف لتحقيقها بكفاءة وفعالية باستخدام أحسن الوسائل والموارد والتسهيلات المتاحة لها.

¹ - ربحي مصطفى عليان، أمين النجداوي- مبادئ إدارة و تنظيم المكتبات و مراكز المعلومات- عمان الأردن، 2008، ص329-336.

² - المصدر: ربحي مصطفى عليان، أمين النجداوي، مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان الأردن، 2008، ص330.

1-2 تطور الفكر الإداري:

- إن الإدارة الحديثة بإطارها العام ومكوناتها وكذلك مفهومها تتبلور بهذه الصورة بل مرت بعصور مختلفة صاحبها سلسلة من التطورات سوف نعرض لها بإيجاز حتى نستطيع أن نقف على المراحل التي مرت بها العملية الإدارية حتى وصلت إلى عصرنا هذا.

• **المصريون القدماء:** إن تاريخ الإدارة العامة يرتبط بالحضارة المصرية القديمة حيث وجد أن الدولة الفرعونية قد طبقت إدارة حكومية منظمة وعلى نطاق واسع، لعل الطبيعة الزراعية في مصر واعتمادها على مياه النيل استلزمت استعمال التركيز الإداري قبل الملوك وذلك لتنظيم وتوزيع المياه، ويعتبر بناء الأهرامات من أبداع الآثار التي تدل على مدى تقدم الفن الإداري والهندسي.¹

• **بابل:** كأى حضارة عريقة خلقت بابل ورائها طابعها المميز، فإن المعاملات التجارية كانت توثق توثيقاً محكماً على الألواح كوسيلة للرقابة وتطورت القوانين لتشمل الممتلكات الخاصة والعقارات والتجارة وشؤون الأسرة.²

• **الصين:** تدل الوثائق التاريخية على أن الصين قطعت رحلة كبيرة في التقدم في علم الإدارة العامة. وتعتبر الحضارة الصينية القديمة أول من اشترط اجتياز امتحان الخدمة المدنية لتعيين في وظائف الحكومة قصيرة، الذي يراعي التجارب العلمية والمؤهلات العملية للمتقدمين، حيث روى المؤرخون أنه كان يجري اختبارات كل ثلاث سنوات للعاملين للكشف على مدى كفايتهم وصلاحياتهم لترقي والاستمرار في الخدمة أو الإغفاء منها.

• **اليونان:** نشأت حضارة اليونان بعد فترة من حضارات مصر وبابل والصين، وأبدى اليونانيون براعة على الإدارة في نشاط الشركات التجارية، حيث اهتموا إلى فكرة البحث العلمي وأدخلوا العلم في مجالات كثيرة في الفكر الإنساني.³

وبعد هذه الحقبة الزمنية وما شهدته الفكر الإداري تطور تنتقل إلى مرحلة مهمة وهي مطلع القرن السادس عشر الميلادي.

¹ - وائل مختار إسماعيل، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان - دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، ص 27.

² - بابل: أكبر عواصم حضارة بلاد الرافدين عدد سكانها 200.000 نسمة.

³ - وائل مختار، المرجع السابق، ص 28.

- القرن سادس عشر ميلادي: حيث شهد هذا العصر نهاية العصر الإقطاع وما اقترن به من ركود فكري ويزوغ عصر النهضة وبوادر اليقظة الفكرية وما صاحبه من تطورات في الفكر الإداري وتطبيقاته. وفي منتصف القرن الثامن عشر تفجرت الثورة الصناعية وظهرت القوى المحركة والآلات، مما ألقى عبئا على أصحاب العمل وهو عبء إداري الإمكانيات والموارد المادية والبشرية، ولم تكن الثورة الصناعية ثورة فنية فقط وإنما كانت ثورة اجتماعية، حيث حولت مركز العامل وحولت من عضو في مجموعة عائلية إلى عضو في الشروع الذي يعمل فيه، دون أن يملك وسائل الإنتاج وهنا برزت مشكلة التنسيق بين الأهداف المتباينة وكذلك المشكلة الإدارية، فالثورة الصناعية في هذه الفترة ركزت على التقدم الفني وعلى المشكلات الاقتصادية ولم تعط المشكلات الإدارية الاهتمام الواجب.

- وفي أوائل القرن التاسع عشر ركزت الجهود نحو الاستخدام الأمثل للطاقت الإنتاجية واستلزم ذلك الاهتمام عدد من العمليات الادارية مثل تنظيم المصنع وتخطيط جداول الإنتاج في منتصف القرن التاسع عشر وجه الاهتمام بعدد من العمليات الإدارية معالجة بعض شؤون الأفراد مثل ساعات العمل والأجور وظروف العمل وكذلك زادت أهمية الدور الذي يلعبه رأس المال في دعم الحركات الصناعية، وفي أواخر القرن التاسع عشر ظهرت مشكلة التسويق والتوزيع نتيجة لظهور المنافسة بين الدول الصناعية، مما أدى إلى الاهتمام بدراسة التكاليف والأسعار والحوافز المادية الإيجابية، شهدت هذه الفترة ظهور الإدارة العملية كمدخل لمعالجة المشكلات الإدارية بالأسلوب العلمي الذي يستخدم وسائل التعريف والتحليل والقياس، ويرجع ذلك إلى رواد الإدارة الذين أسسوا الحركة الإدارية.¹

• **المدارس الكلاسيكية في الإدارة:** ظهرت هذه المدارس بعد الثورة الصناعية و سيادة المذهب الاقتصادي الرأسمالي ومن أهم نظرياتها:

- نظرية الإدارة العلمية: بدأت مع حركة الإدارة العلمية التي تقترن بالأمريكي فردريك تايلور الذي يعتبر الممثل الرئيسي للأفكار هذه المدرسة، وتتلخص فلسفتها في استخدام الأسلوب العلمي لإتخاذ القرارات لحل المشكلات الإدارية، كما تهتم بإتباع الأسلوب العلمي في إختيار المواد والأجهزة والعاملين وتركز هذه العلمية على مبدأ التخصص في العمليات والتنظيم، ومن مبدأها وحدة الأوامر ووحدة مصادرها. فقد وجهت للنظرية انتقادات عدة، فهي تميل إلى التخصص الدقيق الذي يؤدي إلى الملل و قتل روح الإبداع.

1_ وائل مختار إسماعيل، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009-1430، ص 30.29.

- النظرية البيروقراطية: وترتبط بالعالم الألماني ماكس فيبر ومن أهم مبادئها: التدرج الهرمي للسلطة وتقييم العمل على أساس التخصص، وجود قواعد تحدد حقوق وواجبات العاملين وجود نظام من الإجراءات المحددة للتعامل مع الظروف المختلفة للعمل والإدارة والكفاءة كأساس لتعيين والترقية في الوظائف، ومن سلبيتها أنها نظرة للإنسان على أنه آلة. كما أهملت أثر البيئة المحيطة في التنظيم، واعتبرت التنظيم الرسمي هو الشرعي والوحيد وأهملت التنظيمات الغير الرسمية.¹

- نظرية المبادئ الإدارية: ويميز دعاة هذه النظرية سعيهم للوصول إلى مبادئ إدارية على المستوى النظري لتكون أساس لعمليات التنظيم الإداري، وقد جاء دعواتها من بلدان مختلفة فالفرنسي هنري فايول قسم الوظائف الإدارية إلى وظائف فنية وعمليات مالية وعمليات تجارية، وعمليات تتعلق بتأمين الموارد المالية والبشرية وعمليات محاسبية.

• **المدرسة السلوكية:** هذه المدرسة جاءت كردة فعل على افتراضات أراء المدرسي الكلاسيكية، متهمة إياها بأنها أهملت العنصر البشري ولم توليه الأهمية اللازمة، وقد اعتمدت المدرسة السلوكية إلى الإدارة والعنصر البشري على العلوم الإنسانية مثل علم النفس، علم الاجتماع ومن أجل الإلمام بالمعرفة الكبيرة والأكيدة بسلوك الفرد بشكل عام وبسلوكه التنظيمي الوظيفي بشكل خاص.²

ومدى العوامل التي يتأثر بها سلوك الفرد خاصة فيما يتعلق بدافعية وسبل الراحة وروح المعنوية بالإضافة إلى المعرفة في علاقة الفرد بالبيئة من حيث النشأة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية، والأطر التي تحكمها من عادات وتقاليده وظروف معيشية مختلفة، مما كان له الأثر الواضح في تفهم الشخصية للفرد من الجوانب المادية والمعنوية.

- ومن أهم النظريات الإدارية التي تخص المدرسة السلوكية ما يلي:

- نظرية ودراسات حركة العلاقات الإنسانية.

- نظرية سلم الحاجات لإبراهام ماسلو.

- نظرية X ونظرية Y وغيرها.

ومن أهم روادها:

1_ ربحي مصطفى عليان، إدارة المكتبات: الأسس والعمليات، ط 2، عمان، شارع الملك حسين، 2008، ص 92-93.

2_ وهيبه غراممي، الإدارة الحديثة للمكتبات -ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 36، 37.

- شاستر برنارد¹ (Chester Barnard): استخدم علم النفس والاجتماع في دراسته للمنظمة حيث رأى أن المنظمة حيث رأى أن المنظمة عبارة عن نظام من التعاون.
- هيربرت سايمون² (Herbert Simion): اهتم بعملية أخذ القرارات بصفتها أساس العمل الإداري واعتبر الإدارة عملية اتخاذ قرارات.
- ليكرت³ (Rensis Likert): اهتم بالقيادة وروح الفريق على أسس الدافعية حيث أنه يرى أن المنظمة يجب أن تتكون من مجموعات عمل وليس إدارات وأقسام ضمن هيكل تنظيمي.

1-3 الأهداف والوظائف:

1-3-1 أهداف الإدارة:

تهدف الإدارة إلى تحقيق أهداف المنشأة أو المؤسسة بأقل التكاليف وذلك باستخدام أفضل الموارد والتسهيلات المتاحة كما يمكن اعتبار الإدارة على أنها نشاط متميز يهدف إلى تحقيق نتائج محددة وذلك من خلال استغلال الموارد المتوفرة بأعلى درجة من الكفاية الممكنة، كما أن الإدارة تعد إحدى العناصر المكونة لأي نظام معلومات، والتي يشار إليها بـ m's وهي:

ويقصد بالموارد عناصر الإنتاج:⁴

- الإدارة Management
- العمال manpower
- المال Money
- التجهيزات Materials
- الأدوات والوسائل Means
- السوق Market
- التقييم Measurement

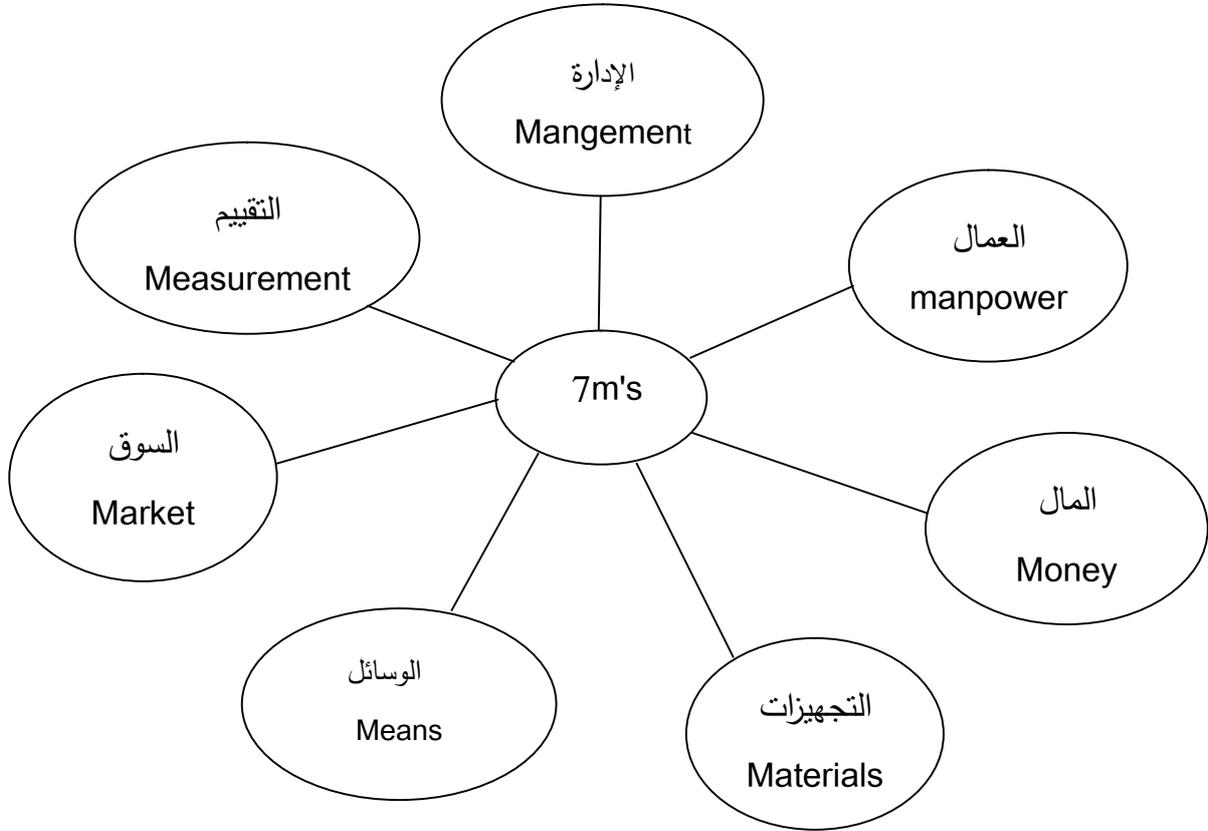
1_ شاستر برنارد، 1886 1961، من علماء الاجتماع، رجل اقتصاد أمريكي.

2_ هيربرت سايمون، 1916 2001، من رواد وبيبيديا علوم الحاسب، وعالم النفس وإجتماع.

3_ ليكرت، 1903 1981، نفساني، وعالم إحصاء وإجتماعي.

4_ وهيبه غرامي، الإدارة الحديثة للمكتبات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2010، ص 16- 17.

فيوضح هذا الشكل العناصر المكونة لنظام المعلومات التي تستخدم بتسهيل وصول المعلومات بتحقيق نتائج محددة، أنظر إلى الشكل.



الشكل (05): العناصر 7 المكونة لنظام معلومات 7m's¹

كما تعد الإدارة معيارا ومؤشرا لتطوير الأمم فهناك دول صناعية متقدمة وهناك دول نامية وهناك دول متأخرة، وسبب ذلك الاهتمام بعض الدول بالإدارة أكثر من الدول الأخرى أي أن الاهتمام بالإدارة هو الذي يصنع الفرق والتميز بين المؤسسات الإدارية أي بين الذي تأخذ بتوجهات الإدارة العلمية وتطبيقها، وبين التي تعتمد على الجهود العشوائية غير المؤسسة أو المخططة، والتي لا تؤدي على أحسن تقدير إلا إلى ثبات الوضع الراهن، دون تطوير أو تغيير في عصر تعد أبرز ميزاته المعرفة.²

وبموجب هذه الإدارة يتفق المدير مع العاملين على الأهداف والنتائج المتوقع الوصول إليها ويلتزم الجميع بالأهداف المتفق عليها ومن بينها ما يلي:

- الابتعاد عن المركزية وزيادة التفويض للسلطة.

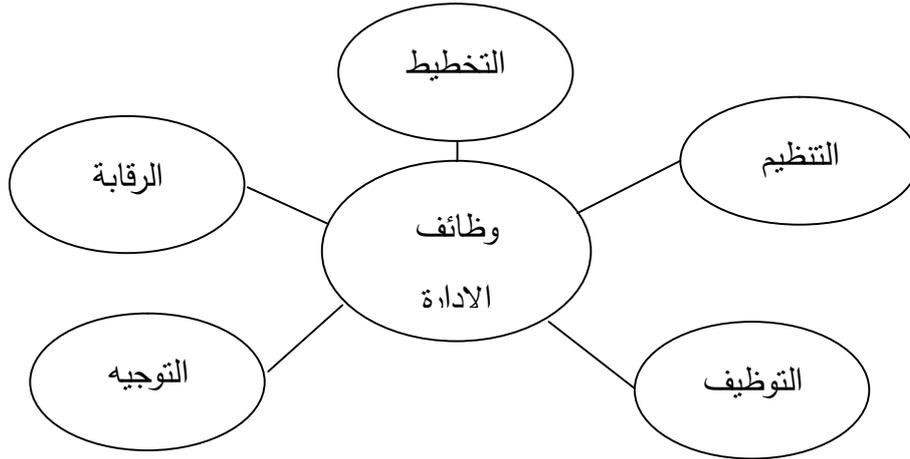
¹ - المصدر: وهبية غراممي، الإدارة الحديثة للمكتبات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص17

² - وهبية غراممي، الأسس والعمليات نفس المرجع السابق، ص18.

- زيادة فرص ونطاق العمل بشكل عام وخاصة للمراكب التنفيذية وتشجيعها على تقبل المسؤولية وحثها على الإبداع والإنتاجية.
 - المشاركة والتشاور في الإدارة لشد العاملين بأهداف المؤسسة.
 - إتباع الطرق الجديدة في تقييم العاملين هي أقرب لفلسفة النقد الذاتي.
- وعند وضع الأهداف يجب مراعاة أن تكون هذه الأهداف واقعية ممكنة التحقيق، مثيرة للتحدي، واضحة ودقيقة بينها ترابط وانسجام، ويجب تحديد الاتساع الزمني للأهداف لوضع طريقة محددة لتقييمها وتحديد النشاطات والموارد اللازمة لتحقيقها وضرورة متابعة الهدف حتى تنفيذه.

1-3-2 وظائف الإدارة:

نقصد بالإدارة عملية التسيير وهي عملية تنسيق الموارد الكلية لمؤسسة وذلك بغرض تحقيق الأهداف المطلوبة لتلك المؤسسة من خلال تنفيذ مجموعة من الوظائف المتعلقة ببعضها، كما يوضح الشكل الآتي:¹



الشكل (06): الوظائف الخمسة للإدارة.²

تشكل الإدارة حلقة من الوظائف التي تمثل بسيرورة لامتناهية منها، عرف هنري فايول (Henri Fayol)³ مؤلف كتاب النظرية الكلاسيكية للإدارة.

¹ _ وهيبه غراممي، الإدارة الحديثة للمكتبات، المرجع السابق، ص 14-15.

² _ المصدر: وهيبه غراممي، الإدارة الحديثة للمكتبات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

³ _ هنري فايول 1841-1925، أحد علماء الإدارة الكلاسيكية ومهندس.

إن الوظائف الأساسية الخمسة وهي: التخطيط، التنظيم، التوظيف، الرقابة، التوجيه وهي الأصول الأساسية للإدارة والتي تتضمن كل المهام الإدارية فنفترض عملية الإدارة أن مجمل ما يقوم به المديرون من أعمال يمكن أن تقسم مجموعة من الوظائف المتداخلة وتتضمن وظائف الإدارة أو العملية الإدارية على الوظائف الأساسية التالية:

- **التخطيط:** ويهتم بتقرير أهداف المنظمة والطرائق والعمليات اللازمة لتحديد هذه الأهداف والنتيجة هي رسم سياسة الشركة التي يسير عليها الموظفون والعمال، والتي يعملون بموجبها في سبيل تحقيقها باتجاهات محددة.

- **التنظيم:** ويشمل تهيئة وتطوير بنية الوظائف الإدارية المتداخلة بناء على متطلبات التحقيق وتوزيع الوظائف الإدارية المتداخلة وتوزيع المسؤولية المخطط لها على الأشخاص الذين يشغلون هذه الوظائف ومن نتائج التنظيم تسهيل عملية التنسيق، وذلك عن طريق إقامة العلاقات بين السلطات المختلفة وطرق الاتصال، وأيضا من المظاهر الأساسية للتنظيم في المؤسسة التطوير والتنمية الإدارية وذلك بتنقيف وتشجيع وترقية المسؤولين الإداريين.¹

- **التوجيه:** هو إرشاد وتحفيز الموظفين باتجاه أهداف المنظمة وهو الإشراف على الموارد البشرية وتحفيزها.

- **التوظيف:** يهتم باختيار وتعيين وتدريب ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب في المنظمة.

- **الرقابة:** الوظيفة الإدارية الأخيرة فهي مراقبة أداء المنظمة وتحديد ما إذا كانت حققت أهدافها أم لا، فهي عملية مراقبة المدير والمسؤولين في المؤسسة على الموارد البشرية وعلى طبيعة عملهم وإنجازاتهم.²

1-4 أهمية الإدارة:

للإدارة أهمية كبيرة في جميع مجالات الحياة، أما في مجال المشروعات والمؤسسات المختلفة فإن أهمية الإدارة تمثل فيما يلي:

- مواجهة التغيرات البيئية المختلفة، والتي منها الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتكنولوجية.

1_ وائل مختار اسماعيل، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، ص24.

2_ وهيبه غرامي، الإدارة الحديثة للمكتبات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص16.

- التأثير الفعال على عناصر الإنتاج، حيث أن الإدارة تنصدر قيادة العناصر الإنتاج وتعمل على تنظيمها والتنسيق فيما بينها بما يتناسب مع الظروف العمل والظروف المحيطة.
- تطوير عناصر الإنتاج، وذلك بتحقيق التوازن بين الموارد والإنتاج، وتدريب القوى العاملة وتأهيلها مما يترتب عليه تحقيق مبدأ الكفاية الإنتاجية أي إنجاز المهام بأقل وقت وجهد وتكلفة.¹
- قيادة وتوجيه المنظمة لتحقيق أهدافها.
- تحقيق الاستقرار وذلك من خلال التطور والتكيف بما يتناسب مع الظروف البيئية المحيطة.
- تحقيق العدالة والحوافز للأفراد.
- وسيلة من وسائل تطور الشخصية الوظيفية للأفراد وجعلها أكثر فاعلية من السلع أو الخدمات.
- قيادة وتوجيه المنظمة لتحقيق أهدافها.
- التأثير الفعال على عناصر الإنتاج.
- تحقيق الكفاية الإنتاجية والفعالية الإدارية بأقل ما يمكن من الوقت والمال والأفراد.
- تحقيق العدالة والحوافز للأفراد.²
- المستوى المعاشي للأفراد وتحسينه وتحقيق التقدم الاجتماعي وذلك من خلال مساهمتها في زيادة الإنتاج وتحسين نوعيته ورفع الكفاية الإنتاجية للعاملين بما يتيح لهم إمكانية الحصول على أكبر أجر ممكن.
- خلق الكفاءات القادرة على تسيير شؤون المنظمات بالعناصر القادرة على تحمل مسؤولياتها بالعلوم التطبيقية والإدارية الحديثة والجاهزة لاستخدامها في المجالات العملية.
- بما أن الإدارة جهد جماعي منظم ومنسق داخل المنظمة وخارجها للفعاليات والأنشطة الكافة، فهي من خلال عناصرها تعمل على تحديد الطاقات الإنتاجية ووضع البرامج الزمانية لتشغيل الآلات والخطوط الإنتاجية وكذلك وضع الخطط الإنتاجية الموضوعية ثم تتابع وتراقب تنفيذ هذه الخطط.

1_ ربحي مصطفى عليان، إدارة المكتبات: الأسس والعمليات، ط2، عمان، شارع الملك حسين، 2008، ص 69.

2_ طه جمال يوسف، إدارة المكتبات ومصادر المعلومات المتخصصة، عمان، شفا بدران، شارع العرب مقابل جامعة العلوم التطبيقية، 2007، ص70.

- الاستخدام الرشيد للموارد الوطنية المتاحة يساهم في زيادة الدخل القومي ويضيف إلى ثرواته المادية والبشرية من خلال وتخطيط ومتابعة عمليات اكتشاف الموارد الطبيعية ورفع مستوى التأهيل والتدريب للعاملين في الحقول الإدارية.

- تساهم الإدارة الحديثة المعاصرة في الدول النامية وذلك من خلال الاعتماد على الذات واستخدام منجزات العلم والتكنولوجيا وتسخيرها لأغراض التنمية الاقتصادية ورفع معدلات النمو الاقتصادي من خلال خطة طويلة الأمد.

- لا يمكن للإدارة أن تقف مكتوفة الأيدي أمام التطورات الاقتصادية الراهنة والأزمات الغذائية التي تكثف العديد من الدول المتخلفة منها والنامية، ولهذا فمسؤولية الأجهزة الإدارية هنا تكمن في إيجاد الطرق والأساليب والوسائل بتجاوز هذه العقبات والأزمات بالتعاون، مع الجهات الأخرى المعنية معتمدة على العلوم الأخرى ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمشاكل الإنتاجية الصناعية منها والزراعية.

- الاعتماد على الطرق الحديثة والمتقدمة في اتخاذ القرارات الإدارية وتسيير شؤون المنظمات مثل بحوث العمليات والبرمجة الرياضية والإحصاء الرياضي ومنظومات الحواسيب وغير ذلك.¹

2-1 المبحث الثاني: المبادئ العامة لإدارة المكتبات العمومية:

فالاهتمام الذي ينصب على هذه المرحلة سوف يكون النجاح أو الفشل في المرحلة التالية ولذلك فقد أصبح التخطيط في هذه الأيام سمة من سمات التطور نسمع عنه في كل مجال وخاصة بعد التطور الكبير في وسائل الحاسوب ومعالجة البيانات.

ولا يمكن الادعاء بأن التخطيط وليد هذا العصر، فإن المصريين والرومان كانوا بلا شك على معرفة كبيرة بأصول التخطيط التي تتبعها اليوم، وإن بناء الأهرامات أو المعابد المختلفة ما هو في الحقيقة إلا عبارة عن إنجاز من المهارات والدقة.

لاشك أن نوح عليه السلام يعتبر رائد التخطيط إذ اعتبر أن مشروعه الأول بناء السفينة فاحتاج إلى التخطيط سبق التنفيذ بمدة طويلة، وأنها مشروعه بنجاح.

1_ فاطمة بدر، معاذ الصياغ، أساسيات الإدارة: الإجازة في علوم الإدارة، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2020، ص 441-439.

2-1-1 مفهوم التخطيط:

- لقد مرة التخطيط بعدة تعريفات على ضوء آراء العلماء الذي اختلفت أسماءهم ولكن هدفهم واحد وأهمها:¹
- عرف كونتز (Koontz)² التخطيط في كلمة واحدة هي الإختيار وهو إتخاذ قرار مسبق حول ماذا تعمل؟ كيف تعمل؟ متى تعمل؟ ومن يعمل؟.
 - وقد عرفه هنري فايول (Henri Fayol)¹ قائلا: إن التخطيط في الواقع يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل، مع الاستعداد لهذا المستقبل.
 - وعرفه أيضا: على أنه اتخاذ قرار لما سيتم مستقبلا، وكيف سيتم، ووقت اتمامه، ومن سيقوم به، فالتخطيط هو خطوات عمل معينة ومحددة ومركبة وفق دراسة علمية سليمة مبنية على حقائق وتقديرات مدروسة، وقيل أن التخطيط هو عملية إعداد القرارات للقيام بعمل ما في المستقبل لتحقيق أهداف معينة بوسائل ذات فعالية عالية.
 - يقول غنيم:³ أن التخطيط فن وعلم ومنهج وهو أيضا نشاط متعدد الأبعاد ويسعى دائما لتحقيق التكامل بين أبعاده المختلفة ويتعاطى في بعده الزمني مع الماضي والحاضر والمستقبل، ويقيم جسورا بينها، وأيضا عملية جماعية وليست فردية وكل فرد في مجموعة المخططين له دوره الذي لا يمكن الإستغناء عنه.
 - ويقول همشري:⁴ أن للتخطيط تعريفات متعددة منها:
- * أنه التدريب المسبق لعمل مستقبلي أو هو منع الخطط المشددة على أنسب الأساليب لتحقيق هدف معين خلال فترة زمنية معينة في ضوء الظروف الحالية تلك التي يمكن أن تسود مستقبلا بأفضل صورة ممكنة.

1_ وائد مختار إسماعيل، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، ص 43.

2_ كونتز: ولد في 1945م، كاتب وروائي أمريكي.

3_ غنيم: ولد في 1980، رياضي أعمال وناشط ومهندس حاسوب مصري.

4_ همشري 1938-1973م سياسي ودبلوماسي فلسطيني من المناضلين.

* ذلك النشاط الذي تقرر فيه الإدارة ماذا تريد أن تعمل، ومتى وكيف وبواسطة من، والموارد المطلوبة لذلك.

* عملية ذهنية تختص مقدما بتحديد الهدف أو الأهداف تحقيقها مستقبلا من قبل فرد أو جماعة خلال فترة زمنية محددة بالاستعانة بسياسات وإجراءات وقواعد واستراتيجيات موضوعة من قبل الإدارة العليا في المؤسسة.

وتبرز التعريفات السابقة الحقائق التالية عن عملية التحقيق في المكتبات:

- أن عملية التخطيط عملية ذهنية تحليلية تتطلب قدرا واضحا من العلم والمعرفة والذكاء والخبرة من جانب المخطط، إذ أنها علم وفن معا.

- أن عملية التخطيط هي جوهر العملية في المكتبات ومراكز المعلومات كونها الحلقة الأولى لأساس جميع العمليات الإدارية الأخرى كالتنظيم والإشراف والرقابة، وهي تسهم بدرجة كبيرة في تحقيقها بالشكل المطلوب.¹

- أن عملية التخطيط تستلزم ربط بداية الأعمال وإنهاؤها في المكتبات ومراكز المعلومات بجدول زمني واضح ومحدد، وأن لا يترك ذلك لظروف وزمن مهيم وهو يقوم على عنصرين أساسيين هما: التنبؤ بالمستقبل والاستعداد للمستقبل.

ومنه يمكن أن نعرف أن التخطيط هو إتخاذ قرار في المستقبل بوقت إتمامه والذي يقوم به بكل خطواته المحدد لتحقيق أهداف معينة ومختلفة بشتى الوسائل.

2-1-2 أهمية التخطيط ودوافعه:

تأتي أهمية التخطيط في مختلف مجالات الحياة عن عدة أبعاد أهمها:

- أنه يؤدي إلى وضع أهداف واضحة ومحددة.
- يهتم بتوفير الإمكانيات المختلفة المطلوبة وسبل الحصول عليها وتوفيرها.
- يحدد مراحل العمل والخطوات الواجب إتباعها لتحقيق الأهداف.
- تحقيق الرقابة عند التنفيذ ويسهل المتابعة ومعالجة المشكلات.
- يحقق نوعا من الأمن النفسي للأفراد والجماعات والمؤسسات.

1_ ربحي مصطفى عليان، إدارة المكتبات: الأسس والعمليات، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص

- عملية فكرية تتبع المنهج العلمي في دراسة المشكلات وحلها.
- وتأتي أهمية التخطيط في الحياة الاقتصادية المعاصرة من كثرة التغييرات¹ التي تحدث في البيئة وتؤثر على وظيفة التخطيط والتي يلخصها هانز (Haynes)² في ست مجموعات رئيسية على النحو التالي:
- التغير التكنولوجي.
- التغير في السياسات الحكومية (القوانين والأنظمة الحكومية)
- التغير في النشاط الاقتصادي العام (الظروف الاقتصادية)
- التغير في درجة المنافسة وطبيعتها بين الشركات فيس مجال السلع والتسويق.
- التغير في المعايير والاتجاهات الاجتماعية.
- التغير في الموارد البشرية (السكان) والموارد الطبيعية.
- علم الذرة في الموارد يفرض على المنظمة البحث عن أفضل تحقيق لما لديه من أهداف أن يعمل على وضع برنامج تخطيطي.
- تسهيل الرقابة، فالمدير لا يمكنه التأكد من أداء مرؤوسيه في غياب التخطيط.
- يعمل التخطيط على تخفيض التكاليف بالتشغيل الكفاء وبالتناسق في العمليات.
- إن التخطيط يحقق درجة أعلى من المنطق والوضع الأفضل لأي مشروع فالمديرون بموجب التخطيط يسمح لهم بدرجة من التصرف في التعامل مع البنية والتأثير فيها لصالح المشروع.
- ومجمل إن التخطيط ذو أهمية كبيرة في تحقيق أهداف المنشأة، بدونها يصبح العمل فيها ارتجاليا ونضج القرارات دون أي معنى وتظهر الضرورة إلى التخطيط بسبب عدم التأكد من المستقبل وخضوع الظروف المؤثرة للتغيير المستمر.
- كما أن التخطيط يعزز من مقدرة المؤسسات على التكيف مع احتمالات المستقبل إذ أن التخطيط يعتبر ضروريا حتى لو تضاعلت فرص حدوث الاحتمالات، كما قد يكون التخطيط ضروريا لمواجهة المحن والمصاعب.³

1_ ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص 114.

2_ هانز 1906-2005 عالم فيزيائي ألماني أمريكي، متخرج من جامعة لودفيج في ميونخ.

3_ وائل مختار إسماعيل، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009-

2-1-3 فوائد التخطيط :

هي عديدة نذكر منها:

- يساعد على التفكير المنظم.
- يساعد على التفكير في المستقبل والإعداد له بما يناسبه.
- تعتبر الخطة المعيار الأمثل للرقابة بعد التنفيذ.
- يساعد على تخفيض التكاليف.
- يقلل من النشاط العشوائي والجهود المتداخلة الغير ضرورية.
- التقليل من وقت إنجاز العمل.

2-1-4 صعوبات التخطيط:

- قلة الالتزام بالتخطيط.
- الاعتماد على الخبرة.
- مقاومة العاملين للتغيير.
- التكاليف الباهظة لعملية التخطيط وإعادة التخطيط حيث أنها تتطلب جهودا وأموالا طائلة قد لا تكون متوفرة لدى الدولة أو المؤسسة .
- صعوبة وضع التقديرات الصحيحة والدقيقة من قبل المخططين لأي عملية تتم وفي ذهن المخطط المستقبل، وكما نعرف فإن المستقبل غير مرئي وبالتالي لا يمكن التنبؤ بسهولة وبدقة.
- غياب المرونة عن الخطة بسبب عوامل داخل المؤسسة لدى المدراء أو العاملين.
- عدم الالتزام بالتخطيط بسبب غياب الوعي بأهميته أو لانشغال المديرين بالمشاكل اليومية وتجاهلهم لما يخفيه المستقبل.
- مقاومة بعضهم للتغيير الذي تطالب به الخطة أو تحتاجه عملية التخطيط.
- سرعة التغيير في البيئة المحيطة بلخطة سواء كانت البنية داخلية أو خارجية.
- التمسك بحرفية الخطة وتطبيق الحرفي لها.
- مشكلة الوقت حيث تحتاج عملية التنبؤ إلى وقت وتكاليف من الصعب تحديدها بدقة، كما أن عامل الوقت مهم لأن قرار التخطيط يجب اتخاذه في وقت معين.
- إشكالية المعلومات غيابها أو نقصها.
- إشكالية الموضوعية وعدم الحيادية بالنسبة للتخطيط.

- سرعة التغيير في وتيرة حركة المتغيرات، وعدم انتظام حركتها.
- عدم وضوح الخطط وتعقيدها.¹

2-1-5 أنواع التخطيط:

يمكن التخطيط أن يقسم وفقا لعدة اعتبارات أو معايير من بينها: مستوى الخطة (المستوى الجغرافي أو المكاني للخطة)، طبيعة النشاط، القطاع أو المجال الذي تغطيه الخطة، زمن الخطة ومدتها، درجة شمولية الخطة، طبيعة المستخدم، وغيرها من المعايير أو الاعتبارات.

• يقسم التخطيط من حيث المستوى الجغرافي أو المكاني على النحو التالي:

- التخطيط على مستوى المنظمة أو المؤسسة أو المنشأة.
- التخطيط على مستوى القطاع (مثل الزراعي أو الصناعي أو المواصلات).
- التخطيط الإقليمي (التخطيط للأقاليم التي تتميز فيما بينها من حيث الموارد واللغة والعادات).
- التخطيط الإقليمي (التخطيط المركزي في الدولة كوحدة واحدة).

كما يقسم على النحو التالي:

- التخطيط المحلي (Local) ويكون على مستوى المحافظة أو المدينة.
- التخطيط الوطني أو القومي (national) ويكون على مستوى الدولة أو القطر.
- التخطيط الإقليمي (Régional) ويكون على مستوى الأقاليم الجغرافية مثل شمال إفريقيا أو الشرق الأوسط.²

- التخطيط الدولي (international) ويكون على المستوى العالمي الدولي ويقسم بعضهم التخطيط من حيث النشاط على النحو التالي:

- التخطيط المالي.
- تخطيط القوى العاملة.
- تخطيط الإنتاج.
- التخطيط السلعي.³

1_ ربحي مصطفى عليان، إدارة المكتبات: الأسس والعمليات، ط2، عمان، شارع الملك حسين، 2008، ص 129-131.

2_ ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص 127.

3_ ربحي مصطفى عليان، أمين النجاوي، مبادئ الإدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان، الأردن، 2008، ص 127.

- التخطيط حسب القطاع أو القرض أو المجال:

ويضم هذا التخطيط أنواعا عديدة منها على سبيل المثال لا للحصر: التخطيط الإقتصادي، التخطيط الزراعي، التخطيط الإجتماعي، التخطيط الصحي، التخطيط التربوي، التخطيط الثقافي، التخطيط الحضري، التخطيط السياحي، التخطيط التنموي...إلخ.

التخطيط من حيث زمن الخطة:

-الخطط قصيرة الأجل أو قصيرة المدى: Short Range Plan

وتكون موضوعة عن مدة لا تزيد عن سنتين، وفي معظم الأحيان تكون سنوية ويعتمد عمرها على أهدافها، فهناك خطط لا تزيد مدتها عن شهر واحد أو عدة أشهر، وتمتاز الخطط قصيرة الأجل بالدقة والواقعية وصدق تنبؤاتها لقصر وقتها.

- الخطط متوسطة الأجل أو متوسطة المدى: Middle Range Plan

وتتراوح مدتها ما بين 3-5 سنوات غالبا، وتتكون م عدة خطط قصيرة المدى، وقد تكون جزءا من خطة طويلة المدى، حيث أن عملية التخطيط عملية مستمرة تتألف من مجموعة من الخطط، ولا تتوقف عند حد معين.

الخطط طويلة الأجل أو طويلة المدى: long Rang Plan

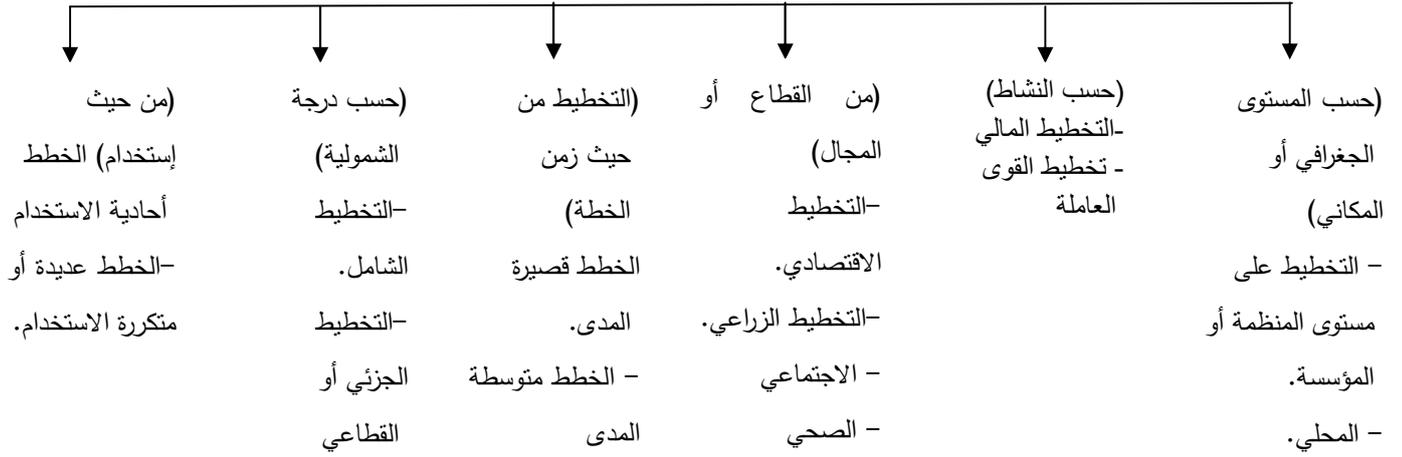
وهي خطط تتراوح مدتها من 5 سنوات فأكثر، وتحتاج عادة إلى الكثير من الإستعداد والدراسات والمعلومات والتنبؤات، نظرا للتغيرات والمفاجآت المحتملة خلال المدة الطويلة التي تغطيها الخطة، ولهذا يجب أن تأخذ هذه الخطط إحتياطاتها للمستقبل، وتصاغ بحيث تكون مرنة.¹

التخطيط حسب الشمولية: ويقسم إلى:

-التخطيط الشامل: Comprehensive Planning

ويتعامل هذا التخطيط مع كافة القطاعات في المشروع أو المؤسسة ويكون هدفه إحداث تغيير في هذا الجانب فقط، ويتفق مع هذا التصنيف إلى حد كبير تقسيم التخطيط إلى: التخطيط وحيد الهدف، والتخطيط متعدد الأهداف، أنظر إلى المخطط:

1_ ربحي مصطفى عليان، أمين النجاوي، مبادئ الإدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان، الأردن، 2008، ص358.



الشكل(07): أنواع التخطيط:¹

2-2 التنظيم:

2-2-1 مفهومه:

التنظيم عنصر رئيسي من عناصر إدارة المكتبات ومراكز المعلومات، وهو عكس الفوضى وقصد به تقسم نواتي النشاط في المكتبة أو مركز المعلومات من خلال الوحدات والأقسام المختلفة والربط والتنسيق بينهما من خلال وسائل إتصال مناسبة، وبيان حدود السلطة والمسؤولية في الأقسام والوحدات لتمكينها من ممارسة أعمالها وتسهيل عمليات الرقابة والإشراف، والتنظيم عبارة عن الشكل الذي توضح فيه الجهود جماعية لتحقيق وظيفة أو عرض معين، وهو عملية تحديد الأعمال المراد أداؤها وتجميعها مع تحديد وتفويض السلطة اللازمة لأداء هذه الأعمال، وإقامة العلاقات بينها لتمكين المكتبة أو مركز المعلومات من تحقيق الأهداف والغايات المحددة مسبقاً.²

وكلمة (Organisation) مشتقة من أصل لاتيني وتعني أداة يتم بواسطتها إنجاز العمل، وتستعمل

هذه الكلمة في الآداب الإداري المنشور للدلالة عن المعنيين هما:

- أن التنظيم إسم معنوي، مثل مكتبة أو مركز معلومات، أو وزارة، أو جهاز حكومي، أو شركة ... إلخ.

¹ - المصدر: رحي مصطفى عليان، أمين النجداوي، مبادئ الإدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان، الأردن،

² - وهيبه غراممي، الإدارة الحديثة للمكتبات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 56.

• أن التنظيم هو عملية تصميم الهيكل التنظيمي وبهذا فإن الهيكل التنظيمي ونتائجها، وهو الآلية الرسمية التي يتم من خلالها إدارة التنظيم بنجاح، هناك تعريفات متعددة لمصطلح التنظيم نذكر منها ما يلي:

- إنه الطريقة التي يتم بموجبها التعاون الإنساني من أجل تحقيق أهداف مشتركة.
- هو العملية التي يتم بموجبها تحديد الأعمال وتقسيمها، وتوضيح المسؤوليات وتفويض السلطة وإنشاء العلاقات بين العاملين لكي تمكنهم من العمل معاً كأقصى كفاءة ممكنة لغرض إنجاز الأهداف.¹

2-2-2 فوائد التنظيم:

- ويقدم التنظيم للمكتبات أو مراكز المعلومات فوائد كثيرة أهمها:
- يجعل التنظيم كل موظف في المكتبة أو مركز للمعلومات يعرف الأنشطة التي يجب أن يقوم بها ويعرف كذلك موقعها ومكانه في التنظيم العام.
- يحدد التنظيم علاقات العمل داخل المكتبة أو مركز المعلومات ومن خلاله يعرف كل موظف علاقاته برؤسائه ومرؤوسيه وزملائه في العمل.
- يوحد التنظيم الجهود العاملة ويؤدي إلى علاقات سليمة ومرغوبة بين العاملين.
- التنظيم الجيد يعطي كل موظف السلطة الضرورية للقيام بعمله.
- يحقق التنظيم الجيد أفضل استخدام للطاقات البشرية والإمكانات المادية المتوفرة.
- يعالج التنظيم مشكلة الازدواجية في العمل داخل المكتبات ومراكز المعلومات.
- يساهم التنظيم في زيادة خبرات ومهارات العاملين.
- يساعد التنظيم في تسيير واجبات الإدارة والمدراء ويسهل عملية الإشراف والرقابة.
- التنظيم المرن يساهم في إحداث تغييرات جديدة وإيجابية في الهيكل التنظيمي.²

2-2-3 مبادئ التنظيم:

- مبدأ ضرورة التنظيم وأهميته.
- مبدأ تحديد الهدف من التنظيم ووحدة الهدف وعدم تعارض الأهداف.

1_ ربحي مصطفى عليان أمين النجدوي، مبادئ غدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان، الأردن، 2008، ص 365،367.

- مبدأ التحديد الوظيفي لكل قسم أو دائرة ولكل فرد في التنظيم.
- مبدأ تفويض السلطة في التنظيم.
- مبدأ ديناميكية التنظيم (مرونته) وعدم جهوده.
- مبدأ التنظيم حول الوظائف وليس حول الأشخاص، بمعنى أن الأقسام والدوائر والشعب من أجل إنجاز الوظائف والأعمال وليس إرضاء للأشخاص من أجلهم.
- مبدأ المركزية واللامركزية في التنظيم ولكل إيجابية وسلبية، وكلما اتجهت المكتبات ومراكز المعلومات نحو اللامركزية في التنظيم كلما استطاعت إنجاز أعمالها وتقديم خدماتها بكفاءة أكبر وسرعة وروتين أقل.

2-2-4 خصائص التنظيم الجديد في المكتبات:

- للتنظيم الجيد في المكتبات المعلومات خصائص متنوعة، نذكر منها ما يلي:
- الاستفادة من التخصص كالتزويد أو الفهرسة والتصنيف، أو استرجاع المعلومات وغيرها.
- التنسيق بين أعمال المكتبة أو مركز المعلومات بين الوحدات الإدارية للمكتبة ضروري.
- الاتصال الفعال في المكتبات بشبكة اتصالات واضحة تكفل تدفق المعلومات.
- أولوية الأنشطة التي تدعي إلى التقليل من الوقت الضائع والتكلفة.
- تحقيق الرقابة التلقائية.
- عدم الإسراف.
- التعاون بين العاملين.
- مراعاة الظروف الداخلية والخارجية للمكتبة أو مركز المعلومات.¹

2-3-3التنسيق:

2-3-1 مفهومه:

تتبع الحاجة إلى التنسيق من اختلاف وجهات النظر بشأن كيفية تحقيق الأهداف الجماعية أو كيفية عمل المجموعة بانسجام وتوافق، حيث غالبا ما يفسر الأشخاص الأهداف المتشابهة بطرق مختلفة،

1_ ربحي مصطفى عليان، إدارة المكتبات: الأسس والعمليات، ط2، عمان، شارع الملك حسين، 2008، ص ص 142-

وكثيرا ما لا تتفق جهودهم لتحقيق تلك الأهداف مع جهود الآخرين ومن ثم تصبح مهمة مدير المكتبة التوفيق بين الاختلافات في الكيفية أداء العمل وتوقيته والاهتمامات والأهداف الفردية والجماعية.

- يعرف موني ورايلي (Moony Rely)¹ التنسيق بأنه: تحقيق العمل الجماعي وتحقيق وحدة العمل والتصرف في اتجاه هدف محدد ومتفق عليه، أما محمد سعيد عبد الفتاح، فيعرفه بأنه: وظيفة بمقتضاها يستطيع الإداري أن يمي هيكلا من الجهود الجماعية والمشاركة بين المساعدين والمرؤوسين ويتضمن تحقيق وحدة التصرفات في اتجاه هدف مشترك.

- ويعرفه إبراهيم² بأنه: تنظيم وتكثف الجهود الجماعية داخل المنظمة الواحدة أو بينها أو بين غيرها من المنظمات بغرض توفير هذه الجهود وتوجيهها نحو هدف أو أهداف مشتركة.

وعلى هذا فإن التنسيق الإداري يعني تحقيق الارتباط والانسجام بين أنشطة التنظيم الإداري الواحد، لتحقيق أهدافه كما يعني بتحقيق الترابط والتنسيق بين مختلف التنظيمات الإدارية وذلك لتحقيق أهداف الإدارة العامة بكفاءة عالية وكلفة قليلة.³

2-3-2 أهمية التنسيق:

تتبع أهمية التنسيق من الأمور التالية:

- إن التنسيق الجيد يمنع التعارض في الاختصاصات حيث يهدف التنسيق إلى تجنب ما قد يكون من تعارض في الجهود بين بعض الوحدات الإدارية وبالتالي يؤدي إلى سير العمل بشكل صحيح الاقتصاد في المال والوقت والجهد المبذول.

- يلعب التنسيق دورا هاما في تحقيق أهداف الإدارة العامة ويتوقف على تحقيق التنسيق الفعال إنجاز الأهداف بأعلى درجة من الكفاءة.

- تبدو أهمية التنسيق بالشعور بضرورة ممارسة بالنسبة لكافة النشاطات الإدارية الواحدة، ويمارس أيضا التوفيق بين أعمال هذه المنظمة وغيرها من المنظمات الإدارية المختلفة.

- يمنع التنسيق الازدواج في الاختصاصات، فهو يعمل على مع حصول ازدواج في الأنشطة الإدارية، مثال على ذلك أنه قد يحدث أن تتعدد المنظمات الإدارية التي تقوم على تحقيق أهداف واحدة أو متشابهة

1_ ربحي مصطفى عليان أمين النجداوي، المرجع السابق، ص 142-143.

2_ محمد عبد الفتاح، 1991 لاعب كرة قدم مصري، محافظا للبنك المركزي المصري.

3_ إبراهيم شيما، أخصائي نفسي، دكتور التأمينات المتعاقد معها.

على الأقل في مثل هذه الحالة، يعمل التنسيق على تنظيم الجهود بين هذه المنظمات لتحقيق هذه الأهداف.

- منع المنافسة: فقد تتنافس بعض المنظمات الإدارية المختلفة في الحصول على المصدر البشري أو المادي، وبالتنسيق يتم التوفيق بين هذه المنظمات للحصول على احتياجاتها.

2-3-3 مزايا التنسيق:

- يستهدف التنسيق منع التشابك والتداخل في المكتبة والتداخل في المكتبة، الأمر الذي يساعد في تحقيق الأهداف بكفاءة عالية.

- منع حدوث الازدواجية في الوظائف الإدارية، خاصة داخل المكتبات الضخمة مما يساهم في تحقيق الأهداف بأقل جهد وبأقصر الطرق وأقل وقت وتكلفة.¹

- إن التنسيق وسيلة تستهدف الإسهام في تحقيق أهداف المكتبة كما أنه أساس ينبغي وجوده في تقسيم العمل والتخصص.

- إن هناك علاقة طردية بين الحاجة للتنسيق وبين حجم المكتبة وتعقيد وظائفها وكذلك بينه وبين تطور ونمو دور الإدارة المسؤولة عن هذه المكتبة.

- التنسيق يؤخذ بالاعتبار عند تكوين البناء التنظيمي وعند وضع وإعداد ورسم أهداف المكتبة، وكذلك عند إنجاز هذه الأهداف.

- التنسيق يمتد إلى إعداد السياسات، وضع القرارات، والتخطيط وبناء البرامج.

- التنسيق يشمل أيضا وسائل تحقيق الأهداف وأساليب تنفيذ البرامج.

- هناك حاجة ملحة للتنسيق بين المكتبة وبين فروعها ووحداتها وفيها إذا كانت مكتبة تشيع حاجات أو خدمات سواها على المستوى القومي أو على المستوى المحلي.

- إن التنسيق عملية دائمة ومستمرة ويجب النظر له على هذا الأساس.

- إن هناك ارتباطا جذريا بين التنسيق كوظيفة من وظائف الإدارة وبين التنظيم نفسه ليس على أساس أن التنسيق عامل مؤثر في بناء التنظيم وإنما لأنه لا يمكن فصله عن التنظيم بناء ووظيفة.

1_ ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص 235، 431.

- إن التنسيق ضروري في المجالات الجديدة التي تظهر باستمرار في المكتبة أو في أي مجال من مجالات أجهزة التنفيذ، وكذا في مختلف العمليات الميدانية لنشاط المكتبة.¹

2-4 التدريب:

2-4-1 مفهومه:

تعد المكتبات ومراكز المعلومات من أهم المؤسسات في عصرنا الحاضر الذي يوصف بأنه عصر المعلومات وتحتاج هذه المؤسسات إلى الكادر البشري المتخصص والمتدرب للقيام بعملياتها الفنية وتقديم خدماتها العامة وتنظيمها.

• ظهرت تعريفات عديدة لمفهوم التدريب من بينها أنه عملية شاملة ومعقدة تتناول جميع التدابير اللازمة لإيصال الفرد إلى وضع يمكنه من الاطلاع على بوظيفته المعينة وإنجاز المهام التي تطلبها هذه الوظيفة وجعله قادراً على متابعة العمل في الإدارة العامة.

- ويعرف همشري² (Hamchiri) التدريب بأنه الجهود الإدارية أو التنظيمية التي تهدف إلى تحسين قدرة الفرد على أداء عمل معين والقيام بدور محدد في المكتبة أو مركز المعلومات بكفاءة عالية.

• ويعرف أيضاً بأنه: عملية مخططة تهدف إلى تحسين مهارات وقدرات الفرد وتوسيع نطاق معرفته من خلال التعلم لرفع مستوى كفاءته وكفاءة المكتبة التي يعمل فيها.

ولا تقل أهمية التنمية والتدريب المهني للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات عن أهميتها في المجالات الأخرى، وقد مضى الوقت الذي كان فيه القليل من التدريب كافياً للقيام بالعمليات والأنشطة والخدمات المكتبية والمعلوماتية وتشير جميع الدلائل إلى أهمية التنمية المهنية للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات، وإلى ضرورة توفير فرص التدريب المستمر، ومن قبل المتخصصين في المجال، لتطوير كفاءات الأفراد عند الالتحاق بالعمل وأثناء الخدمة.³

- ويلخص زويلف⁴ (Zewilf) دوافع البرامج التدريبية من خلال ما تحققه من نتائج وفوائد تتمثل في النقاط التالية:

1_ همشري 1938-1973م سياسي ودبلوماسي فلسطيني من المناضلين الأوائل.

2_ ربحي مصطفى عليان، أمسية النجداوي مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان، 2008، ص 431.

3_ زويلف مساعد في جامعة ومساعد مدير الشؤون الإدارية والمالية والبشرية.

- زيادة في الإنتاجية للعاملين.
- قلة في دوران العمل.
- رفع معنويات العاملين.
- قلة في الإشراف والرقابة.
- توفير القوة الإحتياطية في المؤسسة.
- قلة في الشكاوى وتقديم في الإدارة.
- قلة في حوادث العمل.

- وترى كونروي:¹ أن الإحتياجات التدريسية للعاملين في المكتبة تعود إلى الأسباب أو الدافع التالية:
- المهام والأنشطة التي تواجه العاملين يوميا في العمل وتتطلب منهم الإستخدام الأمثل لتحقيق مقاييس الأداء الشخصي.
 - سرعة الاستجابة للاحتياجات الشخصية والرغبة في التغيير.
 - رغبة الأشخاص وتطلعهم للتقدم إلى مناصب أعلى في العمل.
 - سرعة التغيير الاجتماعي والتكنولوجي وعدم القدرة على مسايرته بالإضافة إلى تأثيراته على المكتبات والعاملين فيها.
 - أما كاولي: فيرى أن الحاجة إلى تدريب العاملين في المكتبات نشأ عادة في المواقف التالية:
 - استحداث وظيفة جديدة.²
 - الإحلال الوظيفي أو استبدال الوظيفة.
 - إعادة النظر في الهيكل التنظيمي للمكتبة.
- 2-4-2 أنماط وفرص مختلفة للتدريب:**
- برامج التعليم ما قبل الجامعي مثل دبلوم كليات المجتمع في الأردن.
 - برامج التعليم الجامعي والتي تؤدي إلى درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في علم المكتبات والمعلومات.
 - البناء أو التركيب المعرفي للمادة التدريبية.
 - الأساليب والطرق والأنشطة التدريبية.

1_ كونروي 1930-2020 ممثل اسكتلندي إشتهر بأداء دور العميل البريطاني جيمس بوند.

- التقويم والمتابعة للبرنامج والمتدربين.¹

2-4-3 أنواع التدريب:

توجد عدة أنواع نذكر من بينها:

- تدريب المهارات ويهدف إلى زيادة قدرة العاملين على ممارسة بعض الوظائف أو الأنشطة أو العمليات الفنية.

- تدريب الاتجاهات أو تدريب السلوك ويهدف إلى تغيير وجهات نظر العاملين وإتجاهاتهم حيال بعض الأمور والقضايا.

- التدريب الإنعاشي: ويهدف إلى زيادة معلومات الفرد وإحاطته بكل جديد في مجال العمل والوظيفة.

- ويرى عليان: أن التدريب كنظام يتكون من:

- المدخلات: التي تشمل القوى البشرية (المديرون، المتدربون، الإداريون).

- العمليات: وتشمل الاحتياجات التدريبية، الأهداف المعرفية، المهارات والاتجاهات.

- المخرجات: وتشمل الأفراد الذين تدربوا، زيادة الإنتاجية، ارتفاع مستوى الأداء، ازدياد العائد، رقي معلومات المتدربين وارتفاع وعيهم بمشكلاتهم.

المبحث الثالث: نماذج مكتبات العمومية العالمية

3-1 المكتبة الوطنية الألمانية:

أسست خلال توحيد ألمانيا في 1990م بدمج مكتبة لايبزغ الألمانية التي كانت المكتبة الوطنية لألمانيا الغربية بالاسم الحالي في 2006م، فعدد زوارها سنويا حوالي 180283 في موقعها الإلكتروني الرسمي أيضا، فأُسست 1912م.

مكتبة فرانكفورت: تعتبر مكتبة فرانكفورت أجمل مكتبة في ألمانيا ومن أجمل المكتبات في العالم، تحتوي المكتبة على 8 طوابق يتم الوصول إليهم عن طريق المصعد الكهربائي أو عبر السلالم.

- توجد بها شاشة إلكترونية في مدخل المكتبة من أجل التوجيه ومعرفة ماذا يحتوي كل طابق من طوابق المتكونة منها وأيضا إذا كنت تبحث عن كتاب معين يرشدك أين تجده بكل سهولة، فتعتبر أول مكتبة ملونة بلون الأبيض مع كل جدرانها فيوجد في كل جدار شاشة إلكترونية لتسهيل البحث والوصول إلى

² ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص 439-441.

مصادر المعلوماتية، فهي تعتبر من الإبداعات والمهارات المتنوعة التي تقوم بها المؤسسة وكل مستفيدين فيها.

- يوجد بها مكان خاص للنوم والراحة من أجل الاسترخاء ومن أجل الأشخاص الذين يستمتعون بقراءة وهم على فراش الوسادة.

- يوجد بها كتب من كل اللغات العالمية المتنوعة.

- يوجد بالمكتبة الوطنية فرانكفورت هدوء تام من أجل المستفيدين منها ومقهي لتقديم حاجيات الأشخاص المستفيدين من المطالعة.

- تحتفظ المكتبة الوطنية الألمانية بعلاقات خارجية تعاونية على المستوى الوطني والدولي. على سبيل المثال، فهي الشريك الرائد في تطوير والحفاظ على القواعد والمعايير الببليوغرافية في ألمانيا وتلعب دورا مهما في تطوير معايير المكتبات الدولية، تم تنظيم التعاون مع الناشرين بموجب القانون منذ عام 1935م.

- تتمثل العناصر التي تم جمعها بحجم أضخم وهائل منها المصنفات المطبوعة التقليدية الموجودة في الميكروفيلم ووسائط التسجيل الصوتي والمنشورات الرقمية على أجهزة التخزين المادية والمنشورات الشبكية.¹

- فالمكتبة الألمانية تجري تقاسم الواجبات بين المرافق في لايبزيغ وفرانكفورت، مع كل مركز تركز عملها في مجالات التخصص محددة، مرفق ثالث هو الذي يتعامل مع الجميع تأسست عام 1970م برلين، وتتمثل عمليات الأرشفة المتعلقة بالموسيقى والمواد المطبوعة والمسجلة منذ عام 2010.² أنظر الملحق رقم 01.

3-2 مكتبة لندن:

أنشئت المكتبة البريطانية منذ قرون ولكنها استقرت في مبنى المتحف البريطاني بعد إنشائه في بداية القرن الماضي، أما قاعة المطالعة الضخمة فلم تأسس إلا في عام 1857م وقد تولى تأسيسها رجل إيطالي الأصل لجأ إلى بريطانيا في وقت سابق بسبب أفكاره الثورية، فمكتبة لندن هي أكبر مكتبة للإعارة المستقلة وتقع في مدينة ويستمنستر، لندن، المملكة المتحدة.

1_ موراي ستيوارت، المكتبة تاريخ مصور SKYHORSE PUB، نيويورك.

2_ المكتبة الوطنية الألمانية dnb.de.

- فالمكتبة تحتوي على قاعة المطالعة الكبرى التي أنشئت عام 1857م على يد رجل يدعى أنطونيو بانثيريزي، الذي كرمته الدولة بعد ذلك ومنحته لقب سير مقابل خدماته، وتتميز هذه القاعة بأنها أكبر قاعة بنوعها في بريطانيا فضلا على أنها من أجمل القاعات تصميمًا وزخرفة.
- وهي تتخذ شكلًا مستديرًا تعلوه قبة ضخمة يبلغ قطرها 40 قدمًا وتوسطه دائرة ما يساوي 25 ميلًا من الرفوف التي تضم مليون وثلاثمائة ألف كتاب، هذا طبعًا عدى المجموعات الأخرى من المطبوعات التي تحتويها قاعات المكتبة الأخرى فيتمثل هدفها في دعم البحث العلمي في مجال التراث الإسلامي المخطوط وتوفير الأدوات والمراجع للأساتذة والطلاب المهتمين لشكل خاص في المجالات دراسة المخطوطات الإسلامية ولهذا الغرض جمعة المكتبة أكثر من 11000 عنوان في أكثر من 16000 مجلد تتناول عددا من الموضوعات.¹
- تضم المكتبة مواد بجميع اللغات الإسلامية الرئيسية، منها العربية والفارسية والتركية والأوردية بالإضافة إلى العديد من اللغات الأوروبية بما فيها الروسية.
- فتحتوي مكتبة لندن على مجموعة من المراجع العامة فيوجد متخصصون فن راقى والفنون المسرحية ومجموعات الأعمال والقانون.
- توجد بالمكتبة عدة طوابق وكل جدارها باللون الأسود والأبيض المزخرفة.
- فهي تعد مبنى كبير وهائل ومرتب ولديها ملحقة فمعظم كتبها قديمة منذ عهدة الملك جورج.
- فمن الإبداعات والنشاطات المتنوعة في المكتبة وجود آلة حديثة تستخدم بإرسال الرسائل الخاصة وحفظ الأسرار وتشفير الكلام بصفة معينة، فتبدو المكتبة الوطنية محطة فضائية يولد هذا المكان الهدوء والراحة، واستخدام الروبوت لقراءة العنوان ورقم الكتاب لاستخراجه من المستفيدين لتسهيل عملية البحث العلمي. انظر الملحق رقم 02.

1_العنوان: Global Research Identifier Database

المخترع: Digital Science معرف قاعدة البيانات البحث العالمية (GRD)

الموقع الإلكتروني: [HTTPS://www.gria.ac/institutes/gria.50.2845](https://www.gria.ac/institutes/gria.50.2845) أطلع عليه: 18:15 زوالا

خاتمة الفصل:

وأخيرا تعتبر الإدارة من أحد أساسيات العمل المؤسسي التي تقوم عليها ولا يمكن أن يوجد مؤسسة أو مكتبة ليس بها عنصر الإدارة، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة من المؤسسات، فهي جزء أساسي من أجزاء الاستراتيجية باعتمادها على عناصر ومبادئ هامة التي بفضلها يمكن تحقيق الأهداف والوظائف المتعلقة بإدارة المكتبة العامة أو الخاصة.

الدراسة الميدانية

الدراسة الميدانية:

1-التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي:

1-1التعريف بالمكتبة: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري لها استقلال معنوي و مالي تابعة لقطاع الثقافة، على غرار معظم مكتبات المطالعة العمومية عبر التراب الوطني تم إنشاء مكتبة المطالعة العمومية لولاية تيارت سنة 2008 ، والتي سميت سنة 2012 بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ، والتي تتولى إدارة إحدى عشرة (11) ملحقة. تسمى كل واحدة منها مكتبة المطالعة العمومية والتي تم إنشاؤها سنة 2013 في بعض بلديات ولاية تيارت.

1-2 نشأتها:

تم إنشاؤها بموجب أحكام 08/236 المؤرخ في 26/06/2008 المتضمن مكتبات المطالعة العمومية تم إفتتاحها في شهر فيفري وباشرت نشاطها في 17 فيفري.2022

1-3 نبذة عن حياة محمد الميلي:

هو محمد إبراهيم الميلي بن مبارك الميلي، ولد في 11 نوفمبر 1929 في مدينة الأغواط. تربي بولاية ميلة، وأخذ العلوم والفقه في سنواته الأولى عن والده الشيخ مبارك الميلي، و بعد وفاة أبيه و هو في سن الخامسة أرسله عمه للدراسة في جامع الزيتونة و معهد الصادقية بتونس، و توج ذلك بتخرجه عام 1950 بنيل شهادة ليسانس في التاريخ و الجغرافيا. عاد إلى الجزائر ليشغل منصب أستاذ للغة العربية و عمره آن ذاك لا يتعدى 22 سنة «ابن باديس، المؤسس من طرف العربي التبسي، بمعهد ذلك إلى غاية سنة 1955.

انضم إلى الثورة التحريرية ليتعرف على عبان رمضان، و في سنة 1957 تولى مهام التحرير الصحفي بجريدة «المجاهد» لسان جبهة و جيش التحرير الوطنيين، ثم عين بعد ذلك مديرا لها. في سنة 1962 شغل عدة مناصب مسؤولة في الإعلام، منها مديرا لجريدة «الشعب» اليومية، المكتوبة باللغة العربية، ثم مديرا للشؤون السياسية في جريدة المجاهد.

وعين في سنة 1967 على رأس المدرسة العليا للصحافة، ثم مدير إعلام بوزارة الإعلام آنذاك، و تم تكليفه في الفترة ما بين 1974 1977 بمهام مدير عام لوكالة الأنباء الجزائرية؛ أصبح فيما بعد نائبا

بالمجلس الشعبي الوطني، ومسؤولا عم ملف التربية والإعلام والثقافة، ثم عين عضوا في اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني، وذلك للفترة ما بين 1977 و 1979.

و منذ سنة 1979 دخل الحيز الدبلوماسي فنقلد منصب سفير للجزائر باليونان، ثم مندوبا دائما للجزائر بالقاهرة، ثم وزيرا للتربية الوطنية. تحصل على ميدالية المقاوم خلال حرب التحرير، و وسام الاستحقاق الوطني سنة 1984. توفاه الله في يوم الخميس 08 ديسمبر 2016 بباريس (العاصمة الفرنسية)، بعد معاناة سنواته الأخيرة من عدة أمراض ألزمته الفراش، دفن بمقبرة «سيدي يحي» العاصمة. للفقيد عدة دراسات فكرية و مقالات سياسية وثقافية، كاله مجموعة من المؤلفات أغلبها يتحدث عن تاريخ الجزائر منها: تصحيح و تنقيح تاريخ الجزائر في القديم والحديث». «ابن باديس و عروبة الجزائر». «الفاشية العلمية الجديدة». «جزائر في مرآة التاريخ». «تاريخ الجزائر: الفترة التركية». «فرانز فانون و الثورة الجزائرية». «المؤتمر الإسلامي الجزائري». «مواقف جزائرية». «لمدة عن بعض مؤلفاته فرانز فانون و الثورة الجزائرية:» جاء في مقدمة هذا الكتاب في طبعته الأولى من بيروت سنة 1973، على لسان محمد يزيد أن محمد إبراهيم الملي و فرانز فانون كانا رفيقي سلاح إبان الثورة التحريرية، و كان مقربين لدرجة أنه كان يدور بينها نقاش عقائدي و فكري، و على ذلك فإن كتابة الملي عنه كتابة تتسم بالصدق عن شخصية فانون.

«المؤتمر الإسلامي الجزائري:» كتاب ثوري كسابقه إلا أنه يتطرق إلى التيار الديني إبان الثورة.

1-4 الموقع و المساحة:

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الملي لولاية تيارت شارع تعاونية بلهوارى، يحدها شمالا ابتدائية قواسم عبد القادر، شرقا جامعة التكوين المتواصل، من الغرب يحدها ثانوية بلهوارى محمد، و يحدها من الجنوب مديرية الثقافة التي تعتبر المكتبة تابعة لها، وتبلغ مساحتها الإجمالية 60100 متر مربع والمبنية 2675 متر مربع وهذه صورة فوئية من Google Map تبين موقعها بالتحديد. أنظر الملحق رقم 03:

1-5 إمكانياتها:

• الإمكانات المادية:

- **بنك الكتب:** يتسع حوالي 200000 كتاب، يحتوي حاليا 35630 كتاب في مختلف المجالات بما فيه المجالات العلمية و الموسوعات و المعاجم، مصنفة حسب تصنيف ديوي العشري.

• القاعات:

- قاعة الكبار للمطالعة: تحتوي على 40 مقعد.
- قاعة المطالعة للصغار: تحتوي على 60 مقعد برصيد 10000 قصة و طاقة إستيعاب أكثر من 60000 كتاب، تتضمن مختلف المحاور التي لها علاقة بثقافة الطفل.
- قاعة المطالعة متوسط العمر: 200 مقعد.
- قاعة الإنترنت: تحتوي على 28 مقعد وسعة الإتصال بالإنترنت 2 ميجا بايت.
- قاعة المكفوفين: تحتوي على 15 مقعد، تضم أجهزة خاصة لضعاف البصر إضافة للأجهزة مخصصة للمكفوفين فاقد البصر و أجهزة سمعية و تضم الكتب والدوريات والقصص والروايات بلغة البرايل.
- قاعة الباحثين: تحتوي على 24 مقعد مجهزة بكل الوسائل.
- قاعة العروض: مجهزة بمشغل عروض، إلا أن سعتها غير محدودة .

• المكتبة المتنقلة:

- تتسع لحوالي 6000 كتاب، وتحتوي على 1967 عنوان ما يعادل 4563 نسخة يتبع طاقمها برنامجا أسبوعيا للتنقل بين بلديات الولاية تابعة لمديرية الثقافة، أنظر الملحق رقم 04

- الملاحظات والتعليقات:

- أولا: ما يلاحظ عند دخول المكتبة ما يميزها من حيث المساحة والإتساع الشاسع داخلها يخول لها احتضان عدد أكبر من المستفيدين الكبار والصغار ومن الجيد استغلال هذه النقطة.

- ثانيا: ما لا حظ ان المكتبة المتنقلة التي هي في الأساس إيصال الكتب و ثقافة المطالعة إلى المناطق النائية والرصيد الذي تحتويه لا بأس به ولكن يجب أن تكون كبيرة تتسع لحوالي ألف مجلد و تتسع لإمكانية حركية الرواد لإختيار ما يريدوا منها.
- ثالثا: ما يلاحظ هو قاعة الانترنت لديها نقص في عدد الأجهزة بالنسبة لمساحة القاعة فهي تتسع لأكثر من 28 مقعد و 27 حاسوب مع أن سعة الأنترنت مقبولة بالنظر لعدد الأجهزة
- رابعا: ما يلاحظ قاعة المكوفين المجهزة بأجهزة متطورة و حديثة بدون متخصص فيها و هذا ما يتركها قيد الوقف و قلة وعي المستفيدين من هذه الفئة وعزوفهم عن الإنخراط في المكتبة وسمحت لنا جولتنا داخل المكتبة بمعرفة عدد المنخرطين هم 06 فقط.
- خامسا: بخصوص الملحقات فيوجد 11 ملحقة من وجهة نظري غير كافي ولا يغطي كامل تراب الولاية و الملاحظ أن اغلبها انشئت في سنة 2010 إلا جاك بريك بفرندة و التي كانت تابعة سابقا للحامة 2004، و طاقة إستيعاب بنك الكتب و المقاعد مقبولة نسبيا.

• الإمكانيات البشرية :

يمكن تقسيم الموظفين إلى قسمين:

- **المرسمون:** وهما قسمان التابعون لأسلاك الثقافة والأسلاك المشتركة.
- **المتعاقدون:** وكلهم ذو عقود غير محددة المدة، بالتوقيت الكلي والجزئي.
- **تعدادهم:** يبلغ عددهم 47 بين عمال وموظفين بين مختلف الرتب المقصود هنا المرسمون والمتعاقدون حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يمثل عدد الموظفين العاملين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت.

العدد	الرتبة
01	الأسلاك التابعة للثقافة
	محافظ مكتبي وثائقي وأمين محفوظات
03	مساعد مكتبي وثائقي وأمين محفوظات
01	تقني في المكتبات والوثائق
01	مساعد تقني متخصص في المكتبات والوثائق

02	مساعد تقني
01	منشط ثقافي
03	مستشار ثقافي
02	الأسلاك المشتركة
	متصرف محلل
01	مهندس دولة
05	متصرف إداري
01	مساعد متصرف إداري
02	مساعد مهندس
01	تقني سامي في الإعلام الآلي
01	ملحق رئيسي للإدارة
01	كاتبة مديرية رئيسية
01	محاسب إداري
01	عون مكتب
02	عون إدارة
04	المتعاقدين
	الحراس
03	عامل مهني مستوى أول توقيت جزئي
01	عامل مهني مستوى أول توقيت كلي
03	عامل مهني مستوى ثالث
01	سائق من المستوى الأول
01	سائق من المستوى الثاني
13	مجموع المتعاقدين
47	المجموع الكلي

المصدر: نائب المدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

الملاحظات والتعليقات:

- أول ما يلاحظ النقص الواضح في عدد الموظفين داخل المكتبة وذلك لإحتياج المكتبة للمكتبيين المتخصصين في هذا المجال.

- ثاني ما يلاحظ أن المكتبة تحتاج طاقات بشرية لحراستها و تنظيفها ووقايتها.

- **الملحقات:** تحتوي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي على 11 ملحقة

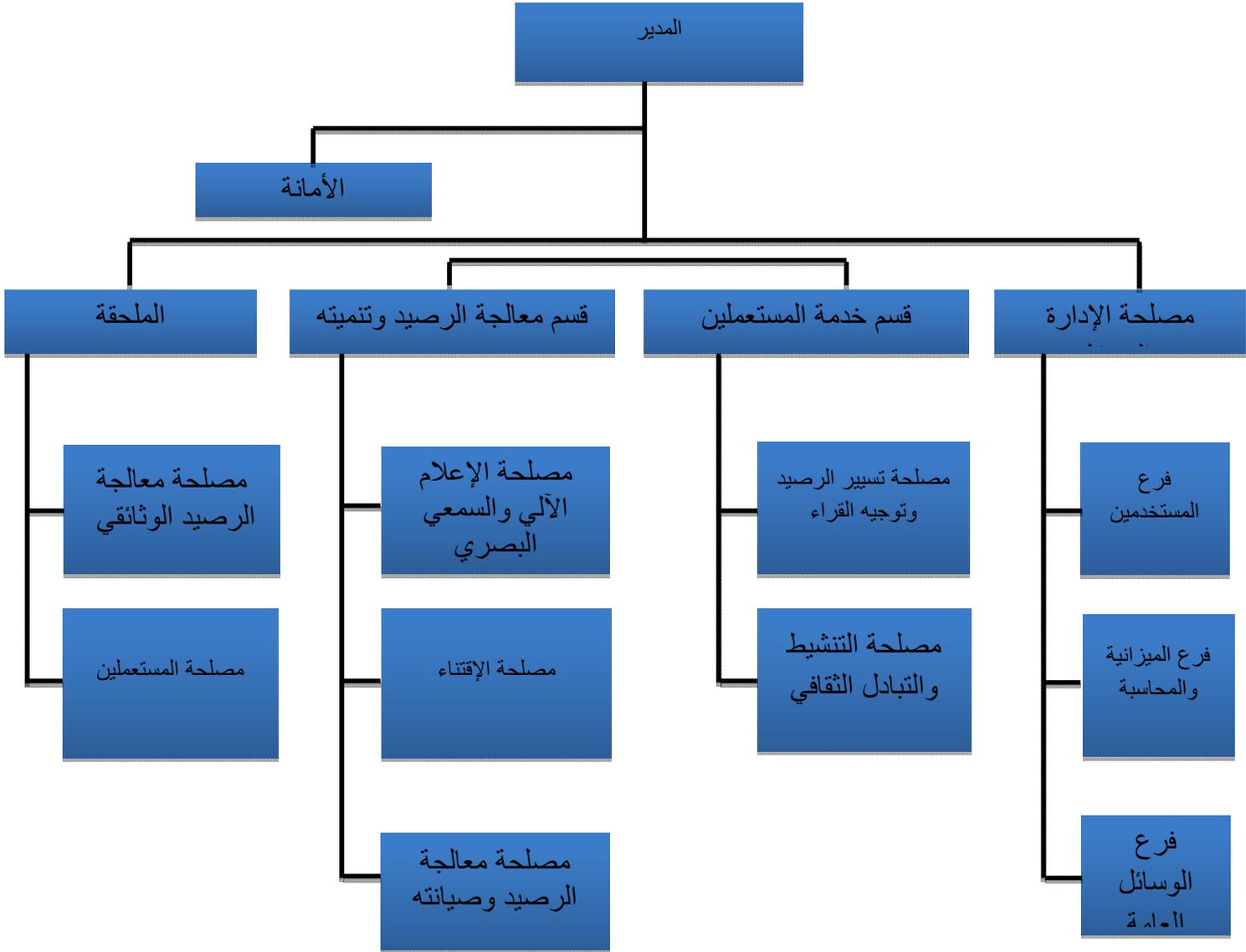
على مستوى الولاية نفضلها في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يمثل ملحقات المكتبة على مستوى الولاية.

الرقم	الملحقة	سنة الإنشاء	العدد	عدد المقاعد
01	واد ليلي	2010	2468	299
02	الدحموني	2010	2480	234
03	عين بوشقيف	2010	2489	336
04	ملاكو	2010	1988	335
05	مدغوسة	2010	2499	200
06	توسينية	2010	2492	160
07	فرندة جاك بيريك	2004	38461	160
08	فرندة الجديدة	2010	3417	420
09	عين الحديد	2010	2499	200
10	الرشايقة	2010	2490	338
11	قصر الشلالة	2010	2488	200
12	سعد دحلب	2010	/	/

المصدر: نائب المدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

6-1 مصالحتها:



الشكل رقم (08) الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - تيارت -

• التعريف بالمصالح:

- مصلحة الإدارة و الوسائل:
- فرع المستخدمين: تقوم بتسيير شؤون العمال من متابعة ملفاتهم، و مقرراتهم في مختلف الوضعيات، و حفظ ملفاتهم التي تتعلق بمسارهم المهني في سرية تامة، بما في ذلك العقوبات المسلطة عليهم، و كذا إعداد مخططات بالتوظيف و التسيير المتعلقة بهم، و قوائمهم الإسمية مع نهاية السنة.

- فرع الميزانية والمحاسبة: يقوم بالمهام الأساسية للمحاسبة تحت مسؤولية مدير المؤسسة، ومن ذلك ضمان السير الحسن للمؤسسة فيما يتعلق بتسيير الميزانية.

- فرع الوسائل العامة: و يعنى بجرد و مراقبة الوسائل العامة المتاحة للمؤسسة، لضمان السير الحسن للمصالح، بما في ذلك مراقبة مدخلات و مخرجات المحزن.

• خدمة المستعملين:

- مصلحة تسيير الرصيد وتوجيهها للقراء: تقوم بتوجيه القراء فيما يتعلق بملفات الاشتراك، و إعارة الكتب و استلامها في حدود ما يسمح به القانون الداخلي للإعارة.

- مصلحة الإعلام الآلي والسمعي البصري: تقوم بإعداد المطبوعات و أشرطة الفيديو المتعلقة بالنشاطات، وصيانة أنظمة التشغيل، والأنظمة المحيطة المتعلقة بمختلف المصالح من نظام تسيير الرصيد إلى نظام تسيير خدمة المستعملين.

- مصلحة الإقتناء: تقوم بمختلف الصفقات لاقتناء التجهيزات الضرورية التي تحتاجها، و أهم صفقة فيها هي صفقة اقتناء الكتب و ذلك راجع إلى طبيعة نشاط المؤسسة.

- مصلحة التنشيط والتبادلات الثقافية: تقوم بإعداد البرامج السنوية للنشاطات والملتقيات والندوات الفكرية و غيرها مما يتسم بطابع ثقافي.

- مصلحة معالجة الرصيد وصيانتها: تقوم بجرد الكتب للمكتبة الرئيسية و باقي ملحقاتها، وأما التصنيف فيكون للكتب التي تبقى على مستواها، و إضافة إلى ذلك تقوم بصيانتها.

- مصلحة معالجة الرصيد الوثائقي: تقوم بتصنيف الكتب الموجهة إليها كملحقة و التي تم جردها على مستوى المكتبة الرئيسية.

- مصلحة المستعملين: تقوم بما تقوم به مصلحة تسيير الرصيد وتوجيه القراء، و ذلك على مستوى الملحقة.

• الملاحظات و التعليقات:

- أول ما يلاحظ على الهيكل التنظيمي غلبة الأقسام والمصالح، التي معظم المشرفين عليها من الأسلاك التابعة لقطاع الثقافة وذلك بحكم طبيعة نشاط المؤسسة.

- يلاحظ أن الأقسام فيه تقسم إلى مصالح و المصالح إلى فروع.

2-المقابلة:

تم إجراء المقابلة مع ثلاث مسؤولين للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي وهم "نائب مديرة المكتبة، محافظة أقسام المكتبة، رئيس مصلحة ذوي الاحتياجات الخاصة" وقد تمحورت هذه التساؤلات إلى ثلاث محاور:

2-1 أسئلة المقابلة:

المحور الأول: معلومات عامة حول الموظفين.

1. ماهي شهادتك؟
2. الأقدمية في العمل؟
3. هل أنت مختص في علم المكتبات أو غير مختص ؟
4. ماهي أوقات الدوام داخل المكتبة؟

المحور الثاني: معلومات عامة حول تسيير المكتبة.

1. ماهي المشاكل التي تواجهك داخل المكتبة؟
2. ماهي التقنيات والأدوات التي تستخدمها داخل المكتبة؟
3. ما مدى ملائمة الموقع والبنية في العمل في هذه المكتبة؟ وهل كان لكم دور في اختيار الموقع وطريقة البناء؟
4. هل تحرص على المشاركة في توصيل صوتك إلى المسؤولين على التزويد بمجموعات المكتبة العمومية بتوفير الأوعية؟
5. ما طبيعة مصادر المعلومات التي ترغبون بتوفيرها بالمكتبة؟
6. هل القوانين داخل المكتبة تقيد حرية الموظف أم تعطيه الحرية في التصرف؟

المحور الثالث: واقع الأنشطة الإبداعية في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية

تيارت.

1. فيما تتمثل الأنشطة الإبداعية داخل المكتبة وما مدى إستفادتك من هذه الأنشطة؟ ومن المسؤول عنها؟
2. هل توفر المكتبة دورات تدريبية للمستفيدين؟
3. ما هي النشاطات التي تقدمها مصلحة ذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبة؟

4. ما هو دور المكتبة المتنقلة في المكتبة العامة ودورها في تحقيق الأهداف الموضوعية سابقاً؟

2-2 تحليل أسئلة المقابلة:

• تحليل أسئلة المحور الأول: (معلومات عامة حول الموظفين)

عند إجرائنا لمقابلة مع موظفي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" المتكونة من ثلاث موظفين (نائب مديرة المكتبة، محافظة أقسام المكتبة، رئيس مصلحة ذوي الاحتياجات الخاصة) كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 03: يمثل عينة المقابلة حسب الجنس والشهادة والأقدمية والتخصص.

الجنس	الشهادة	الأقدمية في العمل	التخصص	المهنة
ذكر	ماستر	أكثر من 15 سنة	إدارة	نائب المديرية
انثى	ليسانس	15 سنة	علم المكتبات	محافظة أقسام المكتبة
ذكر	ماستر	9 سنوات	أدب عربي	رئيس مصلحة ذوي الاحتياجات الخاصة

المصدر: من إعداد الطلبة.

- من خلال مقابلتنا مع مسؤولي المكتبة تبين أن الطاقم الإداري الموجود بالمكتبة العمومية لهم كفاءة مهنية وتكوين أكاديمي متخصص في علم المكتبات والتسيير الإداري، فنائب المديرية لديه شهادة ماستر بالإضافة إلى أكثر من 14 سنة خبرة في مجال التسيير الإداري بالإضافة إلى ذلك يوجد رئيس مصلحة المكفوفين يمتلك شهادة ماستر في الأدب العربي وذو خبرة في الميدان لأكثر من 8 سنوات، أما محافظة أقسام المكتبة فهي ذات تخصص في مجال علم المكتبات شهادة ليسانس وخبرتها تفوق 10 سنوات.

- من خلال زيارتنا للمكتبة العمومية توصلنا إلى أن دوام فتح المكتبة يوميا من الثامنة صباحا إلى الرابعة والنصف مساء من أجل المستفيدين وجذبهم إليها وكسب ثقتهم، مع استثناء فتح المكتبة بأيام العطلة "السبت" من الثامنة صباحا إلى السادسة مساء من أجل المستفيدين المشغولين أيام الأسبوع.

• تحليل أسئلة المحور الثاني: (معلومات عامة حول تسيير المكتبة)

من بين التقنيات والأدوات التي يستخدمها الموظفون في تسيير عملهم أجهزة الإعلام الآلي (حواسيب موصولة بشبكة الأنترنت، ماسحات ضوئية، كاميرات مراقبة، طابعات، فلاش ديسك) واستبيانات لاستخراج الإحصاءات المتعلقة بالكتب لتسهيل الخدمة، أيضا الوسائل المادية والأثاث الموجود بها، أما عند فئة الاحتياجات الخاصة نجد تقنية البرايل وتطبيق جاوس على الحاسب الآلي وفي الهاتف النقال يوجد تطبيق talk، أما أجهزة الإعلام الآلي تتمثل في: حاسوب مزود بلوحة مفاتيح خاصة بلغة البرايل وأخرى عادية، وألة قراءة اللغات متكونة من 5 لغات (إسبانية، إيطالية، ألمانية، فرنسية، إنجليزية).

بالنسبة عن مدى ملائمة البناية وموقع المكتبة: حيث كانت أجوبتهم موحدة أن موقع المكتبة استراتيجي ومدروس بدقة من طرف تقنيين وأخصائيين في هذا المجال، بعيدا عن الصخب والضوضاء التي تعيق سير الخدمات المقدمة وتعكر جو الدراسة واحتياجات المستفيد، وتربطه حدود مشتركة مع مديرية الثقافة لولاية تيارت ومؤسسات تربوية وتعليمية أخرى مما يجذب القراء والمستفيدين ويلفت انتباههم، أما عن طريقة بناء المكتبة راجع إلى وزارة الثقافة وفق مخطط بناء وطني موحد ومحكم يراعي بعناية كبيرة السير الحسن للخدمات وتطبيقها بدقة عالية على أرض الواقع.

فكانت إجابتهم بشكل مباشر [نعم]، وذلك بتخصيص لجنة محلية تقوم بإعداد قائمة الرصيد الوثائقي المطلوب تمهيدا لعملية التزويد بالمصادر المعلوماتية، وفق ميزانية ملائمة وشروط أخرى يجب مراعاتها. بعد طرحنا لهذا التساؤل تبين أن الموظفين لا يزالون يستخدمون المصادر الورقية بمختلف أنواعها، لكنهم في المستقبل يسعون لاستحداث مصادر وخدمات إلكترونية وهي محل دراسة وذلك بتوفير خدمة الحجز الإلكتروني للكتب عن طريق الموقع الإلكتروني للمكتبة لتسهيل الاطلاع على مصادر معلومات المكتبة وعناء التنقل إليها.

حيث كانت إجابتهم مختلفة فمنهم من قال أنها تارة تضبط العمل الإداري والسير الحسن للخدمات، وتارة أخرى أنها تقيد كل من الموظف وحرية تصرفه وهذا باستشارة المسؤول المباشر الخاص بالمكتبة أو بإتباع القوانين التشريعية المصرح بها من طرف الدولة.

• تحليل أسئلة المحور الثالث: (واقع الأنشطة الإبداعية بالمكتبة الرئيسية

للمطالعة العمومية لولاية تيارت):

من خلال ما أدلت به مسؤولة المكتبة والموظفين وقسم المستعملين أن وجود أنشطة إبداعية في المكتبات شيء أساسي لا يمكننا لاستغناء عنه لأنه أصبح أداة بديلة ومثالية لجلب الجمهور ولهذا يجب أن تكون له عدة أنواع وأدرجت حسب البرامج التالية: العروض السنيمائية، النشاط المسرحي، الرسم وألعاب الأطفال والندوات

هناك أنشطة إبداعية عديدة ومتنوعة بالمكتبة الرئيسية المرصية للمطالعة العمومية لولاية تيارت يمكن تقسيمها حسب الأهداف المرغوب تحقيقها أو حسب جمهور المستفيدين منها وحسب الفئات العمرية مما يسمح لروادها بالاهتمام بها وجذبهم نحوها ونذكر منها الأنشطة الإبداعية الممارسة خلال سنة 2021.

• نماذج عن بعض الأنشطة التي مارستها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية

تيارت محمد الميلي:

- تقوم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بمجموعة من الأنشطة لجذب المستفيدين أكثر وتشجيعهم على المشاركة والإبداع داخل المكتبة. من بين هذه الأنشطة تجد الاحتفالات بالأعياد الدينية والوطنية وغيرها من الأنشطة التي هي من اجتهاد العاملين بالمكتبة نذكر منها ما يلي:
- مسابقة الأديب الرائد تقام كل عام تكون من سن 12 سنة إلى 35 سنة ويتم تكريم الفائز بشهادة الأديب الرائد في النصوص النثرية والشعرية.
- الاحتفال بيوم العلم 16 أبريل من كل عام حيث تعلن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت محمد الميلي: مسابقة حول كتابة نص يتحدث فيه المتسابق عن سيرة وأعمال العلامة عبد الحميد بن باديس.

- مسابقة السيرة النبوية للأطفال للذين لا يتجاوز سنهم 18 سنة.

- الاحتفال لليوم العالمي للمرأة 08 مارس.

- الاحتفال باليوم العالمي للطفل 01 جوان.

- اليوم الإفريقي 25 ماي واليوم الأمازيغي.

- تقوم المكتبة بحملات تحسيسية للمؤسسات التربوية والعمومية مثل اليوم التحسيسى لاستعداد النفسي لاختبار الامتحانات وذلك يوم الأربعاء 25 ماي 2022 بقاعة المحاضرات. الدعوة عامة للمقبلين على الامتحانات وأولياءهم.
- ورشات منهجية تلخيص نص مثل ورشة العمل التي المكتبة من مختلف الأعمار في القراءة.
- جلسة مع كاتب تنظمها المكتبة مع الكتاب المحليين: مثل رواية لعنوان "طوفان الشوق" مع الكاتب مجبر بن عالية بالتنسيق مع الشيخ بوعمامة للحديث عن إصداره الجديد تكون شهرية.
- تنظيم خيمة الشعر للشعراء المحليين مثال: تعلن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت بالتنسيق مع الجمعية الولائية لمسار للفن والإبداع عن تنظيم خيمة الشعر الشعبي والشعر الفصيح الجهوية في طبعتها الثانية تحت شعار "شخصيات أدبية في الذاكرة" من 19 إلى 21 جوان 2021،
- المشاركة بأعمال حرة من إبداع الطفل من أجل تشجيعه على الفكر الإبداعي.
- مبادرة اخترت لك من رصيد المكتبة تكون على الصفحة الإلكترونية على شكل فيديو حيث يقوم القارئ باختيار فقرة من كتاب وقراءتها والسامع يحاول معرفة من أي كتاب هذه القراءة.
- تسمية السنة باسم كاتب: مثل سنة 2022 سميت بمالك بن نبي.
- اليوم العالمي للمكفوفين مثل يوم الاثنين 18 أكتوبر 2021 أحييت المكتبة الرئيسية بالتنسيق مع الاتحادية الولائية للمكفوفين اليوم العالمي للمكفوفين "أصحاب العصا البيضاء" الصادر لـ 15 أكتوبر من كل سنة، حيث نظمت مداخلة للحديث عن إنجازات هاته الفئة.
- إحياء لذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 2021/1960 نظمت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت بالتنسيق مع فرقة البحث (PRFU) المقاومة الشعبية الجزائرية خلال القرن 19 "المعالم والأبعاد" جامعة ابن خلدون تيارت.
- ندوة تاريخية بعنوان "مظاهرات 11 ديسمبر 1960 الجزائريين بين المناورات الاستعمارية".

- في إطار برنامج الصيف والاصطياف لسنة 2021 تعلن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت بالتنسيق مع ملحقاتها في فتح ورشات طوال موسم الصيف مثل:

✓ ورشة المطالعة.

✓ ورشة الرسم والأشغال اليدوية.

✓ ورشة الألعاب الفكرية " الشطرنج وسكرابل".

✓ تفعيل لعبة كويزيتو الفكرية.

✓ فتح ورشة خاصة بفضاء الأنترنت.

- الاحتفال باليوم العربي للمكتبات المصادق لـ 10 مارس 2022 تنظم المكتبة ورشات تكوينية لفائدة موظفين المكتبة الرئيسية وملحقاتها وذلك بتاريخ 28 مارس 2022 موضوع الورشة: التحول الرقمي بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تيارت الواقع والمأمول.

- المسؤول عن هذه الأنشطة الإبداعية: بما أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت تابعت كغيرها من المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لوزارة الثقافة، فإن هذه الأخيرة هي المسؤولة عن هذه الأنشطة، وبالتالي يتم توزيع الموارد المالية "الميزانية" والتي بدورها تغطي النفقات لهذه الأنشطة بطبيعة الحال.

✓ يمكننا القول أن ميزانية المكتبة الرئيسية لولاية تيارت هي بيان يشتمل على توقيع من طرف المراقب المالي وتعد في كل سنة مالية جديدة، وللميزانية دور في سير المكتبة وتغطية النفقات المتعلقة بهذه الأنشطة.

- توفر المكتبة دورات تدريبية للمستفيدين والموظفين من خلال ترتيب ورشات تكوينية لفائدة موظفي المكتبة الرئيسية وملحقاتها مثل: بمناسبة اليوم العربي للمكتبات المصادق لـ 10 مارس 2022 المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية المجاهد محمد الميلي لولاية تيارت بالتنسيق مع قسم علم المكتبات جامعة ابن خلدون تنظم هذه الورشة بتاريخ 28 مارس 2022 على الساعة 13:00 كان موضوع الورشة التحول لرقمي بمكتبات المطالعة العمومية لولاية تيارت الواقع و المأمول.

- يتمثل دور المكتبة المتنقلة في المكتبة العمومية من خلال توصيل الأوعية المكتبية بأنواعها بالمناطق النائية وسعيها إلى الجاد لتنمية ثقافة المجتمع بجميع شرائحهم من خلال تغطية العجز والنقص الناتج عن غياب المكتبات العامة في هذه المناطق على الخصوص وتؤكد هنا على ضرورة إيلاء هذا النوع من المكتبات والاهتمام الكبير مع توفير الغطاء القانوني والمادي والبشري لتمكينها من أداء رسالتها المتميزة.

- تبين لنا خلال المقابلة أن الأنشطة الإبداعية المقدمة من طرف المكتبة الرئيسية لها دور خاص بها والمتمثل في المطالعة العمومية بحيث تعد هذه الأنشطة خدمة من الخدمات المقدمة من طرف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت، بحيث أنه تمت بنجاح فإن ذلك سيساعد في زيارة التواصل بين المكتبة ومستخدميها واستقطاب عدد هائل من الجمهور.

- الأهداف التي تسعى إليها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت:
✓ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت تهدف من خلال الأنشطة الإبداعية إلى جلب أكبر عدد من المستفيدين وتقديم أفضل الخدمات والترويج للمنتج الفكري والثقافي المحلي والوطني.

✓ تهدف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت بشكل أساسي إلى إتاحة فرص الثقافة المستمرة للجمهور من المواطنين في جو حر ومجاني فنجسد من خلال توفير الأرصدة الوثائقية والخدمات المختلطة بالمطالعة العمومية التي تستهدف مختلف روادها، كما تساهم في نشر الوعي الفكري والسياسي لدى أفراد المجتمع بالإضافة إلى تخصيص فضاءات للأنشطة الإبداعية والمطالعة، ومن هنا وبصفة خاصة نرى أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تعد بمثابة النقطة المحورية للحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية لولاية تيارت.

وبما أنه يحق لكل الأفراد باستخدامها فإن ذلك يجب أن ينعكس على محتوياتها وطبيعة الأنشطة المقدمة لهم، كما يمكنها أن تتعدى الأنشطة الإبداعية فروعها وملحقاتها.

• ومن بين المعوقات التي تعاني منها المكتبة الرئيسية لولاية تيارت:

✓ من خلال المقابلة التي أجريناها مع مسؤول المكتبة وموظفي قسم المستعملين تبين أن هناك اختلاف في إجابات الباحثين فهناك من أجاب بأنه لا توجد معوقات وهناك من أجاب أنه توجد معوقات مثل:

✓ صعوبة التنقل المستفيدين ذوي الاحتياجات الخاصة.

✓ تهاون العمال والموظفين في أداء واجباتهم.

• نستنتج أن هذا الفصل أنه يمكننا القول أن للأنشطة الإبداعية التي تمارسها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت تبين اهتمام المكتبة بمختلف شرائح المجتمع من خلال تنوع الأنشطة، بحيث تقدم نشاطات تربوية وتثقيفية للأطفال، كما أنها تروج للكتاب والكاتب وتسعى لدراسة احتياجات المستفيدين من خلال المعارض فهي أنشطة شاملة للمجتمع كافة.

3- النتائج العامة للدراسة:

من خلال ما تم التطرق إليه في الجانب النظري والميداني، وبعد تحليل محاور المقابلة وما تناولناه من أسئلة وجهت إلى نائب مديرة المكتبة، وكذا مقابلتنا مع الشفعية مع موظفي المكتبة، وما لاحظناه خلال فترة التريص هنالك خلصنا في النهاية إلى مجموعة من النتائج العامة تمثلت في:

- تطابق مكتبة ولاية تيارت المعايير والمواصفات البنائية والموقع المخصوص بها.
- تحتوي المكتبة على رصيد وثائقي هائل ومعتبر ذو أهمية وقيمة كبيرة تعبر عن تراث ولاية تيارت.
- نقص في الموظفين المؤهلين في تسيير المكتبة وتنظيمها وهذا راجع إلى غياب مختصين في هذا المجال رغم توفر بناية خاصة بها.
- لا تتم عمليات تسيير بداخلها وفق الطرق العلمية الإلكترونية لأنها تسيير بطرق تقليدية "ورقية".
- تتوفر المكتبة على عدد لا بأس به من التجهيزات الحديثة إلا أنها غير كافية لرقمنة الأرصدة، فهم يستعملونها في القيام بأعمال استخراج الاستيانات والإحصاءات.
- تعمل المكتبة جاهدة مواكبة التطورات الحاصلة التي تعرفها التكنولوجيا الحديثة في تسيير الإدارة بأنشطتها الإبداعية ومهاراتها.
- من بين الأهداف والدوافع التي تسعى إليها محافظة أقسام المكتبات لولاية تيارت لتحقيقها من خلال تسيير الإدارة، هو السعي إلى توفير معلومات إلكترونية الغير تقليدية في المستقبل لتسهيل الخدمة وإتاحتها للمستفيدين بطريقة سهلة.
- تهتم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تيارت إلى توسيع وتطوير دائرة التعاون خاصة ما يتعلق بأمر ثقافة المجتمع من نشاطات واختيار الأصدقاء التي تتوافق مع احتياجات المستفيدين.

- رغم النقص الكبير في عدد المناصب الشاغرة للمكتبة و مراسلة الإدارة للجهات العليا و إعلامهم بالنقص إلا ان الجهات العليا رفضت فتح مناصب جديدة و أنها قامت بتجميد الوظائف حالياً.
- تقوم المكتبة بالاعتماد على الرقابة في أداء العاملين، وذلك بوضع لكل مصلحة مراقب ومشرف على أداء الرقابة من الحضور أو الغياب أو أداء العمل المكلف به العاملين.
- دورات تدريبية تساعد على تحسين الخدمات المكتبية.
- المكتبة توفر خدمات اجتماعية و فعاليات ونشاطات ترفيهية وتنشيطية تساعد الموظف على خروجه من الروتين اليومي والزيادة في رفع معنوياته للتحسين من أداء عمله.

4- النتائج على ضوء الفرضيات:

• الفرضية 01:

- نصت الفرضية الجزئية الأولى على أن: تلبي "المكتبة الرئيسية العمومية محمد الميلي لولاية تيارت كل حاجيات المستفيدين من مختلف الأعمار.
- وللتحقق من صحة هذه الفرضية وبالاعتماد على زيارتنا للمكتبة ومقابلتنا للموظفين فيها توصلنا إلى أن للمكتبة العامة دور هام يكمن في تلبية حاجيات المستفيدين مكنت أسئلة المقابلة من الإجابة على هذه الفرضية والتي تحققت من خلال المحور المتعلق بتسيير المكتبة من المعلومات التي تؤكد على التركيز على ثقافة المجتمع من خلال ما نتيجته للأفراد من فرص التواصل وتعلم المهارات الخاصة باكتساب المعرفة للمعرفة والبحث عن الحقائق والأفكار وتبادل الآراء وتوفير الفرص للفرد من أجل التعلم الذاتي الكفيل بتحويله إلى فرد مبدع ملم بكافة قضايا مجتمعه ومحيطه من خلال تقديم الخدمات والمعلومات له كونه المرجع الأساسي في تحقيق الغاية من استعمال المكتبة العامة.

• الفرضية 02:

- نصت الفرضية الجزئية الثانية على أن "تساهم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية محمد الميلي لولاية تيارت باعتبارها مصدر من مصادر التقدم و التحضر بدورها الفعال في تثقيف أفراد هذا المجتمع".

من خلال دراستنا توصلنا إلى:

- تعتبر المكتبات العمومية من أبرز الأليات التي تساهم في عملية تطوير الفرد و المجتمع و تحديثها معا باعتبارها من اهم مظاهر التغير الاجتماعي و الاقتصادي و أحد أقطاب تأسيس

مجتمع المعرفة تحققت هذه الفرضية من خلال تشجيع المكتبة للحوار بين الثقافات وتأكيد التنوع الثقافي.

ومع ما تشهده المكتبة العمومية مع تطور الخدمات التي تقوم على تقديمها أصبح الإحساس لدى كافة فئات القراء في التعلم واكتساب الخبرات والمهارات والمعلومات من خلال ما تحويه المكتبة بداخلها على اختلاف أشكال الأوعية من المقتنيات التي تتضمنها المكتبة بما يشعر به جمهور القراء من الرضا و إشباع رغباته من القراءة و الثقافة والتعلم على اختلاف المستويات والفئات العمرية.

الفرضية 03: نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أن "يعد الإبداع خيارا لا يبد منه للمكتبات العمومية حيث يعمل على تطويرها وزيادة كفاءتها وفعالية أنشطتها".

من خلال مقابلتنا توصلنا إلى التعرف على واقع الأنشطة الإبداعية داخل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" تحققت هذه الفرضية جزئيا ويتم ذلك من خلال الأنشطة التي تقام داخل المكتبة من ألعاب ودورات تكوينية وورشات لتكوين الموظفين من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة.

فالمكتبة لم تدخر جهدا لتطبيق هذه الأنشطة من توفير الجو الملائم للمستفيدين والموظفين لتقديم أفضل ما لديهم، فمن بين التسهيلات التي تقدمها المكتبة: المساحات الواسعة في حالة ما إذا كان النشاط يتطلب حركة، وتوفير الأجهزة والأدوات اللازمة لكل نشاط إبداعي، جودة الأنترنت الممتازة داخل المكتبة لتقديم التوجيهات اللازمة من طرف القائمين على هذه الأنشطة.

فمن خلال تطرقنا إلى هذه الأنشطة تبين لنا أن الإبداع هو المبدأ التي يبديها الفرد في قدراته على التخلص من السياق العادي للتفكير واتباع نمط جديد من التفكير من أجل جذب المستفيدين و الاستحواذ على اهتمامهم لكل الأعمار.

• الفرضية 04:

نصت الفرضية الرابعة على أن "هناك مجموعة من العراقيل و الصعوبات التي تقف كعائق أمام المكتبات العمومية في تطبيق مهارات الإبداع الفكري".

من خلال زيارتنا للمكتبة و مقابلتنا لبعض الموظفين فيها تبين لنا أن للمكتبة العمومية بعض العراقيل و الصعوبات التي تواجهها فمن بينها نجد قلة الفنيين المتخصصين المتحمسين للعمل بالمكتبات وإسناد الأعمال المكتبية إلى غير المتخصصين، وعدم توفير ميزانية كافية للأعمال الفنية و إدارية،

الاعتماد على العمليات التقليدية في جميع الأعمال الفنية كالفهرسة و التصنيف و الإعارة، وخوف الأبناء من التعامل معها.

ساهمت هذه العراقيل و الصعوبات في الحد من الوصول إلى الأهداف المرجوة للمكتبة العمومية، فلم تتمكن من تطبيق مهارات الإبداع الفكري بصفة كاملة و إنما تطبيق له كجزء بسيط من خلال أنشطتها فنجد أن هذه الفرضية تحققت بشكل جزئي وليس كلي.

5- التوصيات:

- العمل على تنويع وتطوير الأنشطة الإبداعية وابتكار الجديد منها.
- الترويج الجيد لهذه الأنشطة وانتهاج سياسة إشهارية لجذب أكبر عدد ممكن من رواد المكتبة.
- تدريب المكتبيين وغيرهم من الموظفين بالمكتبة وضرورة نسب التكنولوجيا الحديثة في مختلف الوظائف والخدمات داخل المكتبة.
- التنوع في الأوعية الفكرية من حيث النوع والشكل المناسب لجميع احتياجات المستفيدين.
- إشراك المستفيدين في سياسة تنمية المكتبة، وتنويع المشاريع والأنشطة المستقبلية الخاصة بخدمته وتلبية احتياجاته.
- تعزيز رصيد المكتبة بمصادر معلومات أخرى كالحوليات والقواميس والمجلات.
- اقتناء الكتب المطلوبة بكثرة في تخصصات الطب وعلم المكتبات.
- تنشيط مصلحة ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير خدمات حديثة لهم كالكتب الناطقة وتوظيف أخصائيين لتوجيههم وخدمتهم.
- تكثيف التكوينات في المجالات التكنولوجية في قاعة الميديا تيك لجعل الناس بماهيتها.
- العمل على إنشاء ملحقات في كامل تراب الولاية لغرض الاستفادة من خدماتها.
- تخصيص أنشطة إبداعية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- القيام بحملات تحسيسية في المجتمع المدني للوعي بأهمية هذه الأنشطة .
- توظيف العنصر البشري المتخصص في المجال المكتبي لما له دور في تطويره.
- استغلال المساحة الشاسعة داخل المكتبة لعرض الكتب واللوحات الإعلانية.
- تدريب المستفيدين على استخدام المكتبة وكذا استعمال الوسائل الحديثة.
- تدريب وتنظيم القراء على الاستخدام الجيد لأدوات المكتبية وطرق الحفاظ على الكتاب واحترام التربية المكتبية.

- ضرورة توفير المناخ الأقل تقييد في بيئة الموظفين وحثهم على التفكير الإبداعي ومهاراته ومواكبة عصر التكنولوجيا الحديثة.
- العمل على إعداد اختبارات متنوعة لقياس مهارات التفكير الإبداعي لدى الموظفين.

خاتمة

الخاتمة:

بعد الانتهاء من هذه الدراسات التي قمنا بها والتي تمحورت حول الأنشطة الإبداعية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "محمد الميلي" توصلنا إلى أن المكتبات العمومية لها أهمية بالغة في تنمية التفكير الإبداعي لدى المجتمع، فالتفكير الإبداعي عام لدى البشر وإن اختلف في أسلوبه ومستواه، كما أنه قابل للنمو أو الضمور، وهو من أرقى النشاطات الإنسانية حيث أن تطور المكتبات لا يمكن أن يتحققون تطوير الأفكار والنشاطات الإبداعية من طرف القائمين عليها فهي جهاز للتعلم الذاتي المستمر.

بالنظر لحيثيات هذا الموضوع نجد ثقافة وتعزيزها لا يتطلب الأمر لمعرفة كل التغييرات والخصائص التي تطرق على المجتمع، وإنما لا بد من وجود أساسيات وآليات تقوم عليها المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مثل تطبيق التكنولوجيات الحديثة في أنشطتها الإبداعية التي تخدم مصالحها ومن ذلك التقرب للمجتمع للتعريف بخدماتها ومحاولة تلبية إحتياجات المستفيدين الثقافية خاصة في الظروف الأزمة في ظل إهتمام وإستجابة المجتمع لأغلبية الأنشطة الإبداعية المقدمة وهذا ما تم تأكيده في دراستنا من خلال القائمين على الأنشطة التي يتعلق أمرها بثقافة المكتبات والمجتمع فهي جامعة للشعوب ومظهرا حضاريا وديمقراطيا باعتبارها تقدم خدماتها مجانا.

إن الإدارة في المكتبات العمومية تقوم على مبادئ واستراتيجيات لتحقيق المهارات والإبداعات المتنوعة وهي أيضا تساعد المستفيد في كسب المعارف او المعلومات حول عملية تنظيم وتسيير إدارة المكتبة.

الملاحق



الملحق رقم (01)



الملحق رقم (02)



الملحق رقم (03)



الملحق رقم (04)

قائمة المصادر

والمراجع

1- البيبلوغرافيا:

أ- الكتب:

- 1 إبراهيم محمد المغازي، في سيكولوجية الإبداع، إبداع العبقرية، وعبقرية الإبداع، عالم الكتب، القاهرة، 2015
- 2 أحمد أنور، عمر رائدة عمر الحريري، تنظيم وإدارة المكتبة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2021،
- 3 أحمد ابتييم، التصنيف بين النظرية و التطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض، 1998،
- 4 أحمد نافع المدادحة ، أنواع المكتبات، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان
- 5 أمال جمعة عبد الفتاح محمد، مهارات التفكير: رؤية تربوية معاصرة، 1436هـ-2015م، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2015
- 6 أماني السيد الرمادي، المكتبات العربية وآفاق تكنولوجيا المعلومات، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2009
- 7 برهان محمود حمادنة، التفكير الإبداعي، قسم التربية الخاصة، كلية التربية جامعة نجران، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2014
- 8 جمال عبد الله محمد، إدارة التغيير والتطوير التنظيمي ، 1436هـ-2015م، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، 2015
- 9 حسن صالح، جلامنة، عمار عبد الله. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2012
- 10 ربحي مصطفى عليان ،مقدمة في علم المكتبات و المعلومات ،دار الفكر للنشر و التوزيع ،عمان، 1999،
- 11 ربحي مصطفى عليان، إدارة المكتبات: الأسس والعمليات، عمان، شارع الملك حسين، 2008

- 12 ربحي مصطفى عليان، أمين النجداوي- مبادئ إدارة و تنظيم المكتبات ومراكز المعلومات - عمان الأردن، 2008
- 13 ربحي مصطفى عليان، يسرى أبو عجمية ،تنمية وتقديم المجموعات في المكتبات ومؤسسات المعلومات، الأردن، دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2005
- 14 سعود بن عبد الله الحزيمي، خدمات الإعارة في المكتبة، مكتبة الملك فهد ،الرياض، 2002
- 15 سعيد لافي، تنمية الإبداع، القاهرة، عالم الكتب، 2005
- 16 سناء نصر حجازي، تنمية الإبداع و رعاية الموهبة لدى الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2009
- 17 سهلة علوان جواد، التكتيف الآلي لمجلة آداب المستنصرية ، 2011
- 18 شاهين شريف، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات و مراكز المعلومات ،القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية، 2000
- 19 صلاح محمد علي أبو جابر، محمد بكر نوفل، تعليم التفكير، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007م-1427هـ
- 20 طه جمال يوسف، إدارة المكتبات ومصادر المعلومات المتخصصة، عمان، شفا بدران، شارع العرب مقابل جامعة العلوم التطبيقية، 2007
- 21 عباس طارق محمود، مستقبل المكتبات المدرسية والعامه في ظل العولمة الإلكترونية، الأصيل للنشر والتوزيع، القاهرة
- 22 عبد الستار إبراهيم، الإبداع، قضاياها وتطبيقاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة
- 23 عبد المجيد الرفاعي، نظم المعلومات الحديثة في المكتبات و الأرشيف، النادي العربي للمعلومات، دمشق، 2000

- 24عدنان يوسف العثوم، عبد الناصر ذياب الجراح، موقف بشارة، تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2013م
- 25عمر أحمد الهمشري، رحي مصطفى عليان، المرجع في علم المكتبات، دار الشروق للنشر و التوزيع ، 1997، عمان
- 26عوض الإمام سليمان عمر، التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وعلاقته ببعض المتغيرات، فبراير 2017م
- 27غانم نذير، البرمجيات الوثائقية الحرة ، القاهرة، 2003
- 28فاطمة بدر، معاذ الصياغ، أساسيات الإدارة: الإجازة في علوم الإدارة، منشورات الجامعة الإفتراضية السورية، 2020
- 29لطفى محمد عبد الله علي، التفكير الإبداعي لدى المديرين وعلاقته بحل المشكلات الإدارية.
- 30محمد عبد الله السيد محمد أبو السعود، التفكير الإبداعي، 2016م
- 31محمد فتحي عبد الهادي. المعالجة الفنية لأوعية المعلومات: الفهرسة، التصنيف، التكشيف، الضبط الاستنادي. القاهرة: مكتبة غريب
- 32محمد مجاهد بن يوسف، مجلة الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، عمان، 2007
- 33مفتاح محمد دياب، قضايا معلوماتية ، دار الصفاء ، عمان ، 2007
- 34نانسي محمد جميل الخراشبة، أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي، في العاصمة عمان
- 35هشام سعيد الحلاق، التفكير الإبداعي، "مهارات تستحق التعلم"، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2010
- 36وائل مختار إسماعيل، إدارة و تنظيم المكتبات و مراكز المعلومات، عمان- دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، 2009
- 37 وهيبة غرامى، الإدارة الحديثة للمكتبات -ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010

ب- الموسوعات والقواميس:

ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلد الثاني، و المجلد الحادي عشر، بيروت

ج- الرسائل والأطروحات:

1. بلقاسم يوسف، الإطار القانوني والتنظيمي للمكتبات العامة في الجزائر: دراسة وصفية تحليلية لمكتبات الغرب الجزائري، أطروحة ماجستير علم المكتبات، جامعة وهران 2003
2. مراد كريم، تفعيل تسويق خدمات المعلومات المكتبة المركزية جيجل، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة سنة 2008.

د- قوانين ومراسيم:

مرسوم تنفيذي رقم 05/80 مؤرخ 04 محرم 1426 الموافق 26 فبراير سنة 2005، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الثقافة. الجريدة الرسمية الجزائرية

هـ- مراجع باللغة الأجنبية:

- 1- "Abid, Abdelaziz, Giappiconi, Thiery. La révision du manifeste de l'Unesco sur les bibliothèques Publiques
- 2- Système normalisé de gestion des bibliothèques: syngéb.Alger: CERIST. Devisions de recherche et développement en sciences de l'information
- 3- Wahlen Danielle. Concevoir, réalisation organiser une bibliothèque publique: Mémento pratique à l'usage de élues, des responsable administratif des bibliothécaire ،Paris: Ed. du Cercle de la Libraries

2-الوابوغرافيا:

المواقع الإلكترونية:

1. الموقع الإلكتروني www.ar.m.wikipedia.org
- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، النظام المقنن لتسيير المكتبات SYNGEB الجزائر: مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني CERIST،2008
2. عزيزة عبد الرحمان العتيبي، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الموارد البشرية: دراسة ميدانية على الأكاديمية الدولية الأسترالية، 2010. متاح على: www.abhe.co.uk

3. الموقع الإلكتروني للجريدة الرسمية الجزائرية : www.ioradp.dz-DZWIKI.com، مرسوم تنفيذي 2.234-6 مؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق ل 24 ماي سنة، 2012 يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

ملخص:

يعتبر التفكير الإبداعي نشاط عقلي هادف ينتج عنه أفكار جديدة، وهو أداة الإنسان للسيطرة على الطبيعة والسيلة الإنسانية للتطور و الارتقاء، وفي الآونة الأخيرة مجال التفكير الإبداعي لتساهم في تطويرها والوصول بها إلى أهدافها المرجوة، فالإبداع عنصر مهم لنجاح أي مؤسسة منها المكتبة العمومية حيث طرحت فكرة الإبداع في المكتبات التي تسعى جاهدة لإنارة الطريق أمام المجتمع وتنمية فكره بمختلف الثقافات المتنوعة والخدمات التي تقدمها والأنشطة الإبداعية التي تنظمها.

إن تطبيق فكرة الإبداع في إدارة المكتبات العمومية يحتاج إلى توليد الحلول والأفكار والعمليات الجديدة والمفيدة من أجل التغيير والتطوير داخل المكتبة.

فتساهم المكتبة العمومية في تطبيق وتنظيم الأنشطة الإبداعية داخلها من أجل تطوير خدمات المكتبة وزيادة الإقبال عليها من طرف فئات المجتمع وتوعية أفراده بأهمية الإبداع داخل المكتبة.

الكلمات المفتاحية:

التفكير الإبداعي - المكتبات العمومية - الإدارة - المكتبة العمومية محمد الميلي تيارت

Abstract:

Creative thinking is a purposeful mental activity that results in new ideas, and it is the human tool to control nature and the human means of development and advancement, and in recent times the field of creative thinking to contribute to its development and reachits desired goals. Creativity in libraries that strive to light the way for the community and develop its idea of the various cultures, services they provide and the creative activities they organize. The application of the idea of creativity in the management of public libraries needs to generate new and useful solutions, ideas and processes for change and development within the library. The public library contributes to the application and organization of creative activities within it in order to develop the library's services and increase the demand for it by the segments of society and educate its members about the importance of creativity within the library.

Keyword: Creative thinking – Public libraries – Managment -Public libraries
Mohamed El-mili Tiaret